



الهجرة أول انتصار للشعبيين على السياسيين في أوروبا ٧ص



إسماعيل ولد الشيخ يواجه حظه المتعثر 12ص



محرم أينجه أمل مستل من هزيمة الانتخابات ٥ص

الأردن ينجو من موجة نزوح جديدة مع قرب استسلام المعارضة في درعا

● إسرائيل كادت تتحول إلى ملاذ السوريين الوحيد هربا من القصف ● اتفاق دولي على إنهاء معركة درعا قبل انعقاد قمة ترامب وبوتين



الأمن صار في الجولان

نصرالله ينصّب نفسه «مرجعية» في لبنان

الدولية التي "تخيف" هؤلاء من العودة إلى سوريا. وقال إن حزب الله قرر "التواصل مع النازحين مباشرة وتحديد آلية لاستقبال طلبات هؤلاء". وأضاف "سنشكل لوائح ونعرضها على الجهات المعنية في الدولة السورية بالتعاون مع الأمن العام اللبناني وذلك لإعادة أكبر عدد من السوريين".



وأوضحت أن كلامه عن حجم حزب الله في مجلس النواب وضرورة أخذ نتائج الانتخابات الأخيرة في الاعتبار يستهدف سعد الحريري أولاً. ولخصت مطالب الأمين العام لحزب الله بالرغبة في توزيع سنة معارضين لـ "تيار المستقبل" من الذين دعمهم في الانتخابات. ومن بين هؤلاء عبد الرحيم مراد وأسامة سعد وفيصل كرامي. وذكرت هذه المصادر أن نصرالله لم يكتف بتحديد "المعايير" التي يجب أن تشكل على أساسها الحكومة، بل ذهب إلى أبعد من ذلك داعياً إلى تمثيل العلويين والسريان وذلك في إشارة واضحة إلى معارضته طرح سعد الحريري لحكومة من 24 وزيراً أو 30 في أسوأ الأحوال. ودخل نصرالله أيضاً على خط اللاجئين السوريين منتقدا المنظمات

بيروت - وضع حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله نفسه في موقع "المرجعية العليا" في لبنان. وجعل ذلك أحد السياسيين اللبنانيين يصفه بـ "المرشد الأعلى" على غرار ما هو عليه علي خامنئي في إيران. ففيما يجهد رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري نفسه لتشكيل حكومة جديدة باحثاً عن تسويات تضمن إيجاد مخارج للخلافات المسيحية - المسيحية خصوصاً، حدد نصرالله "معايير" تشكيل الحكومة اللبنانية قائلاً إنها يجب أن تكون حكومة موسّعة. وأكد في هذا المجال أن حجم الثنائي الشيعي في الحكومة يجب أن يزيد على ستة وزراء. وفسّرت مصادر سياسية هذا الكلام بأن "حزب الله" يريد أن يكون له رأي في توزيع غير الشيعية أيضاً.

استراتيجية نظرا لقربها من إسرائيل والحدود الأردنية. وتواجه الحكومة الأردنية ضغطاً مزدوجاً من قبل قوى كبرى ومنظمات دولية وقرى إغائية لاستقبال السوريين النازحين، إلى جانب ضغط مماثل من الداخل، تتمثل في العشائر الأردنية، خصوصاً المقيمة بالقرب من الحدود مع سوريا، في محاولة لإجبار الحكومة على فتح الحدود. ورد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي على هذه المحاولات مساء الخميس قائلاً إن الأردن "بلغ الحد الأقصى" في استقبال اللاجئين.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن الأردن وإسرائيل كانا أمام حتمية دفع كلفة خططهما لإبعاد الميليشيات الموالية لإيران من على حدودهما، وتسليم هذه المنطقة مرة أخرى للنظام السوري. وأضافوا "فتح حدود البلدين هو أمر حتمي إذا ما كان الجانبان يريدان لهذه التسوية أن تضي قدمًا".

لكن بعد وقف إطلاق النار، بات تحقيق هذا الهدف دون كلفة بشرية ومادية باهظة أمراً في متناول اليد، ضمن تفاهات تحظى بدعم أميركي وروسي لإنهاء معركة درعا وتسليمها إلى نظام الرئيس بشار الأسد. وساعد الضغط الدولي هذه المرة على وقف القتال بشكل أسرع مما كان متوقعاً.

وقال الدبلوماسيون الغربيون "توقيت إنهاء المعركة نجاح دبلوماسي لروسيا والولايات المتحدة على حد سواء. وإذا لم تتمكن كل الأطراف المنخرطة في الصراع من التوصل إلى هذه النتيجة فإن التعليمات الروسية للجيش السوري كانت واضحة، وهي إنهاء السيطرة على درعا قبل انعقاد القمة" التي ستجمع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين الشهر المقبل في هلسنكي.

ومن المتوقع أن تعيد هذه القمة وضع أسس الاعتراف بالأسد، عبر عملية إعادة تأهيل بدأت بمعركة درعا، بعد موافقة إسرائيل على أن يكون الجيش السوري البديل لحزب الله وميليشيات أخرى تابعة لإيران في هذه المنطقة الحساسة.

الخيارات تضيق أمام النازحين في جنوب سوريا 2ص

عمان - توصلت فصائل المعارضة السورية إلى اتفاق يشبه "الاستسلام" على وقف إطلاق النار والدخول في مفاوضات تفضي إلى "مصالحة"، بعد ضغوط كبيرة مارسها الأردن على الفصائل المسلحة، وانهيارات متتالية في الصفوف الأمامية في الريف الشمالي والشمالي الشرقي لدرعا.

وقال مصدر رسمي أردني، الجمعة، إن هناك تقارير مؤكدة عن التوصل إلى وقف لإطلاق نار في جنوب سوريا سيفضي إلى "مصالحة" بين المعارضة وقوات الحكومة. ويمثل هذا الاتفاق مخرج للحظات الأخيرة بالنسبة للأردن، الواقع تحت ضغوط كبيرة لفتح حدوده أمام أكثر من 120 ألف نازح سوري من مدن وقرى درعا، في وقت كانت إسرائيل تستعد فيه لاستقبال أعداد كبيرة منهم في هضبة الجولان المحتلة.

وهرع الآلاف من السوريين المهددين تحت قصف عنيف استهدف بلدات متفرقة من محافظة درعا نحو الحدود مع هضبة الجولان المحتلة، فيما بدا أنه يأس من قبل النازحين، حول إسرائيل إلى ملاذهم الوحيد.

ولم تترك استراتيجية تقطيع أوصال المحافظة وحصار المدن المكتظة بالسكان، منذ بدء هجوم موسع يشنه الجيش السوري بدعم جوي روسي على محافظة درعا الواقعة في الجنوب الغربي لسوريا، خيارات أمام النازحين المدنيين سوى الاحتشاد قرب الجولان المحتلة، إلى جانب الحدود الأردنية.

ونصبت إسرائيل أكثر من 300 خيمة داخل الجولان، كما أظهرت ذلك صور نشرتها وكالة رويترز الجمعة، وقامت بتوفير 28 طناً من المواد الغذائية والأدوات الطبية والملابس والأحذية.

ويعكس ذلك عدم الاهتمام من قبل النازحين الفارين من القصف بتفاهات دولية وعملية توزيع أدوار كبرى وتقسيمات استراتيجية على الخرائط، أمام مخاوف من اجتياح كان وشيكاً من قبل الجيش السوري، على غرار ما حدث في حلب وغوطة دمشق الشرقية وريف حمص سابقاً.

وتمثل درعا، مهد الانتفاضة الشعبية التي تحولت في ما بعد إلى صراع مسلح، هدفاً عسكرياً ونفسياً ومعنوياً هاماً بالنسبة للنظام السوري ومؤيديه، كما تمثل نقطة

ماذا يخطط خليفة حفتر بعد تحرير درنة

خطوة جديدة من شأنها تعزيز رصيد الجيش كرقم صعب في المعادلة السياسية بالبلاد. ووصفت ما حققه الجيش بـ "المعجزة" الحقيقية على أرض الواقع، بالنظر إلى حجم التضحيات، والعراقيل، ومحاولات تشتيت الجهود والضغوط التي تعرض لها، لافتة إلى أن فرحة أبناء درنة لخبر دليل على ارتفاع ثقة الشعب الليبي في جيشه.

وكان المثبات من أهالي درنة قد خرجوا إلى الشوارع مباشرة بعد كلمة حفتر للاحتفال بتحرير مدينتهم بعد سنوات من سيطرة الجماعات الإرهابية عليها بقوة السلاح. وأعرب عدد من السياسيين والنواب الليبيين في شرق ليبيا عن ارتياحهم لهذه الخطوة التي وصفت بأنها انتصار على الإرهاب والإرهابيين، فيما التزمت حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، الصمت حيث لم يصدر عنها أي موقف.

غير أن ذلك لم يمنع عضوي المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فتحسي المجبري، وعلي القطراني، من الإعراب عن سعادتهما لنجاح الجيش في بسط سيطرته على درنة، حيث وصفا في بيانين منفصلين ذلك بأنه "انتصار على الإرهاب والداعمين له".

في درنة لإضعاف الجيش، وتشتيت جهوده، ومحاولة إلغاء دوره السياسي. وتابع أن هذا المتغير ستكون له تداعيات مباشرة على المشهد العام في ليبيا، لجهة إحداث تغيير جوهري في موازين القوى، خاصة أنه يأتي بعد أيام قليلة من إعلان الجيش سيطرته الكاملة على منطقة الهلال النفطي، وتخفيف ما يصفه بمناخ الإرهاب. واعتبر فنوش أن استنكار حفتر لموقف الغرب، ولومه الواضح على المجتمع الدولي، هما رفض صريح لاذواجية المعايير التي يتعامل بها المجتمع الدولي مع الملف الليبي. وتتشاطر سلطة المسماري، عضو مجلس النواب الليبي (البرلمان)، ما ذهب إليه فنوش في توصيفه لإبعاد الرسائل التي تضمنتها كلمة حفتر. وقالت في اتصال مع "العرب" من بنغازي، إن إعلان الانتصار في درنة هو



سلطنة المسماري الجيش يعزز رصيده كرقم صعب في المعادلة السياسية

لكن الجيش الليبي تمكن من تجاوز تلك العراقيل، وصولاً إلى تحرير المدينة في خطوة وصفها حفتر بـ "النصر العظيم"، في كلمة التلفزيونية التي لم يتبرّد فيها في التعبير عن استنكاره لموقف المجتمع الدولي، قائلاً إنه "لا يعترف بجميل الجيش الليبي في محاربته للإرهاب، ويواصل فرض حظر التسليح عليه، ويمنعه من الحصول على السلاح".

وقال المحلل السياسي الليبي عبدالحكيم فنوش في اتصال هاتفي مع "العرب" من العاصمة الفرنسية باريس، إن كلمة حفتر حملت رسائل عديدة تفرض على المتابعين إعادة قراءة الحسابات المرتبطة بمجمل العملية السياسية الراهنة.

واعتبر أن تحرير درنة سيفرض مشهداً جديداً على الصعيد الميداني، يعكس سيطرة الجيش على مجمل برقة والمنطقة الشرقية، وهو أمر يحمل أبعاداً سياسية من شأنها تغيير المعادلة الراهنة. وبحسب فنوش، فإنه يتعين النظر إلى تحرير درنة ليس فقط كانتصار عسكري، وإنما أيضاً باعتباره انتصاراً سياسياً أفقد الأطراف الأخرى أدواتها الوظيفية التي راهنت عليها

ويرجح المتابعون للمشهد الليبي أن تُعيد هذه العملية خلط الأوراق السياسية، وموازين القوى على الميدان بما يجعل ليبيا تنعطف نحو منحرج جديد بالغ الخطورة يبقى الخيارات مفتوحة على كل الاحتمالات. وأعلن حفتر عن تحرير مدينة درنة بالكامل، قائلاً "تلحن اليوم بكل فخر تحرير مدينة درنة الغالية على كل الليبيين وعودتها من جديد إلى حضن الوطن لنعم الفرحة كاملة أرجاء ليبيا".

واستطاعت قوات الجيش تحقيق هذا الانتصار رغم محاولات الإرباك التي مارستها الجماعات الإرهابية على الصعيدين السياسي والعسكري، حيث لجأت في مرات عديدة إلى التشويش على هذه العملية، ومحاولة عرقلتها بالمفخخات، وصولاً إلى فتح جبهات جديدة كان آخرها معركة الهلال النفطي.



عبدالحكيم فنوش تحرير درنة انتصار سياسي سيفير موازين القوى

التونسي - أعاد تحرير مدينة درنة الليبية بالكامل طرح المزيد من التساؤلات بشأن خطة قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر في المستقبل القريب، هل سيكتفي بترتيب أوضاع الشرق ومطاردة فلول الميليشيات المسلحة، أم سينتجح غرباً مثلاً يطالبه الكثير من الليبيين حيث يتمركز أغلب خصومه من ميليشيات وقوى سياسية وسيطرون على مدن مهمة مثل العاصمة طرابلس ومصراتة. وبدأ المشير خليفة حفتر في خطاب إعلان النصر مساء الخميس عاتباً على الغرب ومواقفه المضطربة من الملف الليبي، موجهاً له لوماً صريحاً بحجب السلاح وترك الأمر لصالح ميليشيات وقوى سياسية وقبلية متناحرة بدل دعم الجيش كقوة تحوز على دعم غالبية الليبيين.

وتفرض عملية تحرير درنة، وتطهيرها من آخر فلول الميليشيات المتطرفة، إعادة النظر في المقاربات السياسية السابقة، لإيجاد تسوية لازمة للبيئة التي مازالت تتأرجح بين الصراعات الداخلية المحدّمة، والتجاذبات الإقليمية والدولية المتشابكة.



«نسعى إلى تنسيق قدرات القوات العسكرية اللبنانية لتكون القوة الأمنية الرئيسية في البلاد، ونحن نتقدم على نحو رائع».

الجنرال جوزيف فوتيل
قائد القيادة المركزية الأميركية

«لدينا مخاوف حقيقية من ألا يتمكن سكان درعا من الفرار من القصف والضربات الجوية وسط حصار يشبه ما حدث في الغوطة الشرقية».

الأمير زيد بن رعد الحسين
المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة



اتفاق هدنة يمهد لتسوية في الجنوب السوري

● إغلاق حدود الجوار أضعف قدرة المعارضة على الصمود ● الأمم المتحدة تحذر من استغلال النظام السوري وداعش للمدنيين



الخيار المر

ويرى متابعون أن إغلاق الحدود من الجانبين من شأنه أن يسرع في عقد المصالحة التي هي في واقع الأمر استسلام من طرف فصائل المعارضة.

وكانت العديد من البلديات قد أبدت رغبة في عقد مفاوضات محلية بوساطة روسية. وذكرت وكالة الأنباء السورية "سانا" أن ثلاث بلدات وافقت على التسوية منذ الخميس بينها بلدة أبطع شمال مدينة درعا، بعد تسليم العشرات من المقاتلين سلاحهم الثقيل.

وأفادت وكالة الأنباء "سانا" عن معلومات حول مقاتلين في أربع بلدات في ريفي درعا الشرقي والجنوبي الشرقي "وافقوا على تسليم أسلحتهم (...) والدخول في المصالحة".

أراضيها، كما أقامت مستشفيات ميدانية بالقرب من الحدود، ويعزّو مراقبون الفيتو الإسرائيلي لاعتبارات أمنية وسياسية. وكان الجيش الإسرائيلي أعلن عن رصد أعداد متزايدة من المدنيين السوريين في مخيمات اللاجئين على الجانب السوري من الجولان خلال الأيام الأخيرة وأنه أرسل إمدادات إغاثة لأربعة مواقع "للسوريين الفارين من القتال".

وحذر مفوض حقوق الإنسان في الأمم المتحدة زيد رعد الحسين الجمعة من أن المدنيين السوريين هم عرضة للاستغلال من كل الأطراف ولا سيما النظام السوري وكذلك تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف الذي يسيطر على جيب صغير في حوض اليرموك بالجنوب.

وانضمت إسرائيل الجمعة إلى الموقف الأردني حيث أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور ليرمان الجمعة أن إسرائيل لن تسمح للاجئين السوريين بدخول أراضيها لكنها ستواصل إمدادهم بالمساعدات الإنسانية.

وكتب ليرمان في تغريدته على تويتر "نراقب عن كثب الأحداث في جنوب سوريا. سنحتمي مصالح إسرائيل الأمنية. وكالعادة سنكون مستعدين لإمداد المدنيين والنساء والأطفال بالمساعدات الإنسانية لكننا لن نقبل بدخول أي لاجئ سوري أراضيّا".

والموقف الإسرائيلي متوقع لجهة رفض استضافة اللاجئين من جنوب سوريا، رغم أن قل أبيب سبق وأن سمحت بدخول مسلحين من المعارضة السورية للعلاج داخل

شكّل العدد الهائل من السكان عامل ضغط كبير على فصائل المعارضة في جنوب غربي سوريا التي تواجه معركة غير متكافئة مع النظام، خاصة في ظل تفكك الجبهة الدولية الداعمة لها، وهذا الوضع يقود الفصائل إلى القبول بالتسوية التي طرحتها روسيا، والتي هي أقرب إلى الاستسلام.

دمشق - كشف مصدر أردني رسمي مطلع، الجمعة، عن "التوصل إلى هدنة بين الأطراف المتنازعة في درعا جنوبي سوريا، من المنتظر أن تقود نحو مصالحة".

ويشهد جنوب غرب سوريا تصعيدا غير مسبوق من قبل النظام السوري وداعمته روسيا منذ 19 يونيو، تركّز أساسا في محافظة درعا المحاذية للأردن، في ظل بقاء الولايات المتحدة على الحياد ما يثير شكوكا بوجود اتفاق روسي أميركي إسرائيلي لتسليم المنطقة للنظام مقابل ضمان إبعاد إيران ومليشياتها.

وأمام التصعيد المتزايد وفي غياب دعم الحلفاء سُجل في الأيام الأخيرة انهيار واضح في دفاعات فصائل المعارضة التي يقدر عددها بنحو 30 ألف مقاتل.

أيمن الصفدي:

نحن الآن في وضع لا نملك معه إلا أن نستمر فيه في العمل مع كل الأطراف



وقدّر محللون بان صمود الفصائل لن يطول كثيرا على وقع القصف البري والجوي العنيف ومع سلبية الأطراف الداعمة لها.

وفي وقت سابق الجمعة صرّح وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي في نيويورك أن بلاده تبذل جهودا للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في جنوب سوريا.

وأوضح الصفدي في مؤتمر صحفي عقب لقائه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش "وضعتُ الأمين العام في صورة جهود المملكة مع جميع الأطراف لوقف إطلاق النار وضمان حماية المدنيين، وأيضا ضمان تقديم كل الدعم الممكن لأشقائنا السوريين في بلدهم وعلى أرضهم". وأضاف "الوضع صعب كما تعلمون، ولكننا في المملكة

« باختصار

أعلنت الخارجية الروسية، الجمعة، عقد اجتماع وفق صيغة أستانة حول سوريا، في مدينة سوتشي الروسية، في 30 و31 يوليو المقبل.

أعلن مدير عام الأمن اللبناني اللواء عباس إبراهيم، الجمعة، أن العودة الطوعية لدفعات أخرى من النازحين السوريين إلى بلادهم ستستمر.

بحث سامح شكري، وزير الخارجية المصري الجمعة ، ونظيره الأوغندي سام كوتيسا، الوضع في جنوب السودان في ضوء التطورات الأخيرة الخاصة بتوقيع اتفاق وقف إطلاق النار في الخرطوم، وتطورات مفاوضات سد النهضة وذلك على هامش مشاركتهما في اجتماعات المجلس الأفريقي في العاصمة الموريتانية نواكشوط.

قال وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، ألبيستر بيرت، الجمعة، إن بلاده تريد "رؤية عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم عندما يصبح الوضع آمنا".

نددت تركيا بعنف الجمعة بالعمليات العسكرية للجيش السوري ضد فصائل معارضة في الجنوب ودعت حلفاء دمشق إلى وقف الهجمات التي "تقوض" جهود تسوية النزاع على حد قولها.

قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن الشرطة تنوي التحقيق مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو مجددا الأسبوع القادم بشبهة الفساد.

دشّن السودان والاتحاد الأوروبي والمنظمة الدولية للهجرة مشروعا مشتركا لحماية وإعادة إدماج المهاجرين بالبلاد.

قررت السلطات المصرية إغلاق معبر رفح البري جنوب قطاع غزة لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من الجمعة وحتى الاثنين المقبل.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

واشنطن تكافئ الخرطوم برفع الحظر عن تعاملاتها التجارية

ويعمل المشروع على "عمليات العودة الآمنة والطوعية، ومتابعة إجراءات إعادة الإدماج المستدامة اقتصاديا واجتماعيا"، ويقول متابعون إن التعاون السوداني مع المجتمع الدولي في ملف الهجرة من الدوافع التي ساهمت في رفع الحظر الأميركي عن المبادلات المالية والتجارية السودانية.

ورحب حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان، بقرار وزارة الخزانة الأميركية، وقال إن "الخطوات والقرارات الجادة الصادرة من الولايات المتحدة تؤشر مرحلة متقدمة من التعاون".

وعبر الحزب الحاكم عن تطلعه "للمزيد من الارتباط الإيجابي مع الإدارة الأميركية بما يخدم ويعزز العلاقات المشتركة بين الحكومتين والشعبين".

استمرار الحظر المفروض على التحويلات البنكية مع نظيراتها العالمية، الأمر الذي ساهم في تعمق الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها هذا البلد.

وقضى القرار الجديد بإدراج ترخيص عام يفوض بعض المعاملات المتعلقة بصدرات السلع الزراعية والأدوية والأجهزة الطبية.

وسبقت هذه الخطوة إشادة وزارة الخارجية الأميركية في تقريرها السنوي الذي أعلنته الخميس بما اعتبرته الجهود الكبيرة التي يبذلها السودان في مكافحة الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية.

وكان السودان قد دشّن مع الاتحاد الأوروبي والمنظمة الدولية للهجرة، في وقت سابق، مشروعا مشتركاً لحماية وإعادة إدماج المهاجرين بالبلاد.

التجارية والخدمية مع السودان مع الإبقاء على العقوبات المفروضة على الأفراد. وبحسب القرار الذي نشره مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية فإنه يتم إلغاء لوائح السودان وتعديل لائحة الإرهاب الخاصة بالجزءات الحكومية.

وكانت واشنطن قد ألغت في أكتوبر 2017 العقوبات الاقتصادية المفروضة على السودان لأكثر من 20 عاما، بناء على ما اعتبرته إلزاما سودانيا بالمسارات الخمسة التي حددتها الإدارة الأميركية السابقة، ومنها المساهمة مكافحة الإرهاب وحلحلة أزمة جنوب السودان.

ورغم القرار الأميركي آنذاك بيد أن الخرطوم شكّت في أكثر من مناسبة من

الخرطوم - ربطت أوساط سياسية سودانية قرار وزارة الخزانة الأميركية، بتعديل العقوبات المفروضة على السودان بموجب تصنيفه ضمن قائمة الدول الراحية للإرهاب، بنجاح الخرطوم في الوساطة بين الفرقاء في جنوب السودان.

وأشارت هذه المصادر إلى أن النظام السوداني مارس ضغوطا واضحة على ريك مشار، زعيم المعارضة في جنوب السودان لتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار مع الرئيس سيلفاكير ميارديت، وإزاء ما تحقق قررت واشنطن تخفيف العقوبات الاقتصادية حيال الخرطوم.

وتعتبر الخرطوم داعما رئيسيا لمشار في صراعه على السلطة مع النظام القائم، ويقضي القرار الأميركي بالسماح بالتعاملات

تدخلات باسيل في التشكيل الحكومي تستفز الحريري

أيضا لصالح رئيس الجمهورية ميشال عون، كما يرفض باسيل أن يحصل حزب القوات على أي من الوزارتين السيديتين التي هي مكفولة عرفيا للمسيحيين (الدفاع والخارجية)، فضلا عن حرمانه من الحصول على منصب نائب رئيس الحكومة.

ويلقى باسيل دعما واضحا من حزب الله الذي لا يبدو أنه هو الآخر في وارد تمكين حزب القوات من تحسين موقعه الحكومي، ضاربين بعرض الحائط النتائج التي حققها في الانتخابات النيابية الأخيرة والتي ضاعف من خلالها عدد نوابه.

ويرى مراقبون أن سياسات باسيل بالتأكيد ستؤثر على العهد، كما ستؤثر على العلاقات بين التيار الوطني الحر والمستقبل التي شهدت تحسنا لافتا مع انطلاقة التسوية الرئاسية في نهاية العام 2017 وتعرّزت مع أزمة استقالة الحريري.

وكان الحريري وجّه انتقادات ضمنية لباسيل في معرض تصريحاته حول آخر المستجدات بشأن التشكيل الحكومي عقب لقائه الخميس مع عون حين قال "إن الدستور واضح جدا لجهة دور رئيس الجمهورية ودوري أنا شخصيا في عملية التشكيل، وكل ما يقال من البعض من تكهنات وتوقعات لا دخل له بالصلاحيات".

الوزارية. ويقول مراقبون إن الأخطر هو سعي جبران باسيل إلى تحجيم حزب القوات اللبنانية، عبر الإصرار على الحصول على خمس حقائب، والتمسك بثلاث حقائب وزارية

الاشتراكي على ثلاث حقائب وزارية ويصر على توزيع النائب طلال أرسلان رغم أن النتيجة الانتخابية التي حققها التقدمي تخول له التفرد بنصيب الطائفة الدرزية من الحقائب



الوصي على العهد



«إننا إزاء التعاطي مع منطقة تمثل كل ملفاتها السياسية جروما مفتوحة، فلانكاد نألف التعامل مع ملف ساخن ومستجد إلا وقد فتح ملف آخر على مصراعيه».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي

«ندرك أن الشعب القطري لا يتحمل أي تبعات حيال السياسات الخطرة لحكومته، لذلك اتخذت الإمارات سلسلة من التدابير ضد قطر مع ضمان عدم إلحاق الضرر بشعبها».

سعيد علي النوييس
سفير الإمارات لدى مملكة هولندا



غريفيث يفشل في تمرير اتفاق منفرد بشأن ميناء الحديد

● تكرار خطأ ولد الشيخ بإهمال ضمانات تنفيذ الحوثيين للاتفاقات ● تجاوز ملف الحديد وقفز مبكر إلى الحل الشامل



ومن جهتهم أدان حقوقيون مقتل سجين وجرح آخرين أثناء عملية اقتحام نفذتها الميليشيا لسجن الحديد بهدف إجبار نزلائه على القتال إلى جانبها ضد القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي.

الشعبية وطيران التحالف العربي تمكنت من إحكام السيطرة على مناطق واسعة في محوري نعمان وناطع وتحريض عقبة القذع وصولاً إلى الجريبات بال عواض. وأضاف بحبيح "تم تحرير منطقة مفرق الجريبات وحصير الجار وصولاً إلى تحرير جبل الأشعر والجحفة بمنطقة فضحة التابعة لمديرية الملاجع". ويهدف تقدم الجيش الوطني إلى الوصول إلى مفرق عفار الاستراتيجية وذلك لقطع الطريق التي توصل الإمدادات إلى ميليشيا الحوثي المتواجدة في مدينة البيضاء.

للإغاثة، عبدالقريب فتح، العملية "جريمة حرب"، داعيا المجتمع الدولي إلى "إدانة هذا العمل والوقوف في وجهه واتخاذ الإجراءات الكفيلة بدردع الميليشيا ومنعها من التدخل في عمل المنظمات الإغاثية".

مداخل المدينة واستهداف المناطق المحررة مثل "منظر" عن طريق قذائف الهاون. وكشف الأهل عن أن المقاتلين الذين استقدمتهم الميليشيات الحوثية إلى المدينة باتوا يستحذون على الكثير مما تقدمه المنظمات الإغاثية الأمر الذي شكل عاملاً إضافياً لإرهاق المدينة التي باتت تعاني أيضاً من شح المياه.

وفي محافظة البيضاء قال الصحافي اليمني عبدالوهاب بحبيح في اتصال هاتفي مع "العرب" من جهة ناطع إن قوات الجيش في محور بيحان العسكري مسنودة بالمقاومة

■ أثار اقتحام ميليشيا الحوثي لمخازن برنامج الغذاء العالمي في محافظة الحديد واختطاف اثنين من موظفي البرنامج موجة استنكار. وقد اعتبر وزير الإدارة المحلية في الحكومة اليمنية، رئيس اللجنة العليا

الحكومية من إحراز تقدم كبير في جبهة ميدي بمحافظة حجة، حيث تم تحرير ميناء حبل وقرية بني فاضل على البحر الأحمر والتقدم أكثر من 14 كم على الساحل الغربي بمحافظة حجة شمال الحديد.

وعن الوضع داخل مدينة الحديد قال الناشط اليمني علي عبدالله الأهل أحد أبناء المحافظة في تصريح لـ"العرب" إن الميليشيات الانقلابية تستمر في نشر مسلحيها والعمل على تمركزهم في الأحياء والشوارع والبدء بزرع الألغام في الطرق الرئيسية المؤدية إلى

طريقة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث في معالجة ملفّ مدينة الحديد تشير الريبة بشأن سعيه لفرض تسوية للملف اليمني لا تأخذ في الاعتبار رغبة دول الإقليم في بسط الاستقرار والتصدي للتدخلات الإيرانية، وكذلك الشكوك في محاولته نقل دائرة التأثير في الملف اليمني من المنطقة وربطه بالرؤية الاقتصادية والسياسية الأوروبية.

صالح البيضاني

■ صنعاء - كشفت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" عن اعتزام المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث الدفع باتجاه استئناف المشاورات بين الحكومة اليمنية والحوثيين خلال الفترة القادمة بعد فشله في التوصل لاتفاق جزئي حول مدينة الحديد ومينائها الاستراتيجي وبمعزل عن مطالبة الحكومة اليمنية بحزمة شاملة للحل تتضمن انسحاب المتمردين من المدينة ونزع أسلحتهم قبل أي حوار.

ورجحت المصادر أن يعمل غريفيث على جمع الرفقاء اليمنيين على طاولة الحوار في أواخر يوليو الجاري بعد عرض خطته للتسوية في اليمن على مجلس الأمن الدولي خلال الأيام القادمة.

وقالت إن المبعوث الأممي اعترف بفشله في انتزاع اتفاق منفرد حول ميناء الحديد ورغبته في التوجّه بدلا من ذلك لإيجاد تسوية شاملة يكون ملف الحديد ضمن أجندتها.

وبحسب المصادر اصطدمت مقترحات غريفيث حول تطبيع الأوضاع في الحديد برفض الحوثيين الانسحاب من المدينة والموافقة على نشر مراقبين تابعين للأمم المتحدة في الميناء، فيما اعتبرت الحكومة اليمنية أن أي اتفاق لا يتضمن انسحاب المسلحين الحوثيين من مدينة الحديد بعد اتفاقا غير واقعي ولا يتلاءم مع طبيعة التطورات الميدانية على الأرض. وفي تصريح صحفي توقع غريفيث عودة الحكومة اليمنية والحوثيين إلى طاولة المفاوضات قريبا.

وقال غريفيث في مقابلة مع إذاعة الأمم المتحدة، الخميس، إن أولوياته تنحصر في "منع وقوع هجوم على الحديد" و"بدء المفاوضات السياسية"، مشيرا إلى أن محادثاته خلال الأيام الماضية نجحت في منع "حدوث هجوم كبير على مدينة الحديد ومينائها".

ووصف غريفيث تمكنه من انتزاع موافقة قيادة الجماعة الحوثية على منح الأمم المتحدة "دورا قياديا في إدارة ميناء الحديد" بأنه

داعش يخرج رئيس الوزراء العراقي في المنعطف الأخير من ولايته

● إعدام 13 مدانا من عناصر التنظيم ردّا على قتله المختطفين

◀ مرجعية النجف تحذّر من إهمال الوضع الأمني والانشغال بنتائج الانتخابات وعقد التحالفات والصراع على المناصب

بانسا سنفقتل من ارتكبوا هذه الجريمة أو نمسكهم. كما وعدنا سابقا بتحرير الأرض". وعكست جنازة المخطوفين الذين قتلهم داعش وعى رجل الشارع بوجود توظيف للملف الأمني لأغراض سياسية، حين رفع المشيّعون لافتات تحذّر رجال السياسة من حضور الجنازة أو محاولة استغلال الحدث لتحقيق مكسب سياسي.

وتسود قناعة في العراق وحوله بأن النصر العسكري على تنظيم داعش وانتزاع الأراضي الواسعة التي احتلها انطلاقاً من سنة 2014، من سيطرته، لا يمثلان نهاية المعركة ضد التنظيم ولا بداية الاستقرار التام في العراق. وأشار الكربلائي إلى أنه "سبق أن نبهنا أن المعركة مع عصابات داعش لم تنته. إذ لا تزال مجاميع من عناصره تظهر وتختفي بين وقت وآخر". وتابع "ليس من الصحيح التغاضي عن ذلك والانشغال بالانتخابات وعقد التحالفات والصراع على المناصب والمواقع، وعن القيام بمتطلبات القضاء على الإرهابيين وتوفير الحماية والأمن للمواطنين". ولفت إلى أن "الرد السريع والمجدي على جريمة اختطاف وقتل المواطنين الستة المغدور بهم يمثل بالقيام بجهد أكبر استخباريا وعسكريا في تعقب العناصر الإرهابية وملاحقتها".

ورغم إعلان بغداد انتهاء الحرب ضد التنظيم عقب استعادة الموصل آخر مدينة مأهولة كان يحتلها، يشير خبراء إلى أنّ المسلحين المتطرفين مازالوا كامنين على طول الحدود المعرضة للاختراق بين العراق وسوريا وفي مخابئ داخل مناطق واسعة من الصحراء العراقية.

وعثرت القوات الأمنية العراقية، الأربعاء، على جثث ثمانية أشخاص قرب طريق بغداد كركوك، بينهم ستة مخطوفين ظهروا في فيديو لتنظيم داعش الأسبوع الماضي.

وعقد رئيس الوزراء سلسلة اجتماعات مع مسؤولي الأمن والمخابرات منذ ظهور المقطع المصور لعملية الخطف.

وردا على إعدام الرهائن، نفذت السلطات العراقية حكم الإعدام الخميس في 13 مدانا من عناصر داعش، بناء على أوامر من رئيس الوزراء الذي دعا إلى "إنزال القصاص العادل فوراً بالإرهابيين" المحكوم عليهم بالإعدام وبات الحكم عليهم نهائيا بعد استنفاد فرص الاستئناف.

وقال العبادي خلال اجتماع مع قيادة العمليات المشتركة بحضور وزيرى الداخلية والدفاع إن "قواتنا الأمنية والعسكرية ستقتصص بقوة من الخلايا الإرهابية"، وأضاف مقدما التعازي إلى عائلات القتلى "وعد منا

الروحية والمعنوية الكبيرة على شريحة هامة من العراقيين.

ودعت المرجعية الشيعية العليا في العراق، الجمعة، الحكومة إلى عدم التغاضي عن القضاء على الجهاديين والانشغال بالانتخابات، منتقدة تقاعس السلطات في إنقاذ الرهائن الذين عثرت القوات الأمنية على جثثهم قبل يومين بعدما أعدمهم تنظيم داعش. وقال الشيخ عبدالمهدي الكربلائي، المتحدث باسم المرجع آية الله علي السيستاني خلال خطبة الجمعة في كربلاء "تلقينا وتلقى العراقيون جميعا، ببالغ الأسى والأسف، نبأ العملية الإجرامية التي قامت بها عصابات داعش، باختطافها وقتلها لعدد من الإخوة العاملين في إسناد القوات الأمنية والشرطة".

وأضاف "نتقدم بهذه المناسبة بأحر التعازي وخالص المواساة لعائلات الشهداء الذين لم تنفع مناشداتهم في قيام الجهات المعنية بالتحرك السريع لإنقاذ هؤلاء".



إعدام عاجل حمل معنى رد الفعل الانتقامي الذي لن يعجز داعش بدوره عن ممارسته

■ كربلاء (العراق) - أخرج تصعيد تنظيم داعش لعملياته الدموية في العراق، رئيس الوزراء حيدر العبادي، في فترة شديدة الحساسية للرجل الذي اقتربت ولايته الحالية على رأس الحكومة من نهايتها، وكان قد خاض انتخابات مايو الماضي متزعمًا تحالفا انتخابيا يشير اسمه بوضوح إلى الـ"نصر" العسكري على التنظيم، ويخوض حاليا صراعا سياسيا للحصول على ولاية ثانية. وغداة دعوة العبادي إلى عدم التحويل بشأن نشاطات داعش في العراق، أقدم التنظيم على قتل ستة من أفراد القوات الأمنية بعد أيام من اختطافهم على طريق بغداد-كركوك، لترد الحكومة على ذلك بإعدام عناصر من التنظيم مدانين في قضايا إرهابية، بحسب ما أعلنته وزارة العدل، الجمعة.

والأسبوع الماضي اتهم العبادي "مرجفين يريدون إثارة الشائعات والخوف ويضخمون من أعمال العدو (داعش)".

لكن تواتر أنشطة التنظيم وسقوط المزيد من الضحايا على يد عناصره الذين تحولوا إلى حرب العصابات بعد هزيمة تنظيمهم عسكريا، بدأ يوشعان دائرة التوجّس من انتكاس الوضع الأمني في العراق.

والملف الأمني مخرج لرئيس الحكومة العراقية في هذه الفترة على نحو خاص، لأنّ حسم الحرب ضدّ تنظيم داعش يكاد يكون إنجازا الوحيد خلال فترة حكمه التي شارفت على الانتهاء، حيث تتسرع عليه تحقيق إنجازات تذكر في ملفات اجتماعية واقتصادية، وفي معالجة قضايا تشغل الرأي العام مثل محاربة الفساد.

وتكاد النشاطات المتزايدة لتنظيم داعش على الأراضي العراقية خلال الفترة الأخيرة، تعصف بذلك الإنجاز الذي يامل العبادي في العبور عن طريقه إلى ولاية ثانية على رأس الحكومة بعد حصوله على المرتبة الثالثة في الانتخابات النيابية التي جرت مؤخرا. وانهالت الانتقادات على حيدر العبادي بسبب الوضع الأمني المتراجع، وكان من أشدها وقعا نقد مرجعية النجف ذات السلطة

« باختصار

◀ جرى خلال مكالمة هاتفية بين العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي "استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وبحث عدد من الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك"، وفق ما أوردته وكالة الأنباء البحرينية الرسمية "بنا" بشأن موضوع المكالمة.

◀ هوّنت رئاسة أركان الجيش الكويتي من خلاف جد بين طلبة ضباط كويتيين وآخرين مصريين في الكلية البحرية بالإسكندرية. وقالت عبر حسابها في تويتر، إن ما تم تداوله بشأن تعرض بعض الطلبة الضباط الكويتيين على يد زملائهم المصريين "ما هو إلا سوء فهم بسيط بين طالب كويتي وآخر مصري خلال إحدى الرحلات على زورق بحري" نجم عنه "جرح بسيط للطالب الكويتي بسبب الدافع على متن الزورق".

◀ سلّمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، الجمعة، أدوية متنوعة لمستشفى إعادة الأمل بمدينة رماه بصحراء حضرموت شرقي اليمن، بعد أن كانت الهيئة ذاتها قد زوّدت المستشفى، قبل أيام، بمجموعة من الأجهزة والمعدات الطبية الحديثة.

◀ قالت وزارة العدل الكورية الجنوبية، الجمعة، إنها ستشدد القوانين المنظمة لوصول اللاجئين إلى كوريا بعد أن تدفق المئات من اليمنيين على جزيرة جيجو جنوبي البلاد خلال الأشهر القليلة الماضية.

◀ جرت صباح، الجمعة، في الفاتيكان مراسم ترقية البطريرك العراقي لويس ساكو من قبل البابا فرنسيس، إلى مرتبة كاردينال، الأمر الذي اعتبره ساكو بمثابة تشجيع شخصي له و"كل الكنيسة المتألّمة بالعراق".

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«تونس تسعى لمساعدة الليبيين لتنفيذ ما جاء في اتفاق باريس الذي نص على ضرورة اعتماد القانون الانتخابي والقاعدة الدستورية لإجراء الانتخابات في ديسمبر القادم».

خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسي

«الأحكام الصادرة في حق قيادات حراك الريف مازالت في مرحلتها الابتدائية، ولم تستنفد المنظومة القضائية كل آلياتها، بما فيها الطعن والاستئناف والنقض».

نزار بركة
رئيس حزب الاستقلال المغربي



قلق متزايد من استفراد النهضة بالمشهد السياسي التونسي

● محسن مرزوق: مناورات النهضة تقترب من نهايتها ● اصطفاف حزبي جديد لتعديل موازين القوى



مناورات لا تنتهي

وينتظر أن توجه الدعوة إلى الأحزاب التي سبق لها إعلان انسحابها من هذه الوثيقة، أي حركة مشروع تونس برئاسة محسن مرزوق، وأفاق تونس برئاسة ياسين إبراهيم، وحركة الشعب برئاسة زهير المغازوي، والحزب الجمهوري برئاسة عصام الشابي. ورجحت مصادر سياسية أن يتم خلال هذا الاجتماع حسم مسألة بقاء يوسف الشاهد من عدمه، بغض النظر عن موقف حركة النهضة الذي يوصف بأنه المعرقل الأساسي للتوصل إلى توافقات وتفاهات تخرج البلاد من المازق الذي شل مختلف نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وأعرب عن أمله في أن يتم خلال الأيام القليلة القادمة الإعلان عن مخرج لهذه الأزمة، واصفا تصريحات عبد الحميد الجلاصي بانها مناورة جديدة تأتي في الوقت الضائع بعد بروز الإجماع السياسي على أن الحكومة الحالية تتحمل مسؤولية تفاقم الأزمة الراهنة. وتجد هذه المواقف صدى لها في ثنانيا التطورات الجديدة، حيث كشفت مصادر حزبية لـ"العرب"، أن الرئيس الباجي قائد السبسي الذي عاد الخميس إلى تونس بعد زيارة خاصة قصيرة إلى باريس، يعترزم توجيه دعوة للموقعين على وثيقة قرطاج لعقد اجتماع وُصف بالحاسم.

وأشار إلى أنهم قطعوا شوطا كبيرا باتجاه بناء هذه الجبهة التي ستجمع المكونات الأساسية للحركة الوطنية العصرية، بما فيها حركة نداء تونس، خاصة في هذه الفترة التي باتت فيها القوى الوطنية العصرية تجمع على ضرورة التفريق بين التوافق والتماهي، وتدرك أهمية فرض ميزان قوى جديد. وفي المقابل، رأى منجي الحياوي، القيادي في حركة نداء تونس، أن الانسداد السياسي الراهن اقتررب كثيرا من الانفراج، قائلا لـ"العرب"، "إن التطورات الراهنة تشير كلها إلى أننا اقترينا كثيرا من تجاوز الأزمة التي انعكست سلبيا على مختلف المجالات الأخرى".

تزايدت وتيرة الأصوات المطالبة بضرورة تشكيل جبهة سياسية جديدة للتصدي لهيمنة حركة النهضة الإسلامية على المشهد السياسي التونسي، وهو ما يبرز خاصة من خلال تمسكها ببقاء يوسف الشاهد على رأس الحكومة، مقابل إجماع وطني على ضرورة رحيله.

الجمعي قاسمي

مستوى القوى الوطنية من شأنها خلق توازن في المشهد العام قادر على إخراج البلاد من المازق الذي تردت فيه. وقال لـ"العرب"، "لقد أصبح واضحا الآن للجميع أن حركة النهضة استخدمت التوافق السابق كأداة للاستفراد بالمشهد السياسي والتغلغل في مختلف مفاصل الدولة، من خلال إضعاف حركة نداء تونس وبقية مكونات العائلة الوطنية الحداثية، وهي تواصل حاليا هذه السياسة من خلال دعمها لرئيس الحكومة ما أدخل البلاد في أزمة عميقة". وشدد في المقابل على أن الوقت حان للمرور إلى تحرك عملي عبر بناء جبهة سياسية واسعة "للجم كل من يحاول الاستفراد بطريقة وصفها بـ"الخبيثة" بالحياة السياسية العامة"، وذلك في إشارة واضحة إلى حركة النهضة الإسلامية.

واعتبر محسن مرزوق أن مثل هذا الموقف هو مناورة جديدة تدخل في سياق تقاسم الأدوار والخلافات الداخلية لهذه الحركة، التي تقوم استراتيجيتها على حكم البلاد من خلف حليف علماني تغطي به.

وذكر مرزوق بما فعلته النهضة في العام 2011، عندما تغطت بحزب التكتل الديمقراطي برئاسة مصطفى بن جعفر، والمؤتمر من أجل الجمهورية برئاسة منصف المرزوقي، وما قامت به في أعقاب انتخابات 2014 عندما تغطت بحركة نداء تونس تحت عنوان التوافق الذي "يبقى مغشوشا".

وقال "في كل الحالات، يؤثر هذا التضارب على قرب نهاية مناورات حركة النهضة"، مؤكدا في هذا السياق أن مواجهة مناورات حركة النهضة والخروج من الانسداد الراهن لا يمكن أن يتم إلا بتعميم الوعي بمخاطر المشروع المقابل، وبتشكيل جبهة حزبية وسياسية واسعة ووازنة في المشهد العام بالبلاد.

الجزائر تخشى انفلات المساجد مع اقتراب

الانتخابات الرئاسية

● وزير الشؤون الدينية يدعو إلى النأي بالمساجد عن التجاذبات السياسية

صابر بليدي

أكد وزير الشؤون الدينية أن "الأمر يتعلق برفع الأصوات بين الطرفين ما أدى إلى سقوط بعض المصلين خلال تدافعهم، وقد اطلعت شخصيا على تقرير قضائي حول الحادثة وتبين أن الإمام لم يغادر محرابه، وأن مشروع قانون جديد قيد الإعداد، سيضع حدا لحالات الاعتداء على الإمام وأماكن العبادة". وباتت المؤسسات الدينية والمساجد محل صراع محموم بين تيارات دينية وفكرية متضاربة، رغم جهود الوزارة لتأطيرها وهيكلة منتسبيها ضمن خارطة منظمة، من أجل التحكم في الخطاب الذي يروج من على منابرها.

وتناقض دعوة الوزير مواقف بعض المؤسسات الدينية، خاصة منها المستقلة على غرار بعض الزوايا الصوفية، التي جهرت بمواقف سياسية صريحة تدعو وتدعم ترشح عبدالعزيز بوتفليقة إلى ولاية رئاسية خامسة، كما لم تتوان شخصيات ورموز السلطة في التبرك بالزوايا، ما يكرس العلاقة الوطيدة بين الطرفين، ويحضر رسالة الوزير الداعية لحياذ المساجد والأئمة.



مساجد الجزائر ليست للعبادة فقط

الجزائر- جاءت دعوة وزير الشؤون الدينية الجزائري محمد عيسى إلى النأي بالمساجد عن التجاذبات السياسية وعدم الانخراط بأي شكل في الحراك المتصاعد حول الانتخابات الرئاسية المنتظرة في ربيع العام القادم، لتؤكد تخطب الحكومة في وضع استراتيجي ناجعة للخطاب الديني والدور المسجدي في المشهد العام.

استغل محمد عيسى فرصة التعليق على حادثة في أحد المساجد بمحافظة الشلف (300 كلم غربي العاصمة)، لتوجيه رسالة لافتة تدعو الأئمة المنتسبين لمصالحه إلى النأي بالمساجد عن التجاذبات السياسية، وعدم الانخراط في أي حراك يتصل بالانتخابات الرئاسية المنتظرة في أبريل القادم.

وقال "يجب على منابر المساجد الابتعاد والامتناع وعدم الانحياز في التوجهات السياسية تحسبا للاستحقاقات المقبلة"، في إشارة إلى إمكانية توظيف مرشح ما للمساجد لخدمته أو لضرب خصمه الذي قد يكون الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

وأضاف "إن دعوة الجزائريين إلى الانتخاب والتوجه إلى صناديق الاقتراع فعل إيجابي، لكن شرط عدم تسييس المساجد"، وهو ما ظل يعتبر من طرف المعارضة توظيفا للمساجد في المشهد السياسي، خاصة وأن المقاطعة التي تبنتها قوى سياسية خلال الاستحقاقات الماضية، هي موقف سياسي يتوجب الاحترام وله الحق في الترويج لنفسه، في نفس المنابر التي تستعملها السلطة.

وكان رواد شبكات التواصل الاجتماعي قد تداولوا في الآونة الأخيرة على نطاق واسع، تسجيلا يظهر اعتداء أحد الأئمة بمحافظة الشلف على أحد المصلين وفوضى عارمة عمت المسجد لأسباب يرجح أن ترجع إلى خلاف ديني بين الطرفين، لينضاف بذلك إلى موجة الحوادث التي باتت تشهدها بعض مساجد البلاد لأسباب مختلفة.

بوادر توتر جديد

بين إيطاليا والجيش الليبي

وأدان المجلس البلدي غات البيان الصادر عن المجلس الاجتماعي، مؤكدا أن المجلس لا يمثل أهالي المدينة وأعطى لنفسه الصفة دون وجه حق. وأعاد تحذير القيادة العامة إلى الإذنان التوتر الذي حصل بينها وبين إيطاليا منتصف العام الماضي، بعد أن هددت إيطاليا بتحريك بوارجها نحو السواحل الليبية للسيطرة على الهجرة.

◀ **الهدف من إنشاء القاعدة الإيطالية في غات ليس التصدي للهجرة غير الشرعية وإنما حماية خط الغاز الرابط بين إيطاليا وليبيا**

وأعطى خليفة حفتر حينئذ أوامره لسلاح الجو بالتصدي لأي قطع بحرية إيطالية تنتهك حرمة السيادة الليبية. وقالت مصادر عسكرية إن حفتر أعطى أوامره كذلك للبحرية الليبية في بنغازي ورأس لانوف وطبرق بالتصدي لجميع القطع البحرية الإيطالية التي لا تملك تصاريح دخول رسمية إلى المياه الإقليمية الليبية.

لكن التوتر سرعان ما هدا بعد زيارة قام بها حفتر إلى روما وتراجعت إيطاليا في ما بعد عن تنفيذ تهديداتها.

وتدعم روما بقوة حكومة الوفاق. ولديها قوات في مدينة مصراتة تقول إنها تحرس مستشفى ميدانيا أعدته لعلاج جرحى عملية "البنيان المرصوص" التي شاركت في تحرير سرت من داعش لكنها لم تغادر المدينة رغم انتهاء المعارك.

وبنغازي (ليبيا) - بدأت بوادر توتر جديد تلوح بين الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر وإيطاليا بعد أن تخطيا توترا سابقا بسبب تهديد روما بتحريك بوارجها نحو السواحل الليبية في إطار التصدي للهجرة غير الشرعية.

وحذرت القيادة العامة للجيش الجمعة، بعض الأطراف الدولية التي ترغب في إنشاء وجود عسكري لها في بعض مناطق الجنوب الليبي بحجة التصدي للهجرة غير الشرعية.

وجاء التحذير بعد تأكيد تقارير إعلامية إيطالية الأسبوع الماضي، على أن اتفاقا جرى بين رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق المدعومة دوليا فايز السراج، ووزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفني، بإنشاء قاعدة عسكرية في مدينة غات جنوب غرب البلاد.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن وفدا أمنيا وعسكريا إيطاليا بقيادة ماسيمو بونتينبي مدير دائرة الهجرة الرئيسية في روما، زار الخميس مدينة غات، برفقة فريق من سلاح الهندسة في الجيش الإيطالي وخبراء من عدة إدارات، لإنشاء نقطة ارتكاز عسكرية ومدنية إيطالية بتمويل أوروبي لضبط حركة الهجرة، قبالة تشاد والنيجر. وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي صوراً تبين سيطرة عدد من العسكريين من المرجح أن يكونوا تابعين لما يسمى بـ"القوات المسلحة الليبية في المنطقة الجنوبية" على مطار غات الذي يبدو أنه كان تحت سيطرة قوات مؤيدة لإنشاء القاعدة العسكرية الإيطالية. ويقود هذه القوة اللواء علي كنة الذي مازال يدين بالولاء لنظام العقيد الراحل معمر القذافي. وكانت الخلافات قد شبت داخل مدينة غات وتحديدا بين المجلس البلدي والمجلس الاجتماعي لقبائل ومكونات غات وذلك بسبب زيارة الوفد الإيطالي للمدينة. وأصدر المجلس الاجتماعي لقبائل ومكونات غات الذي يدين أعضاؤه بالولاء للنظام الليبي السابق، بيانا أعلن فيه رفضه لزيارة الوفد الإيطالي للمدينة، واصفا كل من يستقبل الوفد بـ"الخائن والعاث".



«نعمل مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي من أجل نزع السلاح النووي والصواريخ الباليستية من كوريا الشمالية بشكل كامل».

إيتسونوري أونوديرا
وزير الدفاع الياباني

«أعتقد أن ميانمار مستعدة الآن لعودة مئات الآلاف من الروهينغا المسلمين الذين نزحوا إلى بنغلاديش هربا من العنف».

وانغ يي
وزير الخارجية الصيني



واشنطن تشدد الخناق على طهران مع تصاعد الاحتجاجات

● الولايات المتحدة تتجه نحو إحكام قبضتها على النفط الإيراني



انفجار وشيك

وتهدد خسائر العملة بانفجار التضخم وارتفاع جميع أسعار السلع والخدمات والإضرار بمستويات المعيشة والحد من قدرة الإيرانيين على السفر إلى الخارج.

من صعوبة الحصول على النقد الأجنبي اللازم لدفع فاتورة الواردات من الخارج، بسبب شح النقد الأجنبي. وتدخل بعض العقوبات حيز التنفيذ بعد مهلة "تصفية أعمال" تبلغ 90 يوما وستنتهي في 6 أغسطس المقبل، في حين تدخل عقوبات أخرى يستهدف أبرزها قطاع البترول، بعد مهلة 180 يوما ستنتهي في 4 نوفمبر المقبل.

تصاعدت موجة الاحتجاجات الشعبية في إيران مع بداية العد التنازلي لعودة العقوبات الأميركية، بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي، ما يشدد الخناق على الاقتصاد الإيراني الهزيل، فيما يستبعد محللون قدرة النظام في طهران على امتصاص التداعيات الاجتماعية المباشرة للعقوبات على الداخل الإيراني المتفجر أصلا.

بعدا سياسيا بعد ذلك. ويخشى الإيرانيون أن تؤدي العقوبات الجديدة إلى ارتفاع حاد في أسعار المواد الغذائية مثل الأرز والخبز ومنتجات الألبان فيما يرون مذكراتهم وهي تنكمش بينما يحجز التجار بعض بضائعهم. واحتجاج البازار هو أكبر مؤشر على السخط الداخلي في إيران منذ انسحاب ترامب من الاتفاق النووي، حيث كان الاتفاق محور تعهد الرئيس حسن روحاني بتحديث اقتصاد إيران، الأمر الذي ساعده على تحقيق فوزين ساحقين في الانتخابات الرئاسية. لكنه لم يجلب منافع ملموسة بعد للكثير من الإيرانيين. ودعت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكى هايلي الهند إلى إعادة التفكير في علاقاتها مع إيران، أحد مورديها الرئيسيين بالنفط، مع اقتراب فرض الولايات المتحدة عقوبات جديدة على مشتريات النفط الإيراني.

وصعدت واشنطن ضغوطها على كبار مشتري النفط الإيراني محذرة من أنه لن يتم استثناء أي شريك تجاري من العقوبات الاقتصادية الجديدة عندما تبدأ في الرابع من نوفمبر.

وقالت هايلي إنها تفهم أن الهند "لا يمكنها أن تغير علاقتها مع إيران خلال يوم" إلا أنها قالت إنها استغلت لقاءها مع رئيس الوزراء نارندرا مودي في نيودلهي لحثها على إعادة دراسة الوضع.

وأضافت "أعتقد كذلك أنه من أجل مستقبل الهند ولكي تكون قادرة على الحصول على موارد.. فإنني أشجعها على إعادة التفكير في علاقاتها مع إيران".

وقال مسؤولون أميركيون إن واشنطن ستطلب من كبار مشتري النفط الإيراني خفض وارداتهم إلى الصفر، محذرين من أنه لن يتم استثناء أحد من العقوبات عند فرضها. وتواجه إيران تحديات ومشكلات اقتصادية كبيرة، بسبب العقوبات الاقتصادية الأميركية على خلفية برنامجها النووي والصاروخي، وارتفاع معدلات البطالة وسعر الصرف، فيما يعاني تجار ومستوردو إيران

طهران - ذكرت وكالة فارس شبه الرسمية للأنباء أن خطيب صلاة الجمعة في العاصمة الإيرانية طهران دعا إلى الهدوء والثبات بعد أيام من الاحتجاجات التي خرج فيها تجار البازار في العاصمة بسبب غضبهم من تراجع قيمة الريال الإيراني وارتفاع الأسعار.

وبدأت الاحتجاجات التي استمرت ثلاثة أيام في طهران ومدن أخرى الأحد، عندما أغلق المئات من تجار البازار (مركز التجار الذين أيدوا الثورة الإسلامية عام 1979 التي أطاحت بالحكم الملكي) متاجرهم للتعبير عن غضبهم من تراجع قيمة العملة.

وخسر الريال الإيراني 40 في المئة من قيمته منذ قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الثامن من مايو الانسحاب من الاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015 بين طهران والقوى العالمية ومعاودة فرض عقوبات اقتصادية صارمة على الجمهورية الإسلامية.



وقال رجل الدين كاظم صديقي للمصلين في طهران "أعداؤنا يريدون إيذاءنا بإشاعة الفوضى، حافظوا على الهدوء وقاوموا المضاعف الاقتصادية، سنغلب على كل الصعاب إذا بقينا متحدين وصمدنا في وجه الضغوط".

وخرج الآلاف وبينهم تجار إلى الشوارع الأحد في مسيرة إلى مبنى البرلمان حيث ردوا شعارات ضد السلطات الإيرانية، واشتبكت شرطة مكافحة الشغب مع المحتجين وأطلقت الغاز المسيل للدموع لتفريق الحشود. وأعادت هذه الاحتجاجات إلى الأذهان ذكرى المظاهرات التي اندلعت في جميع أنحاء البلاد في يناير الماضي والتي تفجرت بسبب المضاعف الاقتصادية لكنها اتخذت

إقصاء مرشح ترامب من رئاسة منظمة الهجرة

□ جنيف - أعلنت المنظمة الدولية للهجرة انتخاب البرتغالي أنطونيو فيتورينو رئيسا للمنظمة التابعة للأمم المتحدة في جنيف، الجمعة، ليتغلب بذلك على المرشح الأميركي المثير للجدل كين إيزاكس.

واختير فيتورينو وهو ديمقراطي اشتراكي، لقيادة منظمة الإغاثة المعنية بالمهاجرين بعد سباق اضطر فيه المرشح الأميركي كين إيزاكس للاعتذار عن تصريحاته الكثرية مناهضة للمسلمين أوائل العام الجاري.

ورفضت الدول الأعضاء في وكالة الهجرة التابعة للأمم المتحدة الجمعة انتخاب مرشح الرئيس الأميركي دونالد ترامب لمنصب المدير العام، منهية بذلك سيطرة أميركية تاريخية على المنظمة.

وباستثناء فترة واحدة بين عامين 1961 و1969، كان مدير منظمة الهجرة الدولية أميركيا على مدى تاريخها الممتد منذ 67 عاما.

ولم يحظ كين إيزاكس، مرشح ترامب لتولي إدارة المنظمة -وهو المدير التنفيذي لمنظمة "ساماريتانز بورس" المسيحية الخيرية، والذي واجه اتهامات بالتعصب ضد المسلمين- بدعم غالبية الأعضاء.

وظهر السياسي البرتغالي أنطونيو فيتورينو الذي شغل في الماضي منصب المفوض الأوروبي كمرشح قوي في مواجهة نائبة مدير منظمة الهجرة الدولية حاليا لورا ثومبسن من كوستاريكا، حيث سيتنافسان في التصويت المقبل. وقال دبلوماسيون إن أسهم فيتورينو تعززها جهود الاتحاد الأوروبي في إيجاد حل مشترك للتحديات المترتبة على قضية الهجرة والميزة الاستراتيجية في وجود شخص أوروبي على رأس الوكالة المعنية بفضايا اللاجئين في العالم كافة.

وتجرى عملية التصويت التي تشارك فيها 143 دولة من الدول الأعضاء في المنظمة البالغ عددها 172 دولة عبر الاقتراع السري حيث يحتاج المرشح إلى أغلبية ثلثين للفرز. وعقد موقف ترامب المتشدد حيال الهجرة، انطلاقا من مراسيم منع السفر التي أصدرها بحق مواطني دول يشكل المسلمون غالبية سكانها ووصولا إلى سياسة "عدم التساهل" التي اتبعها على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة وأدت إلى فصل أطفال المهاجرين عن عائلاتهم، حق واشنطن التقليدي في اختيار مسؤول الهجرة الأرفع في العالم.

الاتحاد الأوروبي يمدد عقوباته الاقتصادية على روسيا

□ بروكسل - اتفق قادة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي رسميا الجمعة على تمديد العقوبات الاقتصادية على روسيا، في ظل عدم إحراز تقدم على صعيد تطبيق موسكو لاتفاقيات وقف القتال في شرق أوروبا.

وأعلن المجلس الأوروبي على تويتر "اتفق قادة الاتحاد الأوروبي على تمديد العقوبات الاقتصادية على روسيا لستة أشهر"، بعد نقاش حول مدى احترام روسيا لاتفاقيات مينسك.

وكان الاتحاد الأوروبي فرض العقوبات على موسكو في يوليو 2014 في خضم الأزمة الأوكرانية وبعد بضعة أشهر على ضم روسيا

« باختصار

أفرجت السلطات الروسية الجمعة عن أوليج نافالني الشقيق الأصغر للمعارض الروسي البارز اليكسي نافالني، بعد قضاء ثلاثة أعوام ونصف العام في السجن لإدانته في قضية نزاع مالي.

دشنت القوات الأميركية الجمعة في كوريا الجنوبية مقرها الجديد في ما أشارت إليه بأنه أكبر قاعدة عسكرية لواشنطن في الخارج، وذلك بعد أسابيع من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب رغبته في سحب الجنود الأميركيين.

أعلنت السلطات الأميركية توقيف أكثر من 500 امرأة بينهم عضو في الكونغرس في مبنى الكابيتول، خلال مشاركتهن في تظاهرة احتجاج على سياسة الرئيس دونالد ترامب المتشددة والمتعلقة بالهجرة، والتي أدت إلى فصل الآلاف من أفراد الأسر على الحدود مع المكسيك.

قالت اللجنة الدولية لمنظمة الصليب الأحمر الدولية الجمعة، إنها استطاعت تقديم مساعدات غذائية وخدمات إغاثية للمواطنين شمال غربي دولة جنوب السودان، بعد 3 أشهر من الانقطاع، بسبب أعمال القتال التي تشهدها البلاد.

قالت وزارة العدل الكورية الجنوبية الجمعة إنها ستشدد القوانين المنظمة لوصول اللاجئين بعد أن أثارت زيادة سريعة في عدد طالبي اللجوء اليمينيين مشاعر معادية للمهاجرين في الدولة المتجانسة عرقيا.

أعلنت السلطات النيجيرية مقتل 9 أشخاص واحتراق العشرات من السيارات إثر انفجار شاحنة صهريج فوق جسر مزدحم بمدينة لاغوس الجمعة، حيث طالت السنة الלהب 54 سيارة على الأقل.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

دخول إلى الاتحاد الأوروبي.وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية، العام الماضي، أن الولايات المتحدة أضافت 38 شخصا ومنظمة على قائمة العقوبات ضد روسيا والمتعلقة بالنزاع في أوكرانيا. وجاء في بيان للخزانة الأميركية نشرته على موقعها، أن العقوبات شملت 19 شخصا، و19 منظمة من روسيا ودونباس على خلفية الوضع في أوكرانيا.

وشملت العقوبات الجديدة بيتر ياروش رئيس دائرة الهجرة الاتحادية الروسية في القرم، إضافة إلى رئيس مجلس إدارة البنك الوطني المركزي لمعاهدة حظر الانتشار النووي، أندريه ميلينكوف.

معلومات سرية لصحيفة جمهوريت. ويقع صلاح الدين دميرطاش، زعيم حزب الشعوب الديمقراطي، في السجن على ذمة التحقيق مع نواب آخرين منذ نوفمبر عام 2016 على خلفية اتهامات بالإرهاب، حيث يعتبر أردوغان حزب الشعوب الديمقراطي ذراعا لحزب العمال الكردستاني المحظور.

وساهم زعيم حزب الشعوب الديمقراطي، منذ اشتراكه في تولي دفة قيادة الحزب في يونيو 2014، في دخول الحزب إلى البرلمان للمرة الأولى.

ويرى مراقبون أن النظام التركي يسخر قانون الإرهاب لقمع معارضيه السياسيين تحت يافطة محاكمة مدبري عملية الانقلاب الفاشلة.

وأصدرت وزارة الخارجية الأميركية في وقت سابق تقريرا أكدت فيه وجود انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان بموجب حالة الطوارئ المتواصلة في البلاد منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في 2016، وقد تم تمديد حالة الطوارئ للمرة السابعة على التوالي. وحذر التقرير من أن الصلاحيات الاستثنائية التي منحت للسلطات عقب محاولة الانقلاب الفاشلة كان من نتيجتها تلاشي حكم القانون والتراجع المستمر لوضع حقوق الإنسان.

وكان أردوغان قد فاز الأحد بعهدة رئاسية جديدة بصلاحيات واسعة، ما يعزز قبضته على البلاد.

ارتباطهم بغولن وبالمسلحين الأكراد الذين يخوضون تمردا في جنوب شرق تركيا. واعتقلت السلطات التركية العديد من

نواب حزب الشعوب الديمقراطي، ثاني أكبر الأحزاب المعارضة والمؤيد للأكراد، إضافة إلى أنيس بربر أوغلو، النائب عن حزب الشعب الجمهوري الذي سجن لتسريب



عادت حليلة إلى أساليبها القديمة

□ أنقرة - ذكرت وسائل الإعلام الرسمية التركية أن السلطات أوقفت الجمعة أين أرم، النائب السابق عن أكبر أحزاب المعارضة، بتهمة الانتماء إلى شبكة فتح الله غولن المتهم بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016.

وقالت وكالة الأناضول للأنباء إن مدعي إسطنبول أصدر أمر توقيف أرين أرم النائب السابق عن حزب الشعب الجمهوري، بتهمة "الانتماء إلى منظمة إرهابية".

وكتب أرم على تويتر في ساعة مبكرة الجمعة "تم توقيفي، لا أعرف السبب، لقد قامت الشرطة بتوقيفي من أمام منزلي".

وذكرت الوكالة الحكومية التركية أن قضية أخرى مرفوعة ضد أرم يواجه فيها حكما بالسجن فترة تتراوح بين تسع سنوات ونصف السنة و22 سنة بسبب اتهامات منها "مساعدة مجموعة إرهابية مسلحة عن قصد وتصميم دون أن يكون عضوا فيها" و"الإفشاء عن شاهد عيان سري" و"انتهاك سرية التحقيق".

وتعود التهم إلى الفترة التي كان خلالها رئيس تحرير صحيفة كارشيه، حيث تتعلق بنشر تسجيلات صوتية محظورة تم تسريبها إلى وسائل إعلام عن طريق حركة غولن، خلال فضيحة فساد تعود إلى ديسمبر 2013 استهدفت أعضاء بارزين في الحكومة والدائرة المقربة من رجب طيب أردوغان.



«من المهم أن يتولى الأشقاء في ليبيا مقاليد الأمور دون تدخل من أي طرف خارجي في شؤون بلادهم واختيارات شعبها، مع ضرورة تبني حل ليبي- ليبي للأزمة وبدعم أممي».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري

«ثورة 30 يونيو 2013 أسست لمصر جديدة قادرة على تحقيق الطموحات، وحافظت على مقدرات الدولة وهويتها، وحققت للشعب المصري الكثير من المكاسب».

وائل السيد محمد جاد
سفير مصر في الإمارات



في
الغمق

ثورة 30 يونيو: إخفاقات تغطي على المكاسب

● مشاكل الاقتصاد بددت أملا شعبيا في التغيير ● الحرب على الإرهاب لم تعد تبرر التضيق على الحريات



غلاء الأسعار يبدد كل الآمال

وغضب شعبي وبرؤية تراعي الظرف الإقليمي والدولي. لكن، يرد مؤيدون للرئيس المصري على هذه الانتقادات بقولهم إن السيسي ابن الدولة الوطنية وخرج من المؤسسة العسكرية ويدرك حجم وخطورة التحديات التي تواجه مصر، لذلك ليس لديه مجال أو رفاهية للقيام بتغيير يمكن أن يهز هيكل دولة بنيت على قواعد بيروقراطية يصعب التضحية بها.

وتوقع هؤلاء أن يكشف تزامن دخول ثورة 30 يونيو عامها السادس مع فترة رئاسية ثانية للسيسي عن وجه آخر له، ينحاز فيه إلى جزء من أهداف ثورة يناير، بعدما تمكن خلال فترة رئاسته الأولى من تحقيق أهداف ثورة 30 يونيو.

وتبقى المشكلة أن هناك تقاطعات بين يونيو ويناير، وهناك من يرى أن دوائر كثيرة في الحكم تفضل تغييرها باعتبار أن ثورة 25 يناير مرادف للإخوان والإرهاب، وأن لا ثورة سوى 30 يونيو. لكن، بالنسبة للشعب العكس هو الصحيح.

ثورة يناير موجودة في وجدان قطاع كبير من المواطنين لأنها تذكّهم بالحنين للحرية الكاملة والكثير من المعاني التي يريدون رؤيتها في الواقع. وبعد عشر سنوات سيذكر الناس 25 يناير، لأنها ارتبطت بالحلم، بينما ارتبطت يونيو بنكسيره، بحجة القضاء على الإخوان.

30 يونيو، عندما كان قائدا للجيش، والذي وظفه في اتخاذ مجموعة كبيرة من الإجراءات السياسية والاقتصادية والأمنية، لم يستطع من سيقوه الإقدام عليها، مستغلا شعبيته والمخاوف التي انتابت شريحة من المواطنين عقب شيوخ عمليات عنف لجماعات إرهابية تركزت في سيناء وانتشار الفوضى في بعض الدول المجاورة.

وأدت إجراءاته الحاسمة وتشديد عدد من المشروعات العملاقة والإصرار على عدم تأخير الإصلاحات الاقتصادية إلى التأثير سلبا على ما حققه من شعبية بموجب موقفه الداعم لثورة 30 يونيو.

أقام السيسي تصورات على تقديرات ذهبت إلى أن قلق المصريين مما يجري في دول عربية أخرى ورفضهم القطعي لعودة الإخوان يمكن أن تكون زمنا لتحمل الظرف الاقتصادي الصعب وغلاء المعيشة. واعتقد أن حالة الطوارئ التي يفرضها الإرهاب يمكن أن تؤجل العمل على تحقيق مبادئ أي من ثورتي يناير ويونيو، المتعلقة بالحريات وحقوق الإنسان والديمقراطية.

لكن، خيب المسار الذي انتهجه الرئيس المصري آمال المصريين، وثمة من يرى أنه فوت فرصة تاريخية لبناء دولة عصرية بحد أدنى من الديمقراطية والكرامة وبما يسمح بتجاوز الصعوبات دون احتقان اجتماعي

ترابها، لكنهم يرفضون، بعد خمس سنوات من ذلك، أن تبقى هذه الورقة كقميص عثمان. فمع أن أجهزة الأمن فككت البنى الرئيسية (المادية والمعنوية) للجماعة وأجهزت على غالبية أذرعها الأمنية الباطشة، إلا أنها توظفها سياسيا لتمرير إجراءات وقرارات ينتج عنها تملل وغضب شعبي.

ويجعل مضي ثورة يونيو في طريق مغاير، الكثيرون يعتقدون أن النظام ارتد على أهداف وثوابت ثورة يناير، وتزايدت شواهد الردة وبعد المسافات مع ظهور رموز سياسية عديدة ثار عليها شباب 25 يناير، وتقدمت وجوه لعبت دورا مهما في عهد نظام الرئيس حسني مبارك، ومنهم من أصبحوا وزراء ومسؤولين كبارا حاليا.

لم تفلح خطابات الدعم والتأكيد على الالتزام بمبادئ ثورة 25 يناير والتي ظهرت ضمن تصريحات السيسي في تبديد مخاوف عدة، لأن المشهد العام يوحي بعكس ذلك وكان هناك ترصبا بثورة يناير، من خلال تعظيم منجز ثورة 30 يونيو، على حساب الأولي، عبر شخصيات تصدرت مشهدي الدفاع والهجوم، وخطوات سلبية اتخذتها الحكومات المتعاقبة حيال مؤيدي يناير من الشباب ووضعهم في سلة واحدة، باعتبارهم جماعة من المتأمرين. لم يتمكن السيسي من الحفاظ على الزخم الشعبي الكبير الذي حصده بتأييده ثورة

يستقبل المصريون اليوم الذكرى الخامسة لانتفاضتهم ضد حكم الإخوان، التي دعمها الجيش وانتهت بعيدالفتاح السيسي رئيسا للبلاد، مشيرين إلى أن فترة السماح والقبول بالتبريرات التي رافقت السنوات الماضية من عمر ثورة 30 يونيو قد انتهت، بعد أن بات الطريق الذي يسلكه النظام واضحا، وإذا كانت ثورة 30 يونيو قد حققت هدفها بخصوص إجهاض مشروع الإخوان، ومن وقفوا خلف الجماعة، فإن أهدافها الأخرى المحلية لا تزال محل شك، بل لم تحظ باهتمام كبير لدى من تولوا السلطة بعدها وحتى الآن.

الحكومة يوم الأحد عطلة إضافية، وبالتالي حصل المصريون على ثلاثة أيام متتالية (الجمعة والسبت والأحد)؛ وهذا مكسب كبير، في نظر سليم ورفاقه، لأنه يوفر لهم ثمن تذاكر المترو التي ارتفعت أثمانها مؤخرا بشكل يعنبره المصريون مشطا.

وتبدو الحكومة المصرية بحد ذاتها لا تريد منح الذكرى الخامسة اهتماما كبيرا، وعدم المغامرة بتنظيم احتفالات قد يفتح عليها صيحات غضب من الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتركيز على نقشي الفساد والتضييق على الحريات وأحكام الإعدام الأخيرة وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

بدوره، استعدت جماعة الإخوان لهذا اليوم من خلال حشد كوادرها للتذكير الناس بما يعتبرونه "مظلومية" ثورة يونيو، وهي التي درجت على الاستثمار السياسي والدعائي لهذا النوع من المناسبات لتوجيه سهامها للرئيس عبدالفتاح السيسي الذي أسقط حكمها، عندما كان على رأس الجيش وبتأييد شعبي كبير.

لكن، الالاف أيضا، أن الجماعة، على غير العادة، لم تمارس هوايتها في الحشد الكبير للخروج في مظاهرات، والدعوة إلى "جمعة الغضب" هذه المرة، واتجهت نحو التصعيد الكلامي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والمنابر الإعلامية التابعة لها.

ورد ذلك فشل محاولاتها في المناسبات السابقة، كما أن الغضب الشعبي الراهن مهما كانت حدته وقوته لن يصل إلى مرحلة تأييد أي تحرك للإخوان أو القبول بأي دور احتجاجي لهم، وحتى من انصرفوا عن دعم الرئيس عبد الفتاح السيسي لم يكن لانصرافهم علاقة بالتعاطف مع الإخوان، لكن احتجاجا على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وبعض الإجراءات السياسية التي يختلف تقييمها من قبل النظام والشعب.

ويواجه النظام الراهن مشكلة عميقة، لأن غالبية من شاركوا في ثورتي 25 يناير و30 يونيو اعتقدوا أن حال مصر سيتغير إلى الأفضل، لكن بداية 2015 وبعد أشهر قليلة من صعود عبد الفتاح السيسي للحكم، بدأوا يستفيقون من حلمهم على كابوس، لم يستوعبه من كانوا صغارا، ولم يتعايشوا مع أوضاع كانت أشد فسادا.

لا ينكر المصريون أن سقوط الإخوان والتخلص من جزء كبير من قوة الجماعات الإرهابية يمثلان إنجازا، وهم يرون شعوب دول عربية حولهم تكابد في الحفاظ على وحدة

أحمد جمال

□ القاهرة - لا يتذكر الشاب المصري أحمد سليم، المشغول بخروج منتخب بلاده من مونديال روسيا خالي الوفاض، أن ثورة 30 يونيو حققت انجازا سوى أنها قلقت أظافر الإخوان، لأن نتائجها خلال السنوات الماضية لم تكن في مستوى تطلعات من خرج في يوم 25 يناير 2011 ثم في يوم 30 يونيو 2013. مرت خمس سنوات على ثورة 30 يونيو وسقط نظام الإخوان، ماذا بعد، وما الذي تغير وإلى أين وصلت ألام 25 يناير؟، يطرح قطاع كبير من المصريين، وخصوصا الشباب، هذه الأسئلة الاستنكارية، وهم يراجعون مسار السنوات الماضية، وماذا تحقق. اعتقدوا أن ثورة يونيو ستصحح أخطاء ثورة يناير، وتمنحهم أفقا للمزيد من الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة، لكنهم فوجئوا بواقع آخر، جزء منه فرضته الظروف الإقليمية والدولية، ويمكن تفهمه، ولكن الجزء الأكبر والمتعلق بالسلطة والشؤون الداخلية، هو الذي يسبب حالة الإحباط المستشرية.

عند النظر إلى المشهد السياسي، تلوح عدد كبير من الرموز السياسية والاقتصادية التي تصدرت المشهد قبل سقوط نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك. وتحت بند الحرب على الإرهاب وقطع الطريق أمام الإخوان تم تقليص هامش الحريات من جهة، تعلن الحكومة عن مشاريع اقتصادية وتنموية وإعمارية ضخمة ومن جهة أخرى يستفيق المصريون كل فترة على زيادة جديدة في الأسعار وقرارات تضاعف من أعباء المواطنين.

المصريون لا ينكرون أن سقوط الإخوان والحرب ضد الإرهابية يمثلان إنجازا، لكنهم يرفضون أن يوظف النظام هذه الورقة عند الحاجة إلى تمرير قرارات

في مشهد لا يخلو من سخرية اليمة، يقول سليم إن السبب الوحيد الذي يجعله مسرورا بذكرى ثورة يونيو هذا العام أنها تأتي متزامنة مع يوم العطلة الرسمية (السبت) وقد منحت

الأزمة الليبية بين مصر وفرنسا: اتفاقات محفوفة بالاستثناءات

تعتقد القاهرة أن باريس تريد قطف ثمار جهودها في ليبيا خلال السنوات الماضية. ولم ترسل مصر وزير خارجيتها سامح شكري لحضور مؤتمر باريس، وأوقدت إبراهيم محلب، مساعد الرئيس المصري لشؤون المشروعات القومية، في إشارة إلى عدم الاكتراث السياسي بالمؤتمر، دون الوصول إلى درجة الصدام، وهي رسالة استوعبتها فرنسا، وبعدها زادت من وتيرة المشاورات وخفض مستوى الخلافات وقام سفير فرنسا بالقاهرة بدور معتبر في هذه المسألة.

تريد فرنسا إجراء انتخابات في ليبيا دون التيقن من أن البيئة المحلية والإقليمية والدولية مواتية تماما لها وتضمن تنفيذ مخرجاتها. ولدى الرئيس إيمانويل ماكرون قناعة أن الأجواء الحالية تساعده على تبني وتنفيذ مبادرة سياسية في ليبيا. في المقابل، تجتهد مصر لتوفير ضمانات عملية لهذه الخطوة الكبيرة، بناء على خبرتها وفهمها لطبيعة التعقيدات التي تمر بها الأزمة الليبية. وترى أن إجراء انتخابات من دون استعدادات كافية سوف يعيد الإخوان إلى المشهد الليبي مرة أخرى.

وتستبعد بعض الدوائر السياسية في مصر الوصول إلى تقاهمات كبيرة مع فرنسا تسمح بتبني رؤية مشتركة لكك شفرات الأزمة الليبية، فلا تزال فرنسا راضية لرؤية غربية لا تمناع في مشاركة التيار الإسلامي في السلطة واستمرار دعمها لحفتر تحيط به شكوك كبيرة ومرتبطة بحجم الدور الذي يلعبه في محاربة المتطرفين ومنع وصولهم إلى جنوب أوروبا، وهي رؤية تعتبرها مصر قاصرة، لأنها لا تفرق بين معتدلين ومتشددين إسلاميين، فكلاهما له مشروع سياسي يؤثر على مصير الدولة المدنية.

تقليدية في الجنوب الليبي تساعدها على تكريس حضورها في بعض دول الجوار مثل مالي وأفريقيا الوسطى وتشاد.

هنا تأتي نقطة خلاف رئيسية بين مصر وفرنسا، فالأولى تريد الحفاظ على وحدة الدولة الليبية، والثانية لن تمناع، عند مستوى معين، من دعم خيار التقسيم إذا وجدت أن الوحدة تؤثر على مصالحها الحيوية ولن تلبى تطلعاتها المستقبلية.

وتعتبرها سابقة لأوانها وثمة فرصة للمزيد من التقارب مع باريس في ظل تقاطعات حيوية تتعلق بتعاون عسكري وصفقات أسلحة مهمة بين البلدين، لذلك تسعى مصر للبناء على هذه الجوانب الإيجابية وفي مقدمتها التوافق حول دعم حفتر وكسر شوكة الميليشيات الإسلامية التي يرى فيها البلدان خطرا مشتركا، ويبدو حفتر هو القيادة الوحيدة المؤهلة للحد من تداعياتها.

بدأت فرنسا تضع جزءا من ثقلها المادي والمعنوي في الأزمة الليبية مؤخرا وتستغل غموض الموقف الأمريكي وعدم توافق القوى الأخرى على رؤية محددة لحل الأزمة الليبية. وتحاول تمهيد الطريق أمام تنفيذ مبادراتها، وأهم بنودها المتعلقة بإجراء الانتخابات في 10 ديسمبر المقبل.

عندما وجدت باريس أن البيئة تسير في اتجاه آخر لن يساعد على إجراء الانتخابات، حسب تصورات سابقة، ضاعفت من وتيرة حواراتها ومناقشاتها مع القاهرة بحكم مقاربات الأخيرة المتعددة مع ليبيا ورغبتها في تصويب بعض الأخطاء التي شابت العلاقة بين القاهرة وباريس، وظهرت تجلياتها في الموقف المصري المحادي من مبادرة فرنسا الأخيرة وعدم تجاوب القاهرة معها.

إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية، مثلما أوصت به المبادرة الفرنسية التي أطلقت في مايو الماضي، بعد أن جمعت باريس أهم أربع قيادات على الساحة الليبية، وهم حفتر والسراج وعقيلة، فضلا عن الإخواني خالد المشري رئيس مجلس الدولة.

يمكن فهم دواعي القلق الفرنسي وزيارة لوبريان للقاهرة، من منطلق أن باريس لا تريد أن تجد نفسها في مواجهة مباشرة مع قوى دولية عديدة تدعم السراج، وفي مقدمتها إيطاليا، التي قدمت دعما لمليشيا الجضران، لتشتيت جهود حفتر بين درنة والهلal النقطي وإعادة ترتيب الأوراق بما يخدم مصالحها الاستراتيجية. وكان الدعم السخي الذي وجده المشير من باريس قد مكّنه من هزيمة الجضران، وإعلان تحرير درنة كاملة.

فرنسا أعلنت تأييدها لتحركات مصر من أجل توحيد المؤسسة العسكرية تحت قيادة حفتر لكنها لم ترتج لخطوة حفتر نقل تبعية المؤسسة النقطية إلى حكومة عبد الله الثاني في شرق ليبيا، كما ترمي القاهرة أيضا إلى تثبيت عنوان أن حفتر هو الرجل القوي فعلا في ليبيا، ومن الضروري عدم التردد في دعمه إذا أرادت القوى الفاعلة في الأزمة الوصول إلى قدر وافر من الأمن والاستقرار وفتح الطريق أمام

جاء قلق باريس من تقدير يشي بأن قرار نقل تبعية الهلال النقطي إلى حكومة الثاني من الصعب أن يتخذه حفتر ويوافق عليه البرلمان، الذي يرأسه عقيلة صالح المدعوم من القاهرة أيضا، دون الحصول على ضوء أخضر من مصر.

وجاءت زيارة لوبريان للقاهرة في هذا التوقيت، لأن خطوة تأميم الهلال النقطي يمكن أن تمثل استفزازا لقوى عدة، قد تضطرها للتحرك بما يؤدي إلى تدويل هذه المنطقة التي تحوي احتياطيات نفطية كبيرة، وتصدر نحو نصف مليون برميل يوميا، وبالتالي إرباك حسابات باريس فتفضل مبادرتها للتسوية السياسية في ليبيا. لدى مصر اعتقاد أن تعقيدات الأزمة تستلزم امتلاك حفتر جملة من الأوراق للضغط بها، بعد أن تأكدت من وجود جهات كثيرة تريد التخلص منه ووضع مصداق أمام صعوده سياسيا، الأمر الذي كشفت معالمه أثناء فترة تلقيه العلاج في فرنسا منذ نحو شهرين.كما أنه من الضروري إحداث تغيير في مواقف القوى الغربية المرتبكة، والتي لا يزال بعضها يتعامل مع الأزمة دون إلمام كامل بجوانبها. وترى القاهرة أن استحواذ حفتر على ورقة الهلال النقطي ليس المقصود منه استفزاز أحد، لكن المراد تصويب مسار بعض التطورات والضغط على قوى تتبنى مواقف متناقضة، أي تعلن دعم الجيش الوطني وتأتي بتصرفات تسير عكس هذا الاتجاه.

كما ترمي القاهرة أيضا إلى تثبيت عنوان أن حفتر هو الرجل القوي فعلا في ليبيا، ومن الضروري عدم التردد في دعمه إذا أرادت القوى الفاعلة في الأزمة الوصول إلى قدر وافر من الأمن والاستقرار وفتح الطريق أمام



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

□ لم تستطع الكثير من القوى الخارجية الفاعلة في الأزمة الليبية أن تتبنى موقفا واحدا على طول الخط مع أو ضد هذا الطرف أو ذاك، وبدا أن تأييدها لطرف لا يعني خصومة مع الطرف الآخر، وهي لعبة نجمت عن تعقد الأزمة وتعدد المؤثرين فيها، فضلا عن انفتاحها على احتمالات متباينة.

في هذا الإطار يمكن التعامل مع موقفي القاهرة وباريس وفهم الدلالات السياسية التي تنطوي عليها زيارة جان إيف لوبريان وزير خارجية فرنسا لمصر، الخميس، والتقى خلالها الرئيس عبدالفتاح السيسي، واحتلت الأزمة الليبية جانبا رئيسيا من المحادثات المشتركة بينهما.

تدعم مصر وفرنسا المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الليبي. وقد قامتا بتأييده في العمليات العسكرية الأخيرة في درنة. وساهم الدعم الفرنسي في تحقيق نقلة نوعية، تمثلت في سرعة تحرير درنة من قبضة الإرهابيين، وقبلها بابام قليلة استعاد حفتر سيطرته على منطقة الهلال النقطي التي حاولت ميليشيات إبراهيم الجضران إحكام سيطرتها عليه، بدعم من جماعات إسلامية وحلفاء دوليين. اتفقت القاهرة وباريس على دعم الجيش الليبي. وأعلنت فرنسا تأييدها لتحركات مصر من أجل توحيد المؤسسة العسكرية تحت قيادة حفتر. لكن باريس لم ترتج لخطوة حفتر بشأن نقل تبعية المؤسسة النقطية إلى حكومة عبدالله الثاني في شرق ليبيا، وإبعادها عن سيطرة حكومة فايز السراج في طرابلس والتي تحظى بشرعية دولية.



«من الضروري الالتزام بالقواعد ومنع طالبي اللجوء في دولة أوروبية معينة من البحث عن اللجوء في دولة أخرى داخل الاتحاد الأوروبي».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«إعادة توطين المهاجرين لا يمكن أن تتم دون موافقة مسبقة ورضا الدول المعنية، والمجر ستبقى بلدا مهابريا ولن تتحول إلى بلد مهاجرين».

فيكتور أوربان
رئيس الوزراء المجري



في الغمق

الهجرة تمنح الشعبويين أول انتصار على الطبقة السياسية في أوروبا

● تسوية يتخللها الكثير من الغموض ● أوروبا تسعى لاتفاق مع دول الضفة المقابلة للمتوسط شبيهة باتفاقها مع تركيا



قلق من منصات إنزال المهاجرين

النقاط الرئيسية في اتفاق الهجرة الأوروبي

الألمانية أنجيلا ميركل والحزب الرئيسي المتحالف مع حكومتها الاتحاد المسيحي الاجتماعي الذي هدّد بأن تتم بشكل منفرد إعادة المهاجرين الذين يتم تسجيلهم في بلدان أخرى لدى وصولهم إلى الحدود الألمانية. وأوضحت استنتاجات الاتفاق أن «على الدول الأعضاء اتخاذ جميع الإجراءات التشريعية الداخلية والإدارية الضرورية لمواجهة حركات من هذا النوع والتعاون عن قرب بين بعضها البعض لتحقيق هذا الهدف».

■ الحدود الخارجية: ينص الاتفاق على زيادة موارد وكالة حرس الحدود الأوروبية، التي يطلق عليها فرونتكس، (دون تحديد أرقام) وتوسيع صلاحياتها. ويخطط كذلك لتعزيز الدعم لخفر السواحل الليبي ويدعو في تحذير للمنظمات غير الحكومية «جميع المراكب التي تعمل في المتوسط» إلى الامتثال للقوانين المطبقة وعدم تعطيل عمليات خفر السواحل الليبي.

وفي جزئية أيدتها مالطا وإيطاليا على وجه الخصوص، اتفق القادة الـ28 على الإفراج عن رزمة تمويل ثانية بقيمة ثلاثة مليارات يورو لمساعدة اللاجئين في تركيا والمساهمة في صندوق الاتحاد الأوروبي لأفريقيا بهدف خفض الهجرة إلى أوروبا من نقطة انطلاقها الأساسية.

■ اتفاقية دبلن: كان من المفترض أن تكشف القمة عن تسوية بشأن هذا التشريع الأوروبي الذي يحلّ بلدان الوصول مسؤولية معالجة طلبات اللجوء. لكن الخلافات لا تزال كبيرة بشأن هذه النقطة ما يصعب إدخال تعديلات عليها. وقال الاتفاق عن التعديل الذي تعرّض لإتمامه على مدى سنوات إنه «يجب التوصل إلى تسوية بشأن نظام دبلن ليتم إصلاحه على أساس يحقق توازنا بين المسؤولية والتضامن».

وتقترح المفوضية الأوروبية عدم النقد بهذا المبدأ في أوقات الأزمات مع إعادة توزيع طالبي اللجوء من نقطة وصولهم. لكن دولاً على غرار المجر وبولندا إلى جانب النمسا ترفض هذه الفكرة، وتطالب إيطاليا بوضع نظام دائم لتوزيع طالبي اللجوء والتخلي عن مبدأ مسؤولية بلد الوصول بحجمه.

والمغرب، ودول أخرى على الساحل الغربي لأفريقيا، مقابل تقديم مساعدات مالية كبيرة لهذه الدول لتمويل عملياتها للحد من الهجرة لأوروبا.

وتريد أوروبا تكرار الاتفاق الذي وقعته مع تركيا في مارس 2016، والذي نص على منح الاتحاد الأوروبي تركيا مساعدات بقيمة 6 مليارات يورو مقابل «تبادل اللاجئين». وساهم هذا الاتفاق في خفض أعداد اللاجئين القادمين إلى دول الاتحاد بشكل كبير.

وتواجه أوروبا مواقف رافضة للمشاركة في هذه الخطة من مصر والمغرب على الأقل، كما تشهد تعنتاً من باقي الدول، التي عرضت تعاوناً من الاتحاد، لكن بشكل سيادي.

ويقول دبلوماسيون أوروبيون إن هناك دولاً من شمال أفريقيا وافقت على الحصول على مساعدات مالية مقابل قيام مؤسساتها الوطنية بالتعامل مع ملف الهجرة، بدلاً من تحدي سيادتها عبر إقامة مراكز إنزال تابعة لجهة أجنبية وتعمل بحرية على أراضيها. وقال دبلوماسي مصري لـ«العرب» إن «في مصر هناك من ينظر إلى هذه النقاط المقترحة بأنها ترتقي إلى نفس مستوى القواعد العسكرية الأجنبية من منظور السيادة».

وإذا تم تطبيق هذا النموذج، فمن المتوقع أن يقضي تماماً على شبكة المهريين وتجار البشر التي لا تزال تتخذ من دول يضربها عدم الاستقرار، مثل ليبيا، منصة لإطلاق أمواج من المهاجرين الذين بات معظمهم يأتي من دول أفريقية فقيرة، أو تعاني من صراعات داخلية.

مبدأ نحن وهم

يقول إغينيو أمبروزي، رئيس المنظمة الدولية للهجرة السابق، إن «الفكرة لا تعتمد على مبدأ نحن وهم، إما أوروبا وإما شمال أفريقيا»، مضيفاً أنها «مقاربة أوسطية يجب أن تساهم فيها الدول التي تريد فعل ذلك». وأكد أمبروزي، الذي أنهت مهمته (أمس) الجمعة، ويخلفه السياسي البرتغالي والمفوض الأوروبي السابق أنطونيو فيكتورينو، أن «ما لا نريد أن نراه هو مراكز فحص طلبات اللجوء في خارج الاتحاد الأوروبي، وبالمطبع لا نريد أن نرى أيضاً نموذج استراليا يتكرر هنا»، في إشارة إلى مراكز احتجاز للاجئين تقيمها استراليا على جزر في المحيط الهادئ.

ولم يتم التوصل إلى البيان الختامي بشكل سلسل. فرئيس الوزراء الإيطالي تبني لهجة شكلت تهديدا لاستمرار القمة وانذرت بفشلها.

وقالت مصادر حضرت القمة إن كونتي لـوح بعدم خبرة الزعماء الأوروبيين في القانون، قائلاً «أنا أستاذ قانون». لكنه واجه رد فعل عنيفا من قبل الزعماء الآخرين، إذ رد عليه رئيس وزراء بلغاريا بويكو بوريسوف قائلاً «أنا كنت رجل مطافئ، لكن هذه ليست الطريقة المثلى للتفاوض معنا»، فيما قال رئيس وزراء السويد ستيفان لوفين إنه كان في السابق لحاماً، وأكد كونتي أن «هذا ليس أسلوباً تعبر به عن وجهة نظرك».

وحذر رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك من أن يمنع عدم التوصل إلى حل «المزيد من الحجج» إلى حركات شعبية تبدي «ميلاً واضحاً إلى التسلط»، وذلك رغم التراجع الكبير في عدد الوافدين إلى أوروبا بالمقارنة مع الأعداد الضخمة التي سجلت في خريف 2015.

بعد مفاوضات متعثرة، تمكن زعماء الاتحاد الأوروبي، فجر الجمعة، من التوافق بشأن البيان الختامي لقمتهم، وتضمن سلسلة قرارات في قضايا مثل الهجرة، وروسيا والأمن والتجارة. وأعطى الزعماء الذين اجتمعوا في بروكسل، الضوء الأخضر لفكرة إقامة مراكز استقبال للاجئين الذين يتم إنقاذهم في البحر أثناء محاولتهم الوصول إلى أوروبا، خارج أراضي دول الاتحاد. لكن، رغم إشادة القادة الأوروبيين بالاتفاق برزت بعض الشكوك بشأن إمكانية تنفيذ الحلول التي تم طرحها على مستوى الدول الأوروبية كما على مستوى دول الضفة الأخرى للمتوسط والمعنية بقضية الهجرة.

الداخلي لتجنب انتقال المهاجرين بين دول الاتحاد الأوروبي، في ما يجري من «حركات داخلية» غالباً ما تتجه نحو ألمانيا التي تشهد جدالاً سياسياً أضعف المستشارة أنجيلا ميركل، وهدد بانهايار اختلافها الهش. ولم يكن المعسكر الليبرالي التقليدي في أوروبا ليقدم هذه التنازلات للشعبيين لولا أن المستشارة الألمانية في موقع ضعف غير مسبوق، إذ تواجه سلطتها في مسألة الهجرة تحدياً كبيراً. فوزير الداخلية في حكومتها هورست سيهوفر يهدد بطرد المهاجرين المسجلين في بلد آخر عند الحدود بصورة أحادية ما لم تتخذ تدابير أوروبية بحلول الأول من يوليو ضد تنقل المهاجرين داخل الاتحاد الأوروبي.

وغلاق ألمانيا الحدود ليس أمراً سهلاً. فالبلد بات المثل بالنسبة إلى السياسيين الأوروبيين الذين لا يزالون متمسكين بقيم أوروبا وانفتاحها. كما ينظر إلى برلين على نطاق واسع، وليس بروكسل، باعتبارها عاصمة أوروبا الحقيقية.

وأشارت تهديدات سيهوفر مخاوف سياسيين أوروبيين كثر من أن يؤدي غلق الحدود الألمانية في وجه المهاجرين إلى تأثير الدومينو بالنسبة للدول الأخرى، إذ ستتبع ألمانيا غالبية دول الاتحاد في غلق حدودها أيضاً. وإذا حدث ذلك فسيقود حتماً إلى انهيار مبدأ حرية الحركة عبر الحدود، أحد الأسس التي قام عليها الاتحاد، وسيقضي على فرص الأوروبيين في الحصول على الوظائف، وسيتراجع على إثره حجم التجارة البينية بين دولة.

مساهمة العرب

تعزيز الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي هو أحد النتائج الرئيسية لقمة بروكسل، لكن، رغم حساسيتها، تبقى هذه المسألة خارج قدرات الاتحاد على تحديد مصيرها.

وستحتاج أوروبا إلى إنشاء ما يشبه «مراكز الفرز» تكون مسؤولة عن فحص المهاجرين وإعادة أغلبهم إلى بلدانهم الأصلية. وتتكون هذه العملية المعقدة والمكلفة من عدة مراحل، تبدأ بتعزيز الأوروبيين لمهام الإنقاذ في البحر، وسفن المراقبة وتنتهي بكلفة ترحيل من لا تنطبق عليه شروط اللجوء إلى أوروبا. وبعد توقيف قوارب المهاجرين في عرض البحر، من المفترض أن تسحب سفن تابعة للقوات البحرية لدول الاتحاد هذه القوارب إلى نقطة الإنزال الواقعة في أقرب بلد أفريقي يقع على سواحل البحر المتوسط من أجل بدء عملية إيواء، تشمل إجراء فحوصات طبية على المهاجرين وتوفير العلاج والمواد الغذائية لهم على أراضي هذا البلد الأفريقي، قبل الاتفاق مع سلطاته على ترحيلهم إلى موطنهم الأصلي. ولكي يدخل هذا التصور حيز التنفيذ، سيكون على الاتحاد الأوروبي عقد اتفاقات ثنائية مع مصر وليبيا وتونس والجزائر

أوروبا متحدة إزاء رسوم ترامب والاستثمار الأجنبي

وقال الزعماء المجتمعون في بروكسل لعقد قمة مهمة تركز على الهجرة، إن الرسوم الأميركية المفروضة على واردات الصلب والالومنيوم الذي تنتجه دول الاتحاد الأوروبي



خطوات حازمة للإبقاء على الاتحاد الأوروبي رقما صعبا

وهدد كونتي بأخذ المخرجات النهائية للقمة «زمنية» إذا ما لم «يتخذ الزعماء الأوروبيون خطوات ملموسة لمشاركة إيطاليا عبء المهاجرين» بوصفها دولة استقبال محورية في التكتل.

وبشكل البيان، الذي صدر عن القمة فجر الجمعة، انتصارا كبيرا لمعسكر اليمين، وتمكنت دول وسط أوروبا، مثل المجر وبولندا والتشيك، من فرض رؤيتها على القمة، والضغط لكي يكون استقبال اللاجئين من قبل الدول الأعضاء، ضمن توزيع عادل، «اختياراً». ورغم ذلك أشاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالاتفاق قائلاً أمام الصحافيين إن «التعاون الأوروبي هو المنتصر»، مضيفاً «لقد اتخذنا قراراً بالتكافل المتوجب علينا إزاء دول الوصول». ويقوم الحل الوسط الذي تم التوصل إليه في الساعة 2:30 بتوقيت غرينتش على اعتماد «نهج جديد» مع إنشاء «منصات إنزال» المهاجرين خارج أوروبا بهدف ردهم عن احتياز المتوسط.

وينص كذلك على إقامة «مراكز خاضعة للمراقبة» في دول أوروبية على أساس اختياري يوضع فيها المهاجرون بعد وصولهم، وتجري فيها بصورة سريعة عملية فرز المهاجرين غير الشرعيين الذين ينبغي ترحيلهم عن أولئك الذين يحق لهم طلب اللجوء، ويمكن توزيعهم ونقلهم إلى دول أوروبية أخرى وذلك بالمثل على أساس «تطوعي». وبشكل هذا استجابة لرغبة إيطاليا بأن يتم «تشارك المسؤولية» إزاء جميع المهاجرين الواصلين إلى أوروبا. ويدعو الاتفاق الأعضاء كذلك إلى «اتخاذ كل الإجراءات» الضرورية على المستوى



«تهدر الحكومة الإيرانية موارد المواطنين من خلال مقاماراتها في سوريا ودعمها لحزب الله وحماس والحوثيين، وهي بذلك ستساهم في زيادة معاناة الإيرانيين».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



«ثورة 30 يونيو جاءت استجابة لإرادة الشعب المصري الذي رفض الخضوع لتهديدات جماعات التطرف، التحلي بروح ثورة 30 يونيو من أهم المبادئ التي يجب التمسك بها».

شوقي علام
مفتي الديار المصرية

إيران: شرارة البازار وكماشة ترامب



الوعد من قبل إلى إدارة أوباما وهذا نصر يحسب للحرس الثوري ومحيط المرشد في صراع القوى داخل طهران. ومن الخطوات الأخرى إعادة إنتاج ما يسمى الكعكة الصفراء بعد تخصيص اليورانيوم من جديد إثر فتح منشأة نووية جرى إغلاقها بعد توقيع اتفاق يوليو عام 2015.

إزاء التحدي الترامبي والزلزال الداخلي الكامن يطرح البعض من النافذين تحميل الرئيس حسن روحاني المسؤولية، ويقال إن الحرس الثوري أخذ يطرح أسماء بديلة له. ومن الواضح أن هذا المسعى لن يكفي لوقف موجة الاحتجاج الواسعة، بل يستهدف عدم التركيز على خلافة المرشد علي خامنئي وإيجاد مخرج من هذا النوع، أو الاكتفاء بتعديل حكومي لامتناس الغضب من البازار وسط طهران إلى العمق الشاسع للبلاد.

والجدير بالذكر أن موجة الحراك الشعبي الحالية شبيهة بالذي جرى عشية 1978-1979، ومنذ 1905-1906 (الثورة الدستورية الأولى) إلى مرحلة مصدق في الخمسينات، وهناك على ما يبدو انتظام زمني لجهة الفاصل بين أدوار التغيير. ستكون لإيران وملفها بشكل عام، ودورها في سوريا بشكل خاص، حصة هامة على جدول أعمال قمة الرئيسين دونالد ترامب وفلاميمير بوتين في هلسنكي في 16 يوليو القادم، لكن مصير اختبار القوة داخل إيران وخارجها سيقدره الشعب الإيراني في المقام الأول.

يتنبه كل مراقب للشأن الإيراني إلى أهمية وتداعيات غضب رجال البازار، حيث أن تضافهم إلى جانب رجال الدين وعمال النفط كان من العوامل الحاسمة في سقوط الشاه

نيويورك السابق رودولف جوليانى المقرب من الرئيس الأميركي والمسؤول في فريقه القانوني وهذا أمر له دلالاته الرمزية البالغة.

زيادة على ذلك، تسعى إدارة الرئيس ترامب إلى وضع الحكم الإيراني بين فكي كماشة الضغوط الخارجية والاهتزاز الداخلي، ويبدو أن هذه الإستراتيجية المنسقة تتصاعد فصولاً، وأن الدعم الأوروبي للاتفاق النووي لم يمنع أهم الشركات الأوروبية من مغادرة إيران خشية من العقوبات الاقتصادية الأميركية. وإزاء ترنج الاتفاق النووي تكتفي السلطات بالتهويل ولا تذهب بعيداً كي تتجنب تصعيد واشنطن، لكن هناك خطوات تتكشف عن موازين القوى داخل سرايا الحكم مثل قرار الرئيس حسن روحاني بسحب مشروع قرار للانضمام إلى اتفاقية عالمية ضد تمويل الإرهاب (FATA)، كما تم إعطاء

في بعض الأمكنة وسوء إدارة الثروة المائية أو مطالب القوميات أو إهمال الإعمار في مناطق أصابتها الزلازل، وكان من الواضح أن جيل الشباب ومدن الأطراف تتحرك وأن التضامن في إضراب سائقي الشاحنات، كما إبان احتجاج الدراويش، يدل على حركة شعبية تبدو وكأنها من دون قيادة مما يجعل من الصعب قمعها، لكن درجات التنسيق العالية في أكثر من مناسبة تدفع بالسلطات للشك بتحريك من معارضة منظمة تعتبرها مدعومة من واشنطن أو خصوم إيران الإقليميين.

ومما لا شك فيه أن غضب البازار يقلق المسكين بالسلطة لعلمهم بمدى قوته في عمق السياسة الإيرانية، وتاريخياً دفع رئيس الوزراء الإيراني الأسبق في الخمسينات محمد مصدق ثمن ابتعاد البازار عنه وتوقف دعم الطبقة الوسطى لحكومته مما سهل محاربته من الخارج وإقالته، ولعب البازار دوراً لا ينكر في صعود الخميني.

ويكتسب هذا المنعطف الداخلي أهميته على ضوء قرارات ترامب ورهانات الإدارة الحالية على زعزعة النظام، ويقود هذا التوجه مستشار الأمن القومي جون بولتون الذي تأخذ سلطات طهران عليه علاقته مع منظمة مريم رجوي (المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية).

وخلال مؤتمر للمعارضة الإيرانية بنعقد في ضاحية باريس أواخر هذا الأسبوع ينتظر أن يكون على رأس المشاركين عمدة

لأغلق البازار الكبير في طهران أبوابه في بدايات هذا الأسبوع للمرة الأولى منذ الاحتجاجات التي مهدت لثورة 1978-1979، وإذا كان الغضب يتصلب بتهادي العملة الإيرانية بالقياس للدولار، إلا أنه يأتي في سياق حراك شعبي عميق بدأ في أواخر العام الماضي ولم يهدأ رفضاً لسياسات الحكم الخارجية وللأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية.

وليست مصادفة أن يترافق ذلك مع سلسلة الضغوط الأميركية منذ قرار الرئيس دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي، ووضع إستراتيجية مزدوجة من أجل احتواء النشاط الإقليمي للنظام الإيراني والسعي لتغيير سلوكه. هكذا تؤثر مسارات "الجمهورية الإسلامية" في الداخل والخارج إلى منحى انحداري، وتلوح في الأفق نهاية "الحقبة الإيرانية" أو "العصر الإيراني" في الشرق الأوسط الذي بدأ فعلاً لناحية التمدد الإقليمي مع الدخول الأميركي إلى بغداد في العام 2003، وبلغ أوجه إبان إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما.

يتنبه كل مراقب للشأن الإيراني إلى أهمية وتداعيات غضب روابط ورجال البازار، حيث أن تضافهم إلى جانب رجال الدين وعمال النفط كان من العوامل الحاسمة في سقوط الشاه.

ولذا يحاول القائمون على الحكم تقديم رواية مختلفة عن أحداث بازار طهران في الأيام القليلة الماضية، حيث أعلن المدعي العام، عباس جعفري دولت آبادي، أن "مثيري الاضطرابات ليسوا من أهل السوق"، لكن الشهود والمصادر المستقلة أكدوا عكس ذلك لأن تحركات هذا القطاع كانت عفوية رداً على وصول سعر الدولار إلى تسعة آلاف تومان (أي ضعف سعره مقارنة بنهاية العام الماضي) واختفاء اليورو وصعوبات شراء السلع وتحريك الدورة الاقتصادية.

واللافت للنظر احتدام التضخم وانحيار سعر العملة الوطنية قبل البدء بتطبيق العقوبات الاقتصادية الأميركية في أغسطس القادم، وقبل طلب واشنطن من الدول الأخرى الامتناع عن استيراد النفط الإيراني ابتداء من نوفمبر القادم. ويعزو الكثير من الخبراء هذا التدهور إلى استمرار الإنفاق الإيراني على العمليات الخارجية من سوريا إلى اليمن، وكذلك بسبب الفساد وعدم الشفافية وسيطرة الحرس الثوري الإيراني على مرافق الاقتصاد، مما زاد أيضاً من نفخة أهل البازار. والأدهى يتمثل في الحجم الكبير للأموال المهربة إلى الخارج.

يطال التردي الاقتصادي أكثر من 43 بالمئة من الإيرانيين الذين يعيشون تحت خط الفقر.

ويشار إلى أن المظاهرات بدأت في مشهد نتيجة انفجار الفقاعة العقارية، حيث انهارت مؤسسات الإقراض التي كانت تتعامل مع الألوف من صغار المستثمرين؛ مما أدى إلى تزايد المظاهرات والتي تميزت بأن من يتقدم صفوفها هم الطبقة الوسطى عكس المألوف. وزاد حجم الاحتجاجات بسبب آثار الجفاف

ثورة 30 يونيو.. استعادة الوطن المصري

وانقرة إلى قاعدتين إعلاميتين إخوانيتين، بعد تدشين قنوات تلفزيونية جديدة موجهة ضد مصر من قبيل قناة الشرق ومكملين وغيرهما.

صحيفة "نيويورك بوست" قالت إن قطر تسمح لشخصيات تجمع الأموال للجماعات المتطرفة بالعمل بشكل علني، وبعضهم يتمتعون بحصانة قانونية في الدوحة، ونقلت الصحيفة عن خبير سابق في تمويل الإرهاب في وزارة الخزانة الأميركية أن قطر "بكل بساطة ترفض فرض قوانين الخزانة الأميركية ضد تمويل الجماعات الإرهابية"، ومن المستحيل إيجاد أي دليل يفيد أن قطر لاحقت أو سجنحت أو حتى اتهمت ممولا للإرهاب مدرجا على قوائم دولية.

وفضلاً عن تنظيم الخلايا النائمة للإخوان لتظاهرات في الأحياء الشعبية بتعليمات من قطر وتركيا وقيامهم بالعديد من الاغتيالات والتفجيرات، فقد حاول التنظيم الدولي للجماعة الإرهابية عبر خطة منظمة ضرب الاقتصاد المصري مستغلاً تجار العملة وشركات الصرافة وأغلبهم من الإخوان للتأثير على قيمة العملة بالمرهنة على قيمتها في الأسواق وإضعاف قيمتها، فضلاً عن السيطرة على تحويلات المصريين في الخارج وهي المخططات التي نجحت الأجهزة الأمنية المصرية في إحباطها. لقد كان تحدي المصريين اختباراً حقيقياً لمفاهيم ما قامت عليه مصر الدولة من قيم وقواعد أساسية، لذلك كانت النخبة السياسية والفكرية المصرية داعمة للجيش الذي أكد مسالة عميقة في ثباته على منهجية الدولة الوطنية، وعدم انجراره لمشاريع أعدت

فليس مهما الشعارات المرفوعة وليس من المهم كذلك تلك الخطابات التي يطلقها كل فريق، فالصورة تقول إن مصر في أحضان الفرس هذا مشهد أول لا ينتهي بغير المشهد المعاكس له.

الرئيس المعزول محمد مرسى في أحضان الأتراك وهو مشهد آخر يلخص ما تحمله الأحداث الثلاث، الإيرانية والعثمانية والإخوانية، فالجميع يؤمن بالخلافة ويمحو الحدود للدولة الوطنية لتبقى فقط دولة واحدة هي الحاكم.

بتساؤل البعض حول جماعة الإخوان هل هي بذرة تركية أم إيرانية؟ الإيرانيون كما الأتراك وجدوا في جماعة الإخوان حصان طروادة، نفخت هذه القوى في رياح العام 2011 فتصدعت أنظمة عربية وتهافت بالفعل سوريا واليمن وليبيا، وتأثرت تونس والبحرين، وسقطت بالفعل مصر في فخ الجماعة الإسلامية، وأوشكت القوى المتربصة بالعالم العربي على تحقيق غايتها من الفوضى التي أوكل إلى قطر أمر دعمها بالمال والإعلام.

جرائم الدوحة في حق مصر كثيرة ولا يمكن إحصاؤها، ويأتي على رأسها احتضان التكفيريين والإرهابيين والسائرين في ركاب الإخوان من أجل حفنة ريالات قطرية، فقد سخر لهم تميم بن حمد، أمير قطر، قناة الجزيرة لتبث سمومها ليلاً ونهاراً في المجتمعات العربية وخاصة المصرية. عقب فض اعتصام رابعة العدوية الذي كانت تموله وتدعمه الدوحة بكبوة إجرامية في قلب القاهرة، هرب المئات من عناصر الإخوان إلى تركيا وقطر لتتحول الدوحة

في المسافة بين 30 يونيو عام 2013 و 30 يونيو 2018 ما يتجاوز السنوات الخمس التي تؤثر إلى عمق ذلك اليوم، الذي استعاد فيه الشعب المصري مؤسساته وهيئاته السياسية العليا من قبضة جماعة الإخوان المسلمين.

ما حدث في ذلك التاريخ أعمق من أن يتم استيعابه حتى مع إفرزات الكشف عن خبايا الدور القطري وتمويل الجماعة المتطرفة أيديولوجياً فهذا جزء من مجرد الكشف الإعلامي، بينما يبدو أن مواقف المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والكويت والبحرين في ذلك التاريخ هي العنصر الأكثر عمقا في المفهوم السياسي الصرف، تايبد الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز- رحمه الله- للثورة الشعبية المصرية كان مفصلاً تاريخياً في تحقيق الأمن القومي العربي وحمايته وصيانته.

العقود الذي رجح انتصار ثورة 30 يونيو 2013 في مصر هم العرب من الخليج إلى المحيط، وأتاح استعادة السنة التي اختطفت فيها مصر بحضاراتها وريادتها القومية العربية، وكيف تحولت مصر العربية إلى مصر الخلافة، أو إلى مصر المتاسلمة سياسياً.

قبل أن يزاح الرئيس المعزول محمد مرسى من قصر الاتحادية كشف عن صورتين تتعاكسان ولا يمكن للبعد المصري القومي أن يستوعبهما، حتى وإن مرت هذه السنوات الخمس. الصورة الأولى محمد مرسى في عاصمة الجمهورية الإسلامية طهران، صورة لا تستقيم إلا عند جماعة الإخوان وحدهم،

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

إزاء التحدي الترامبي والزلزال الداخلي الكامن يطرح البعض من النافذين تحميل الرئيس حسن روحاني المسؤولية، ويقال إن الحرس الثوري أخذ يطرح أسماء بديلة له. ومن الواضح أن هذا المسعى لن يكفي لوقف موجة الاحتجاج الواسعة

هانني سالم مسهور
كاتب يمني

كان تحدي المصريين اختباراً لمفاهيم ما قامت عليه مصر الدولة من قيم أساسية، لذلك كانت النخبة السياسية المصرية داعمة للجيش الذي أكد مسألة عميقة في ثباته على منهجية الدولة الوطنية



«لا أحد يعلم إلى أين قد يمضي أردوغان بتركيا الآن. ولكن تركيا، من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية، هي من أقوى الدول وأكثرها استقرارا في الشرق الأوسط».

جيمس جيفري

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



«على أردوغان أن يتوقف من الآن فصاعدا عن التصرف بصفته الأمين العام لحزب العدالة والتنمية الحاكم، بل يجب أن يكون رئيسا لـ 81 مليون تركي».

محرم إينجه

مرشح حزب الشعب الجمهوري للانتخابات الرئاسية التركية

محرم إينجه.. الأمل المشتق من الهزيمة في الانتخابات

جذرية داخل الحزب قبل كل انتخابات. وكانت هذه التغييرات تطل الحكومة المحلية والمرشحين رؤساء البلديات. اعتقد أن الوقت قد حان لأن ينتهج حزب الشعب الجمهوري نفس النهج في ما يخص هذه النقطة. ولا أباغع إذا قلت إن الحزب تأخر كثيرا في خطو هذه الخطوة، فيما تردت الأقاويل بأن قول إينجه "سنخطئ حاجز الـ 50 بالمئة كما تخطينا حاجز الـ 30 بالمئة في هذه الانتخابات" وإذا قالوا لنا انصرفوا من أمامنا، فساقول لهم أنا ههنا، إني على أهبة الاستعداد"، كان بمثابة رسالة إلى الإدارة العليا في حزب الشعب الجمهوري؛ حملت معنى "أفسحوا لي الطريق"، فقد انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ "سر أمامنا"، تفاعل معه مرتادو المواقع بكثافة. وفيما أكدت هذه المشاركات جميعها على فكرة "لا تتركوا إينجه وحيدا"، نجد أن كل المشاركين فيها قد وضعوا نصب أعينهم مهمة زيادة هذه المشاركات من 15 مليون مشاركة إلى 30 مليون مشاركة؛ رغبة منهم في بث روح من شأنها أن تحول حالة الكابئة، التي صاحبت الخسارة في الانتخابات، إلى روح حماسية تسري بين المواطنين.

يبدو أنه لم يعد من مفر آخر سوى أن تهب رياح التغيير في المستقبل القريب داخل حزب الشعب الجمهوري. فإلى جانب عدم ظهور الحزب الصالح وحزب السعادة بالنجاح المتوقع من خلال "تحالف الأمة"، نجد أن حزب السعادة قد أخفق في أن يكون له تأثير على الكتلة التصويتية لحزب العدالة والتنمية، في الوقت الذي استطاع فيه الحزب الصالح أن يجتذب أصواتا من حزبي الشعب الجمهوري والحركة القومية. الجانب اللافت أيضا في هذه النتائج هو تراجع الكتلة التصويتية لحزب السعادة إلى 3 - 4 بالمئة، وعلى النقيض من ذلك اتجه التصويت إلى حزب الشعب الجمهوري في محافظات مثل أديمان وقره بوك والإزيغ وقهرمان مرعش. وتشير التقييمات الأولية لنتائج الانتخابات إلى أن محرم إينجه وأصدقائه

شروعوا على الفور في التعامل مع الأمر بحكمة ليحولوا الإخفاق إلى نصر، وذلك بالنظر إلى النصف الممتلئ من الكأس وليس العكس. لم ينظر محرم إينجه وفريقه إلى فوز أردوغان على أنه انتصار ساحق، وهو الذي فقد الأغلبية بين الأحزاب الستة، التي يتكون منها هيكل مجلس النواب، بعد أن وجد نفسه مجبرا على اتباع سياسة المهادنة في ظل ظروف اقتصادية سيئة؛ تضغط على المواطن التركي، بل على النقيض من ذلك أخذ يستعد لكي يحول الوضع الراهن إلى انتصار سياسي قبل الانتخابات المحلية. ويمكن القول إن ما يقوم به إينجه من استعدادات هو بمثابة "الأم التشرية لحالة اليأس الراهنة من أجل الخروج بحل من هذا المازق".

الاقتصادية خلال فترة وجيزة، والابتعاد عن الاقتصاد الانتخابي، وأن يسرعوا في القيام بالإصلاحات الهيكلية، التي طالما تحدث عنها نائب رئيس الحكومة محمد شيمشك مرارا قبل الانتخابات بقوله "سنسرع في هذه الإصلاحات بعد الانتخابات"، وبالتالي ستكون على جدول أعمال البرلمان. سينهمر على أردوغان عما قريب وإبل من المشكلات؛ بداية من الوقود السائل إلى السجائر، ومن الكهرباء إلى الغاز الطبيعي. سيجد نفسه كذلك محاصرا بفاتورة القروض الضخمة التي قدمها خلال فترة الانتخابات، وإعانات الفائدة، والتخفيضات الضريبية، والإعفاءات التي أقرها وحدها نلوا الآخر.

ومن المؤكد أن هناك قطاعات واسعة من المجتمع ستشعر بضيق وتذمر شديدين من الإجراءات التشفية التي سيتبعها أردوغان، والتي قد تصاحبها مطالب أخرى لحزب الحركة القومية. أما بهجلي، الذي ينتظر أن يطالب في القريب العاجل بإصدار عفو عام، فسيظل على دكة الاحتياط بالنسبة إلى أردوغان وحزب العدالة والتنمية، وسيظهر باستمرار في صورة "الطرف الذي يقدم

التنازلات" فحسب. وحسب رأيي، هذا الوضع سيجعل بهجلي يرضخ في النهاية. وعلى الطرف الآخر ينبغي أن ينعكس الزلزال الذي شهده حزب الشعب الجمهوري بعد الانتخابات على برنامج الحزب، وعلى ضخ دماء جديدة داخله. وقد بعث محرم إينجه في خطابه إشارات تحمل هذا المعنى. وإلى جانب فارق النقاط الثماني بين صوت إينجه، والصوت الذي حصل عليه النائب عن حزب الشعب الجمهوري في الانتخابات، فقد ثارت ردود أفعال حول كمال كليدار أوغلو ومن حوله، بعدما تساوت الأصوات مع حزب العدالة والتنمية في منطقة جاكيا التابعة لأنقرة، التي تعد معقل حزب الشعب الجمهوري، بالإضافة إلى تراجع أعداد نواب الحزب عن منطقة بني محله، وإسطنبول وإزمير وأنطاليا.

كان كمال كليدار أوغلو، الذي أنزوى في بيته كعادته في استفتاء 16 أبريل، وفي انتخابات الأول من نوفمبر 2015 ليلة الانتخابات، في بؤرة ردود الأفعال التي تزامنت مع الانتخابات. ليس هذا فحسب بل ثارت نقاشات داخل حزب الشعب الجمهوري حوله، بعد أن اختار قائمة المرشحين في مجلس النواب بمفرده، بالتعاون مع بولنت ترجان، وقام بتصفية فريق إينجه تقريبا، في الوقت الذي تعالت فيه الأصوات منادية بتجديد الدماء داخل حزب الشعب الجمهوري، وتبني وجهة نظر أكثر ديناميكية مع إينجه قبل الانتخابات المحلية في 30 مارس 2019.

وعلى الجهة المقابلة، نجد أن أردوغان كان يعكف باستمرار على تجديد الدماء داخل حزب العدالة والتنمية؛ بإحداث تغييرات

ومع هذا أريد أن أؤكد هنا أن احتمال الدعوة إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة، قبل انقضاء المدة المقررة كما حدث في هذه المرحلة، لا يزال قائما. النظام الرئاسي الذي أوجده الحزب الحاكم في عالم السياسة تحت زعم تحقيق الاستقرار في حكم البلاد وضمان الاستمرارية ووضع حد لعصر الائتلافات، هو نفسه الذي لجأ إلى تكوين ائتلاف جديد جاء به من صناديق الاقتراع، ليس هذا فحسب، بل وأجبر الأحزاب وهي تتوجه إلى صناديق الاقتراع، على تكوين ائتلافات مع أحزاب أخرى، واصطحاب هذه الائتلافات معها بعد انتهاء الانتخابات إلى المجلس، وحتى إدارة البلاد.

وقضى حزب العدالة والتنمية بهذه الخطوة على الانفraz بالسلطة، كما كان الوضع في النظام القديم بـ 293 عضواً، وصار عاجزا عن تحقيق الأغلبية بمفرده في البرلمان بعدد أعضاء 301 عضو. ومع هذا فقد ضمن تحالفه مع حزب الحركة القومية "تحالف الشعب" بقاءه في السلطة. ولو دققنا النظر في النتائج المعلنة لأدركنا أن حزب العدالة والتنمية قد حصل بشكل فعلي على 42 بالمئة من الأصوات، وأن نسبة 10 بالمئة من الأصوات، التي رجحت كفته في انتخابات الرئاسة، إنما جاءت إليه من تحالفه مع حزب الحركة القومية. وبحساب نسبة الأصوات الخاصة به وحده، يتبين أن نسبة المؤيدين له قد انخفضت بأربعين في المئة مقارنة بما حصل عليه في الأول من نوفمبر عام 2015. ومما لا شك فيه أن أردوغان سيفقد دعمه في مجلس النواب، إذا استندنا بالطبع للمراسيم التي تحول له سلطاته استصدارها. وإذا حدث أي اختلاف بين الحزبين فسيدج نفسه في حاجة ماسة إلى دعم واحد أو اثنين من الأحزاب المكونة لتحالف الأمة، الأمر الذي سيجبر أردوغان شخصيا على الميل باستمرار إلى انتهاز سياسة تصالحية؛ حتى لا يخسر طرفا قد يحتاج إليه في المستقبل.

وإذا قرر حزب الحركة القومية في وقت من الأوقات أن ينسلخ عن حزب العدالة والتنمية، حينئذ ستكون السلطة ائتلافية بين الحزبين. وفي هذه الحالة سيفقد حزب العدالة والتنمية الأغلبية داخل البرلمان، ولن يكون بمقدور اللجان المختصة داخل المجلس أن تمرر ما تريده من قوانين بين عشية وضحاها، الأمر الذي سيجبر حزب العدالة والتنمية على انتهاز سياسة تصالحية من جديد. أما إذا ارتضى دولت بهجلي، وحزب الحركة القومية، أن يكونا مثل "الجندي" الذي ينفذ أوامر رؤسائه من دون تفكير فهذا أمر آخر. وبالإضافة إلى هذا، يتعين على أردوغان وحكومته الجديدة، التعامل مع الصعوبات

لا استطاع محرم إينجه أن يتخطى نسبة 30 بالمئة، بعد 41 عاما مضت على تحقيق حزب الشعب الجمهوري نسبة 40 بالمئة تحت قيادة بولنت أجاويد في عام 1977؛ ليحدث بذلك فجوة في الجدار المنيع كي ينفذ من خلالها ضوء الشمس إلى داخل الغرفة المظلمة. قال محرم إينجه في المؤتمر الصحفي، الذي عقده للتعليق على نتائج الانتخابات "إذا لم تهنئوا الطرف الآخر، فهذا يعني أننا لن نخوض السباق مرة أخرى. سنخوض السباق من جديد". بثت هذه الكلمات الأمل في نفوسنا ووسعت من حجم الفجوة التي أحدثتها نتيجة الانتخابات؛ ليدخل إلى تلك الغرفة المظلمة شعاع الأمل.

على الجانب الآخر أشاد المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية، ماهر أونال، بمحرم إينجه قائلا "موقف محرم إينجه اليوم يستحق التقدير"، فيما كانت جملته "لا يمكنكم أن تحرزوا نصرا بالإكتفاء بمراقبة هزيمة الآخرين. يتعين عليكم أن تعملوا كثيرا حتى تصنعوا نصركم الخاص" مؤشرا على نية الحزب الحاكم تضيق الخناق على المعارضة وأنه لن يسمح بنفاذ المزيد من الضغوط.

والواقع أن نتائج انتخابات 24 يونيو 2018 ستظل محل نقاش، وأن تحليلها من زوايا عديدة سيستمر لفترة طويلة. المؤكد الآن أن تركيا قد خطت بهذه الانتخابات أولى خطواتها نحو مرحلة سيخفي معها النظام البرلماني الذي عهدناه منذ عقود، ذلك النظام الذي يقوم على مبدأ الفصل بين السلطات، وسيتغير معه النظام الانتخابي والسياسي، وأسلوب استخدام السلطة في الدولة كذلك.

سيسجل التاريخ أن يوم 25 يونيو 2018 هو أول يوم من المرحلة الجديدة التي ستنتقل خلالها السيارة، التي لن يقودها إلا شخص واحد على الطرق إلى المجهول. ومن المقرر حسب التقويم التشريعي أن يجتمع مجلس النواب بكامل أعضائه، البالغ عددهم 600 عضو في الثامن من يوليو؛ أي بعد يومين من الإعلان النهائي عن نتيجة الانتخابات في الخامس من يوليو المقبل. وبعد انتهاء مراسم أداء القسم، ستبدأ أعمال تشكيل الحكومة الجديدة، وسيعين رجب طيب أردوغان مجلس الوزراء المكون من 16 وزيرا، وسيسلم أردوغان مهام الحكومة من رئيس الوزراء "السابق" بن علي يلدرم. وبحلول النصف الأول من يوليو، سيكون الأمر برمته قد انتهت. وعندها ستشرع الحكومة ونظام الحكم الجديد في ممارسة مهامهما، خلال فترة جديدة ستستمر لمدة خمس سنوات مقبلة.

يشير الوضع الراهن إلى أن أردوغان سيبدأ فترة رئاسية ستستمر خمس سنوات، بداية من 23 يونيو الجاري حتى عام 2023.

ماذا تبقى من الديمقراطية في تركيا

القومي التركي. وفي الوقت الذي انخفضت فيه شعبية حزب العدالة والتنمية، حافظ أردوغان على شعبيته وهو ما يستدعي التفسير. يعود ضعف الأداء الانتخابي لحزب العدالة والتنمية إلى تدهور الاقتصاد التركي والاستياء الشعبي العام الذي رافقه. تسبب الركود الاقتصادي الذي ضرب البلاد وعصف بعملته في ارتفاع مستمر في الأسعار وتدهور سريع في القدرة الشرائية للمواطنين الأتراك. ولكن في المقابل لم يؤد الاستياء الاقتصادي إلى تخفيف حدة الاستقطاب الهوياتي الذي بات يطبع السياسة التركية بصورة عامة، والذي يقسم تركيا إلى معسكرين علماني وإسلامي بصرف النظر عن السياسات الاقتصادية والاجتماعية لكل طرف. بهذا المعنى اندفع الملايين من الأتراك للتصويت انطلاقا من موقعهم المحدد سلفا ضمن هذا الاستقطاب، وليس انطلاقا من برامج الأحزاب السياسية والاقتصادية أو من خياراتهم الشخصية.

وليس أردوغان من أدهى الساسة في استغلال الاستقطاب الموجود وتحويله إلى أصوات سهلة المئال فقط، ولكنه أيضا ضليع في صناعة وتعميق هذا الاستقطاب. فقد عمل بالفعل على تعميقه خلال السنوات الماضية من خلال استغلال مشاعر العدا للغرب وخصوصا للولايات المتحدة وإسرائيل في خطابه السياسي، فضلا عن ترويض السكان من حزب العمال الكردستاني ومن التطلعات السياسية المحقة للأكراد في تركيا.

فخلال العام الماضي صعد أردوغان من انتقاداته لأوروبا وأميركا من جهة، وشن حملة عسكرية على مدينة عفرين، معقل أكراد سوريا، حققت نجاحا سريعا. هكذا اندفع الرئيس التركي لحصد نتائج نصره العسكري ولتحويل المشاعر القومية التركية التي كانت فائضة لدى الملايين من الأتراك نحو نصر انتخابي من خلال تقديم موعد الانتخابات التركية.

لا في أثناء حملته الانتخابية بدا أن محرم إينجه، زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي، سيشكل تهديدا جدبا لاحتفاظ رجب طيب أردوغان بمنصبه الرئاسي ولسيطرة حزبه على البرلمان. لكن الأخير استطاع تحقيق الفوز من الجولة الأولى للانتخابات التي جرت الأسبوع الماضي وحقق نحو 53 بالمئة من الأصوات. كما نجح تحالفه السياسي مع حزب العمل القومي التركي اليميني في تحقيق غالبية برلمانية عززت منصبه الرئاسي. مع ذلك يمكن ملاحظة أن إينجه، منافس أردوغان الرئيسي، قد نجح في تحشيد الملايين من الأتراك وبث الحياة في المعارضة السياسية التركية من جديد، بعد أن خنقها أردوغان طيلة السنوات الماضية، وبشكل خاص بعد محاولة الانقلاب العسكري قبل عامين.

شهدت التجمعات الانتخابية التي أقامها إينجه حضور مئات الآلاف من مناصريه وكانت حماسية إلى درجة دفعت عديد المراقبين إلى التفاؤل بإمكانية هزم أردوغان. كانت تلك مشاهد حقيقية ولكنها لم تدل على انهيار شعبية الرئيس التركي، وإنما على الاستقطاب الذي بات يطبع السياسة التركية وهو انقسام بين هويتين: إسلامية وعلمانية. استطاع إينجه تحشيد شرائح واسعة من الطبقة الوسطى والأقليات الدينية والإثنية في تركيا كانت تراقب تحركات أردوغان التسلمية وخطابه الذي يزداد إسلاموية بحذر وخوف شديدين. كما استطاع توحيد شرائح واسعة من المعارضة التركية في حدث نادر، وذلك بعد أن وجدت المعارضة نفسها عاجزة عن إيقاف حكم أردوغان والمسار الذي دفع البلاد إليه.

ولكن على الطرف الآخر، لا تزال فئات شعبية متنوعة تدعم أردوغان وبصورة أقل حزبية. تراجع الأداء الانتخابي لحزب العدالة والتنمية وخسر بعض المقاعد في البرلمان، مقابل صعود حليفه حزب العمل



ذو الفقار دوغان
أكاديمي تركي

ينبغي أن ينعكس الزلزال الذي شهده حزب الشعب الجمهوري بعد الانتخابات

على برنامج الحزب وعلى ضخ دماء جديدة داخله. وقد بعث إينجه إشارات تحمل هذا المعنى



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

من الضروري ألا تفقد المعارضة التركية الرغبة في العمل المشترك

بعد الانتخابات وذلك لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من النظام الديمقراطي التركي. فالمسألة لا تتعلق بالحفاظ على الديمقراطية، إنما بإنقاذها من مستقبل تسلطي مظلم

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«تمت تسوية قضية نزاع براءات الاختراع المزمّن بين أبل وسامسونغ.. وبالتالي فإن كل الإجراءات الجارية في هذا الملف انتهت».

لوسي كوه
قاضية فيدرالية أميركية

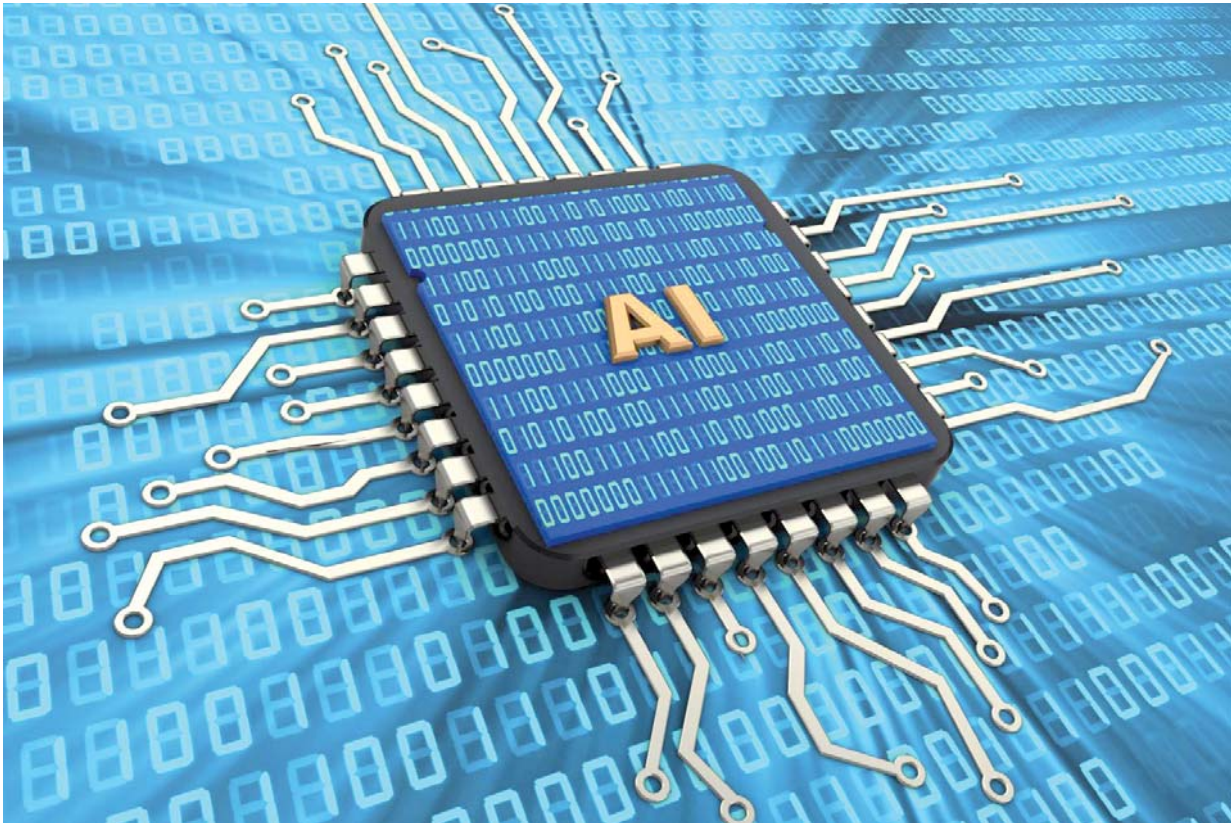
«الشركات الروسية سوف تزيد إنتاجها من النفط بمقدار 200 ألف برميل يوميا في يوليو بموجب الاتفاق بين منظمة أوبك والمنتجين المستقلين».

الكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي



الذكاء الاصطناعي سيضيق خناق العقوبات الأميركية على إيران

● ابتكارات تكنولوجياية ترصد جميع الثغرات لتفادي الانتهاكات ● مكاتب محاماة ناشئة تعزز التزام الشركات بالعقوبات



الذكاء الاصطناعي يغلق ثغرات انتهاك العقوبات

إيميليوس أفغوليس:
المكاتب القانونية أصبحت أكثر ابتكارا في تفهم قوانين العقوبات المعقدة

بدلا من التعامل معها بعد أن تصبح أزمة.. منذ أن بدأت الشركة في بناء أداة تحليل روبس لإدارة المخاطر والتخفيف منها (إ.2.أم.2) تطورت الخدمات التي تقدمها للعملاء.

ويجمع الخبراء على أن كل تلك التطورات ستضاعف وطأة العقوبات على إيران لأن الشركات ستذهب لمدى بعيد وغير مسبوق في إغلاق علاقاتها مع طهران وتفاذي التعرض للعقوبات الأميركية وغراماتها الباهظة.

لتقييم ما إذا كان التغيير في التعليمات من شأنه أن يثير انتهاكا في الامتثال. كما تسمح البيانات التي يتم جمعها لفريق يولتشيون بأن يرسم خططا لسيناريوهات تمكن العملاء من التركيز على مخاطر محتملة لم تكن في حساباتهم. ويقول «كارل أم» إنه بدلا من البدء من القانون نبدأ من البيانات لكي تصبح المبادرات المتعلقة بالامتثال أكثر موثوقية بالنسبة للتخطيط وبالنسبة لإجراء التدقيق عندما تكون منطقة من البيانات. ويشير ديل إلى أن شركة روبس أند غراي شرعت في جمع وترتيب المعلومات، لإيجاد معلومات استخباراتية تساعد العملاء على التخفيف من المخاطر. ويضيف «من الأفضل استثمار الوقت والمال والجهد بافضل طريقة لتجنب المخاطر

ابتكارا وتستهدف التفهم الأعمق لقوانين العقوبات المعقدة. وتعد شركة يولتشيون للمحاماة التي يوجد مقرها في سيول، من أكثر الشركات ابتكارا في استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي خلال العقوبات التجارية المفروضة على كوريا الشمالية. وقد طور عالم الفيزياء النظرية «كارل أم» الذي يعمل حاليا في منصب كبير خبراء التكنولوجيا في يولتشيون، نظام امتثال رقمي أطلق عليه «الغو للامتثال» لمساعدة الشركات على تعزيز التزامها بالعقوبات. وتراقب خوارزميات النظام المتعدد اللغات مواقع الحكومة الإلكترونية بشكل يومي لكشف التغييرات في الأنظمة. وتقوم باستخدام الذكاء الاصطناعي بتحديد ما يمكن أن يكون مفيدا بالنسبة لعملاء يولتشيون،

أكدت تقارير عالمية أن الابتكارات التكنولوجية ستسمح بتنفيذ صارم وغير مسبق للعقوبات الأميركية الجديدة على إيران. وأشارت إلى شركات محاماة جديدة أصبحت تقدم خدمات تعتمد الذكاء الاصطناعي والخوارزميات لضمان التزام عملائها التام وتفاذي التعرض للغرامات الأميركية الباهظة.

الأعمال في الولايات المتحدة، إضافة إلى الأضرار التي تلحق بسمعتها. ونتيجة ذلك بدأت الشركات تلجأ لشركات محاماة ناشئة تعتمد أحدث الابتكارات في مجال الذكاء الاصطناعي لرصد مراقبة جميع أعمالها لضمان عدم انتهاك العقوبات. وعدم الاعتماد على اجتهادات المسؤولين. ويبرز اليوم في هذا الميدان الذي تشترك فيه النشاطات التجارية مع العقوبات الدولية مع العالم التجاري، عدد قليل من الشركات القانونية المبتكرة يتركز معظمها في منطقة آسيا والمحيط الهادي.

ونسبت صحيفة فايننشال تايمز إلى أندرو ديل، الشريك في مكتب روبس أند غراي القانوني في هونغ كونغ قوله إن لجوء الشركات للمكاتب الاستشارية لتعزيز الامتثال للقوانين والعقوبات الدولية، ليس بالأمر الجديد، لكنه دخل مرحلة جديدة في الفترة الأخيرة.

وكانت الشركات في الماضي تجد صعوبة في رصد تقاطع قراراتها الكثيرة والمتشابهة وتحركات أموالها مع العقوبات، الأمر الذي يسقطها في انتهاكات للعقوبات لم تكن في الحسبان وتكلفها غاليا.

وحدثت النقلة النوعية خلال العقوبات الأخيرة التي فرضت على كوريا الشمالية، والتي أدت إلى ظهور شركات استشارية ناشئة تعتمد الذكاء الاصطناعي وخوارزميات مبتكرة لرصد ملايين التحركات المالية لمساعدة الشركات على تفادي انتهاك العقوبات الدولية والأميركية.

ويشير إيميليوس أفغوليس، أستاذ القانون والتمويل المصرفي في جامعة أدينبير في أسكتلندا، إلى أن خدمات شركات المحاماة المتعلقة بالامتثال للعقوبات، كانت تقتصر حتى وقت قريب على رصد المدفوعات وسلاسل التوريد لإبعادها عن المتاعب القانونية والمتعلقة بالسمعة.

ويضيف أن الزمن تغير الآن ومطالب الشركات ارتفعت بعد الانتهاكات الباهظة التكلفة. وأصبحت المكاتب القانونية أكثر

سلام سرحان
كاتب عراقي

□ لندن - يجمع الخبراء والمستشارون القانونيون على أن المخاطر المرتبطة بعدم الامتثال للعقوبات الدولية وخاصة الأميركية في ما يتعلق بالتداعيات القانونية والفرص الضائعة لم تكن قط أعلى مما هي عليه الآن. وتؤكد التطورات والابتكارات الجديدة التي أصبحت نعتدها مكاتب المحاماة والاستشارة أن تحوط الشركات سوف يتضاعف عدة مرات في ما يتعلق بالعقوبات الوشيكية على إيران، الأمر الذي يضاعف وطأتها على الاقتصاد الإيراني.

ومن المرجح أن تفاقم تداعياتها العقوبات على إيران بعد انتهاء المهلة الأولى في 6 أغسطس والثانية في 4 نوفمبر المقبل بسبب عزم إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب فرض عقوبات «غير مسبوق» وبناء ستار حديدي حول الاقتصاد الإيراني.

وحتى سنوات قليلة ماضية كان أمر الامتثال للعقوبات يترك للاجتهاد الفردي لمسؤولي الشركات. وكان اكتشاف مخالفات في الامتثال للعقوبات يمثل صدمة كبيرة ومكلفة للغاية لتلك الشركات.

وكان عدد كبير من المصارف والشركات الأوروبية قد تعرضت لغرامات بمليارات الدولارات نتيجة انتهاكها للعقوبات الأميركية على دول كثيرة أبرزها إيران. وكانت إدارة الشركات لا تعلم أحيانا بارتكاب انتهاكات غير مباشرة ودون قصد.

ولا تقتصر التكلفة الباهظة على مبالغ الغرامات، حيث تدفع الشركات أحيانا ثمنا أكبر يتمثل في فرض حظر على ممارسة

أندرو ديل:
الشركات تفضل تفادي انتهاك العقوبات بدل التعامل معها حين تصبح أزمة



أمازون تربك خارطة الخدمات اللوجستية في العالم

● خطط جديدة تهدد شركات نقل الطرود والبريد التقليدية ● القيمة السوقية لأسهم يو.بي.أس وفيديكس تفقد 3 مليارات دولار

5
مليارات طرد أوصلتها أمازون إلى 100 مليون زبون في 17 بلدا خلال العام الماضي

التقليديين وأنها تأمل بتطوير ونمو هذا القطاع.

ويتصاعد القلق من التغييرات الكبيرة في حركة التجارة وسوق العمل بسبب الثورة التي أحدثتها أمازون وأدت إلى انهيار الكثير من السلاسل العريقة لمتاجر التجزئة، التي لم تعد تحتمل التكاليف التشغيلية المرتفعة مقارنة برشاقة أمازون وأسعارها. وتعرضت الشركة ورئيسها التنفيذي جيف بيزوس، الذي جعلته أمازون أكبر أثرياء العالم لانتقادات الرئيس دونالد ترامب بسبب تأثيرها على متاجر التجزئة وتعاملاتها المالية مع شركات نقل الطرود.

ودعا ترامب إلى زيادة الضرائب المفروضة على أمازون وأمر بإجراء تحقيق في السجلات المالية في مجال خدمات إيصال الطرود. وتشكو شركات مبيعات التجزئة التقليدية من أنها ضحية منافسة غير عادلة لأن منافستها عبر الإنترنت لا تدفع الرسوم والضرائب التي تترتب على المتاجر التقليدية. وتتهم حكومات الدول الغربية في البحث عن حلول لتداعيات انتشار تجارة التجزئة، ونشاط شركات التكنولوجيا العابرة للحدود، وتسعى لوضع نظام يفرض على تلك الشركات دفع ضرائب تستند إلى موقع المستهلك. وتعاني الكثير من الدول من تراجع حصيلة الضرائب بسبب اختفاء المبيعات عن رقابتها بسبب اتخاذ شركات مبيعات التجزئة مقرات في ملاذات ضريبية أو بلدان تمنحها إعفاءات كبيرة.

ويجمع الخبراء على أن تداعيات غزو تجارة التجزئة بدأت تحدث تغييرات خطيرة في نشاط شوارع المدن والنشاطات المرتبطة بها وفي سوق العمل، بعد أن أصبحت توفر معظم السلع الاستهلاكية.

والتي يصل غالبها حاليا عن طريق شركتي يو.بي.أس وفيديكس ودوائر البريد الأميركية. كما تستخدم الشركة حاليا سائقين مستقلين بموجب عقود خارجية لإيصال طرودها في شاحناتهم وسياراتهم الخاصة ضمن برنامج تطلق عليه فلكس.

ونسبت صحيفة فايننشال تايمز إلى ديف كلارك نائب رئيس العمليات العالمية في أمازون قوله إن «مطالب الزبائن حاليا أعلى من أي وقت مضى وأن الشركة تريد ويجب عليها زيادة طاقة توصيل الطرود». وتواصل الشركة منذ سنوات الاستثمار الكثيف في الخدمات اللوجستية في ظل النمو السريع للطلب على مبيعات بضائعها عبر الإنترنت. وتضمن ذلك شراء طائرات للشحن الجوي واسطول شاحنات كبيرة وبناء شبكة من محطات التوزيع.

ويتوقع محللون أن تتجاوز حصة أمازون من تجارة التجزئة عبر الإنترنت في الولايات المتحدة، حاجز 50 بالمئة بحلول العام المقبل. وتظهر البيانات أن تكلفة شحن بضائعها في أنحاء العالم بلغت 21.7 مليار دولار في العام الماضي، وأنها أوصلت 5 مليارات طرد إلى أكثر من 100 مليون مشترك في برنامج برايم، الذي يقدم خدمة توصيل مجانية وسريعة خلال يوم أو يومين في 17 بلدا.

وادی النمو السريع لتجارة أمازون عبر الإنترنت إلى ضغوط كبيرة على شركائها الذين يقدمون لها خدمات لوجستية، بسبب مطالب أمازون بأن يكون لها دور أكبر في سبل إيصال الطرود إلى الزبائن. وتقول أمازون إنها حريصة على تطوير علاقاتها مع شركائها في سلسلة توريد الطرود وليس استبدالهم. وأكد كلارك أن الشركة لديها علاقات جيدة مع شركائها

ديف كلارك:
مطالب الزبائن ارتفعت ويجب على أمازون زيادة طاقة توصيل الطرود



وفتحت الأبواب للأقراء للحصول على امتياز تشغيل شاحنات من الشركة مع تسهيلات في الحصول على التجهيزات والزي الموحد للشركة وخصومات في أسعار الوقود والتأمين.

وقالت إنها تريد إبقاء تكلفة الحصول على امتياز الحصول على الشاحنة والعمل مع أمازون في حدود 10 آلاف دولار. وقدرت الأرباح التي يمكن أن يحققها من يقوم بتشغيل 40 شاحنة إلى 300 ألف دولار سنويا. ومن المتوقع تعميم التجربة في دول إضافية لإيصال طرود بضائعها إلى الزبائن،



أمازون تزعزع دور شركائها في إيصال طرود مبيعاتها



«لدى الهيئة استراتيجية بعيدة المدى تهدف إلى مواكبة أهداف «رؤية 2030»، بأن تصحب السعودية مركزا لوجستيا عالميا في النقل الجوي يربط ثلاث قارات»،
عبدالحكيم التميمي
رئيس الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية

«اتصالات تراهن على اعتماد أعلى المعايير العالمية المشتركة المتعلقة بأمن إنترنت الأشياء بما يعزز فرص نمو وازدهار هذه التقنية الثورية».

فرانيسيسكو سالسيدو
نائب رئيس شركة "اتصالات ديجيتال" الإماراتية



خطط أوروبية لاستثمار 44 مليار يورو في مشاريع مغربية

● برامج واسعة لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية بحلول 2020 ● الشركات الجديدة تستهدف تطوير القطاعين العام والخاص



دعم أوروبي كبير للقطاعات المغربية الواعدة



ميشيل كوهلر:
خططنا تمثل إشارة قوية
جدا إلى ثقتنا في قدرات
مناخ الأعمال المغربي

ووضعت الإصلاحات الحكومية المستمرة طيلة السنوات الأخيرة، المغرب في المرتبة 69 عالميا من بين 190 دولة في مؤشر الاستثمار في أفريقيا سنة 2018.
وشدد رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، صلاح الدين مزور، على الدور الذي يقوم به القطاع الخاص في تعزيز الثروة، في إطار استراتيجي مع القطاع العام.

تشجيعا للاستثمارات واختيار الشركاء بالاولوية بناء على جهات ومناطق يربطها بالمغرب امتياز تنافسي، بهدف تعزيز التجارة الخارجية.
وعمل المغرب خلال السنوات الأخيرة على تحسين مناخ الأعمال وعزز علاقاته مع شركائه الاقتصاديين من خلال توقيع عدة اتفاقيات مع دول تجمعها علاقات قوية مع الرباط ولا سيما الدول الأفريقية والصين.
وكان بوسعيد قد أشار في وقت سابق إلى أن بلاده تمثل أول وجهة استثمارية مختلف القطاعات على المستوى الأفريقي، خاصة في مجال الطاقة والسياحة والتقنيات الجديدة وسيترسخ هذا التوجه مع انضمام الرباط إلى السوق المشتركة لدول غرب أفريقيا (سيدياو).

ويرى خبراء أنه لا بد أن ترتبط المشاريع الاستثمارية الأوروبية بجدول أعمال إصلاح مناخ الاستثمار لمعالجة المخاطر بالبلاد وتحسين الظروف المحيطة بالقيام بالأعمال، ويسهم الحوار المنهجي مع القطاع الخاص في مساعدة المفوضية الأوروبية على تحديد معوقات الاستثمار التي تمكن معالجتها.
وبطالب المستثمرون من الحكومة تبسيط الإجراءات الإدارية وتيسير نقل الملكية والحوكمة في ما يخص الرسوم لتحقيق العدالة الضريبية وتحديث عمل المراكز الجهوية للاستثمار، وتفعيل آليات الحوار المؤسساتي بين القطاعين العام والخاص.
ودعا الاتحاد العام لمقاولات المغرب إلى تعزيز الإصلاحات على مستوى مناخ الأعمال

المستثمرين وتبسيط كافة الإجراءات الإدارية، إلى جانب تحقيق العدالة في المنافسة.
ويعمل الأوروبيون على ضمان تنفيذ الخطط في نطاق واسع لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الشريكة للاتحاد الأوروبي عبر توسيع شراكات الحوار مع شركاء الاتحاد ومجتمعات الأعمال في دول الجوار المعنية بالبرنامج ومنها المغرب.
واعتبر ميشيل كوهلر، مدير الجوار المتوسطي باللجنة الأوروبية، أن الخطة الأوروبية أكثر من مجرد أداة من أدوات التمويل بالاتحاد، وبشكل تقديمها في المغرب إشارة قوية إلى ثقتنا في قدرات هذا البلد للمضي قدما في تحقيق الإقلاع الاقتصادي.
وتركز الخطة الأوروبية على 3 عناصر تتمثل في الدخول للبوابة الإلكترونية الخاصة بالبرنامج لتقديم طلبات تمويل الاستثمارات وضمان الشفافية وزيادة التمويل العام والخاص وألية ضمان جديدة للتخفيف من أخطار الاستثمار في البيئات الصعبة.
ويقول محمد بوسعيد، وزير الاقتصاد والمالية إن إطلاق المشروع الواعد باتي في توقيت مناسب وفي سياق انفتاح البلاد على أسواق جديدة كغاية لجذب استثمارات مستدامة، خاصة داخل أفريقيا، مكرسا بذلك جهوده لتشجيع فرص الاستثمار باعتبارها بلدا يوفر مناخا مغريا للشركات الدولية.
أكد بوسعيد، أن المشروع سوف يوفرا حقيقية للاستفادة من الأموال الإضافية، خاصة في القطاع الخاص، لافتا إلى أن المغرب يتابع هذه الإمكانيات التي ستسمح للمستثمرين المغاربة بأن يكونوا قادرين على تدويل وجعل بلدا منصة إقليمية للاستثمار.
وتقوم خطة الاستثمار الخارجي على أن التمويل يجب أن يترافق معه تحسن في مناخ الأعمال والاستثمارات من أجل الوصول إلى نتائج ملموسة للاستثمارات ولتوفير فرص عمل وتعزيز النمو.

محمد بن احمد العلوي
صحافي مغربي

الرباط - يعتزم الاتحاد الأوروبي ضخ استثمارات مباشرة كبيرة في عدة قطاعات اقتصادية مغربية، في إطار خطة لتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الجانبين، الأمر الذي يمكن أن يعزز برامج التنمية الشاملة في المغرب.
وأشارت المفوضية الأوروبية إلى خطط وبرامج تصل قيمتها إلى 44 مليار يورو في شكل استثمارات من القطاعين العام والخاص لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المغرب، في الفترة الممتدة ما بين عامي 2017 و2020.

وتعتزم المفوضية في مرحلة أولى ضخ استثمارات بقيمة 4.1 مليار يورو في مشاريع السياحة والطاقة المتجددة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة والزراعة والمدن المستدامة والتحول الرقمي في المغرب.
ويرى خبراء أن البرامج الجديدة ثمرة سياسة انفتاح الرباط في مجال التجارة الخارجية لتنويع الشراكات بغية فتح الأسواق أمام صادرات البلاد وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، في إطار تعزيز حضور المغرب ضمن محيطه الاقتصادي الدولي وتعزيز تنافسية الاقتصاد المحلي.
وأوضح الخبير نجيب أقصبي، أن تدفق الاستثمارات الخارجية إلى المغرب يستند إلى الإصلاحات الكبيرة في مجال التشريعات الاقتصادية والمالية التي أصبحت تحمي

نجيب أقصبي:
الحكومة مطالبة بتعزيز
ترسنة التشريعات لحماية
المستثمرين الأجانب



الحماية الاجتماعية مفتاح الحكومات العربية لإصلاح أسواق العمل

● منظمة العمل العربية تطالب بتغيير عاجل لأساليب التوظيف ● التحول للاقتصاد الأخضر والتكنولوجيا يدعم خطط معالجة البطالة



كاظم شمخي عامر:
نخش أن يظل مستقبل
سوق العمل ضبابيا في ظل
الظروف الحالية

كما ركز على أهمية الاقتصاديين الأخضر والأزرق ليكونا دافعين لتوفير فرص العمل والحد من مشكلات البطالة المتفاقمة، نظرا إلى ما تتمتع به دول المنطقة من ثروات الطبيعية، فضلا عن الهجرة العربية والتنقل. ولكنه انتقد ضعف الإنتاجية مقارنة بارتفاع الاستهلاك، وطالب بضرورة اعتماد نظم عمل حديثة والتخلص من المخططات التي تجعل من المجتمع العربي سوقا لتصرف البضائع الأجنبية من جهة، وتحقيق البعد الاجتماعي للتنمية من جهة أخرى.
وعاب محمد الطرابلسي وزير الشؤون الاجتماعية التونسي، في الندوة، غياب التقييم لكل التقارير السابقة. وقال إنه "لا يمكن طرح الحلول العملية لمواجهة صعوبات أسواق العمل العربية دون وضع اليد على المشكلات الحقيقية واقتراح استراتيجيات عمل واقعية تمكن من تغيير الأوضاع".
ورغم تحسن النتائج في أسواق العمل خلال 2016 إلا أنها تبقى ضعيفة نظرا إلى تراجع معدلات نمو التوظيف في القطاع العام وبطء نمو القطاع الخاص وعدم قدرته على استيعاب جحافل العاطلين عن العمل.
وأعتبر خبراء أن نسبة خريجي الجامعات بين العاطلين عن العمل في ست دول عربية والتي تراوحت بين 30 و42 بالمئة، مرتفعة، وقال إن ذلك يؤثر على عدم الانسجام بين سوق العمل وأهداف التعليم الجامعي.
وتبقى الهجرة البينية العربية من المسائل المهمة التي قد تساعد الحكومات في نمو الوظائف، فوق تقرير المنظمة قدر عدد المهاجرين الوافدين إلى كل بلدان المنطقة في عام 2013 بما يزيد عن 30.3 مليون أي أكثر من ضعف العدد المسجل في عام 1990.
وتعود أسباب ذلك إلى زيادة الطلب على العمالة الوافدة إلى دول الخليج نتيجة الطفرة البترولية التي شهدتها المنطقة خلال الفترة بين 2001 و2013.

دورا كبيرا في رفع طاقات العمل وبناء القدرات التنافسية في أسواق العمل العربية".
وأوضح على هامش ندوة عقدت في تونس هذا الأسبوع لعرض التقرير السادس للمنظمة عن سنة 2016، أن الأوضاع الدولية الراهنة لا تسمح لأسواق العمل العربية بأن تسجل حضورا في الساحة الدولية لأن المنطقة مضطربة.
وأبدى تخوفه من استمرار الضبابية لمستقبل سوق العمل في ظل الظروف غير الملائمة لدفع عمليات الإنتاج وزيادة الاستثمارات بسبب أزمة النمو السكاني التي تفوق نمو القوى العاملة. وقال إن "الفرق الشاسع بين الانفجار الديموغرافي وفرص العمل هو الذي سبب البطالة والفقر".
وأظهر تقرير المنظمة أن التطورات الدولية والعربية المتسارعة خلال السنوات الأخيرة كان لها انعكاس كبير على مستويات البطالة في البعض من دول المنطقة حيث ارتفعت بشكل ملحوظ في عام 2016، بينما بقيت شبه مستقرة في البعض الآخر.
وتظل مستويات إنتاجية العمال منخفضة في معظم الدول العربية مقارنة بالمعدلات العالمية، وذلك استنادا إلى التقرير الاقتصادي العربي الموحد، الذي بنى عليه المنظمة تقريرها.

ويقول عامر لـ"العرب" إن مهارات العمال، حاليا، لا تناسب طموحات صاحب العمل، وتفرض التفكير في تغيير سياسات التوظيف والتعليم بشكل جذري حتى تكون أسواق العمل جاذبة وليست طاردة للكفاءات من خلال مواكبة التطورات التكنولوجية.
وتناول التقرير 9 محاور ترتبط بأسواق العمل العربية والخطط المستقبلية والتطورات الاقتصادية والاجتماعية وأبعادها المتعلقة بالتوظيف والعدالة الاجتماعية دون إغفال أهمية التدريب التقني والمهني وتزايد الاعتماد على التكنولوجيا.

محمد الطرابلسي:
لا يمكن كبح أزمة البطالة
العربية دون استراتيجية
واقعية ومستدامة



استراتيجيات جديدة تأخذ بعين الاعتبار التركيز على الاقتصاد الأخضر وما يوفره من فرص عمل واعدة للشباب بهدف الحد من معدلات البطالة المرتفعة.
وتهدف المنظمة من تقريرها بعنوان "أسواق العمل العربية- تحليل للحاضر واستشراف للمستقبل" الذي يعتبر واحدا من ضمن سلسلة تقارير نشرت في السنوات الماضية، إلى وضع أسس مستدامة تشجع التعاون والتوافق بين أطراف الإنتاج، وهي الحكومات وأصحاب الأعمال والعمال، للحد من البطالة وتعزيز سوق العمل وتنظيم انتقال العمال بين الدول العربية.
وقال كاظم شمخي عامر الخبير بالمنظمة في تصريحات خاصة لـ"العرب"، إن "الواقع السياسي سواء كان مستقرا أو متذبذبا يلعب

كشفت آخر تقارير منظمة العمل العربية عن واقع صادم لأسواق العمل العربية وحجم التحديات التي تواجهها الحكومات لتقليص معدلات البطالة. ويقول خبراء إن الحماية الاجتماعية هي جدار الصد الأول لتحفيز تلك الأسواق المتعطشة إلى النمو، في ظل الفرص الكثيرة المهمة مع تسارع الخطوات للتحول إلى الاقتصاد الأخضر والتكنولوجيا.

ورصد تقرير حديث لمنظمة العمل العربية الواقع الهش لأسواق العمل العربية إذ شدد على ضرورة رفع مستوى معيشة العمال وأسره وتلبية احتياجاتهم الأساسية عبر منحهم رواتب تتلاءم مع ظروف كل دولة، فضلا عن توسيع مزايا أنظمة الضمان الاجتماعي.

وأشار الخبراء الذين أعدوا التقرير إلى أن إصلاح أسواق العمل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يحتاج إلى وضع

نسرين رمضان
صحافية تونسية

تونس - أكد اقتصاديون أن الحكومات العربية أمام ضرورة مراجعة أساليب التوظيف الحالية بشكل جذري من خلال تعزيز أنظمة الحماية الاجتماعية للمواطنين لا سيما الذين يعيشون ظروف صعبة بسبب المشكلات التي تعاني منها دولهم.



الشباب في طريق مسدود

ولد الشيخ أحمد الذي يتمتع بقدرة هائلة على الإنصات، يلعب تنوع مشارب ثقافته ولغاته بين الثقافة العربية والفرنسية والإنكليزية الدور الكبير في تقديم شخصيته التفاوضية التي كان دوما يستعملها كأدوات في القضايا المكلف بإنجازها.

وجوه

دبلوماسية متعدد الأدوار تجري تهيئته للمرحلة القادمة

إسماعيل ولد الشيخ أحمد

يواجه حظه المتعثر مع الملفات المتشابكة عشية القمة الأفريقية



محمد بن احمد العلوي

لا بالنظر إلى حساسية موقع موريتانيا المتاخمة لدول ذات طبيعة جيوسياسية وأمنية، وتعاطيها اليومي مع تداعيات الإرهاب والهجرة فهي في حاجة ماسة اليوم أكثر من أي وقت آخر إلى شخص خبير بدهالين واليات اشتغال الأمم المتحدة ويمتلك رصيدا مهما من العلاقات الشخصية، ولهذا، على ما يبدو، انتقل إسماعيل ولد الشيخ أحمد الدبلوماسي الأممي من مهمته مبعوثا للأمن العام للأمم المتحدة إلى اليمن، إلى منصب وزير خارجية لبلاد موريتانيا، بعد ثلاث سنوات من الرحلات المكوكية والفشل في الوصول إلى توليفة حل سياسي بين الفرقاء باليمن لعله يجزب حظه في بلده.

”

المبعوث الدولي السابق يطمح إلى

لعب أدواره كاملة غير منقوصة في

منطقته المغاربية وداخل الاتحاد

الأفريقي، مع اقتراب القمة الأفريقية

المرتقبة التي ستعقد في موريتانيا

” يحظى ولد الشيخ أحمد بتكوين علمي عصري يجعله يهتم بالأرقام والإحصائيات ويستغلها في مقاربة بعض الملفات الأهمية دبلوماسيا وسياسيا. كان قد أنهى تعليمه بكلية ماستريخت للدراسات العليا بهولندا حائزا على شهادة متقدمة في الاقتصاد وتحليل السياسات الاجتماعية. لينتقل إلى جامعة مونتلبليه بفرنسا حيث نال شهادة البكالوريوس في الاقتصاد، ثم شهادة الماجستير في تنمية الموارد البشرية، من جامعة مانتستر بالملكة المتحدة.

مشاكل الخارج ومشاكل الداخل

يؤكد معارف وزملاء ولد الشيخ أحمد ومن تعاملوا معه أن الرجل يتمتع بقدرة هائلة على الإنصات. ويلعب تنوع مشارب ثقافته ولغاته بين الثقافة العربية والفرنسية والإنكليزية من مميزات شخصيته التفاوضية التي كان دوما يستعملها كأدوات في القضايا المكلف بإنجازها.

ووجه ولد الشيخ أحمد ذو الـ55 عاما بانتقادات كثيرة أثناء أداء مهمته الدبلوماسية باليمن لكنها لم تمنع السلطات الموريتانية من الاستئجاد بتجربته وعلاقاته، فما الداعي إلى تمكينه من منصب وزير خارجية بلد له مشاكله الداخلية السياسية والتنموية والاقتصادية ويطمح إلى لعب أدواره كاملة غير منقوصة في منطقته المغاربية وداخل الاتحاد الأفريقي، وتنساعل عن المهام التي سيتكلف بها، خصوصا مع اقتراب القمة الأفريقية المرتقبة، على اعتبار ما راكمه من علاقات وما اطلع عليه من أسرار في عمله الدبلوماسي الأممي في مجال التنمية والمساعدة الإنسانية في أفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا الشرقية.

غير مسبقة في القرن الحادي والعشرين، حيث شهدت كافة المناطق اليمنية الواقعة تحت سيطرة الانقلابيين تدميرا ممنهجا لكافة مؤسسات الدولة الرسمية والممتلكات الخاصة والعامة ودور العبادة، وترويع وإذلال وتخويف السكان الأمنيين وتجنيد الأطفال والزج بهم في جبهات القتال وتجويع المواطن وتشجيع السوق السوداء وسرقة مقدرات شعبنا في وضع النهار في ممارسات مخالفة لنصوص القانون الدولي والقيم والأعراف الإنسانية.

استخدم ولد الشيخ أحمد، كل التكتيكات المسموح بها على الأرض اليمنية واستنجد بأصدقاء الرفقاء اليمنيين ولعب دور الواعظ تارة والدبلوماسي في أحيان أخرى ومارس لعبة التمسح على أعتاب العاطفة والمشارك الإنساني والديني لكن دون فائدة، والنتيجة نفور الحوثيين منه وسدّهم كل أبواب الحوار مع وسطاته ومطالبتهم انطونيو غوتيريس بتغييره بعد رسالة السلاح التي ووجه بها موكبه في مايو 2017 بصنعاء.

لقد خرج من اليمن بعدما وجه انتقادات حادة للذين انتقدوه قائلًا إن "إلقاء اللوم على الأمم المتحدة ومبعوثها أو على المجتمع الدولي لن يصنع السلام، والتأجيل والتبرير والتهويل الإعلامي لا يُنهِي الحروب، وإنما يزيد من عمق الشرخ الحاصل، إن من يريد السلام يخلق الحلول ولا يفتش عن المبررات". كان موقعه كمبعوث أممي لليمن غنيمة على المستوى الشخصي وامتحانا ميدانيا مهما، استخلص منه رأيا واضحا، وسيكون مصرا عليه في مهمته الجديدة بمنطقة الساحل والصحراء بشكل خاص وهو إيمانه بدور الأمم المتحدة في اتخاذ إجراءات فورية لتحديد المسار الإنساني، ومنع البلاد من الوقوع أكثر في مستنقع العنف والأوبئة والمجاعة وأزمات أخرى كان ولا يزال من الممكن تفاديها والحد من انتشارها.

تقلب ولد الشيخ أحمد بين العديد من المناصب الأهمية لما يقرب من 28 عاما، ما جعله الشخصية الدبلوماسية الأقرب إلى لعب أدوار داخل العاصمة نواكشوط التي ولد بها في العام 1960، تلك البيئة التي تجمع بين البداوة والحضارة والتي جعلته يتلقى تعليما جيدا وتربية أصيلة زاوجت بين الحكمة والصبر والحس الإنساني ما جعله مؤهلا لتحمل أعباء السياسة بين دهااليز الأمم المتحدة والآن من داخل وزارة خارجية بلاده.

بعد تعيينه وزيرا للخارجية في يونيو الجاري، يكون ولد الشيخ أحمد قد اقترح ساحة السياسة المعقدة داخل بلده الأم موريتانيا، هذا البلد الذي لا يزال النفس القبلي يتحكم في مفاصله الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية. ومن الواضح أن منصبه الجديد يقطّاع فيه الطموح الشخصي مع القبلي والحس الدبلوماسي الذي درج عليه في العديد من مهامه مع لمسة سياسية استفادها من احتكاكه بملفات محلية ودولية.

مهامات قادمة بترتيب دولي

هل سينجح ولد الشيخ أحمد في مسعاه؟ سؤال لا يستطيع أحد الإجابة عليه حتى ولد الشيخ أحمد نفسه. في بيئة جد معقدة وتزداد ملفاتها المتداخلة سخونة كل يوم، فبعد تعيينه وزيرا للخارجية كان أول نشاط دبلوماسي له كوزير الخارجية يبدأ به عمله الجديد مشاركته



● ولد الشيخ أحمد سيعمل على تمكين مجموعة الساحل ماديا ولوجيستيا لدفع خطر الإرهاب عن المنطقة، حيث ستكون نواكشوط مكان اجتماع هؤلاء في سبتمبر المقبل.



في اللقاء الدوري التشاوري بين مجموعة دول الساحل، والاتحاد الأوروبي، الذي انعقد ببروكسل في 18 من يونيو الجاري، إلى جانب كل من مالي وتشاد والنيجر وبوركينا فاسو.

دعم الاتحاد الأوروبي في قمة بروكسل سياسيا وماديا مجموعة دول الساحل الخمس الأفريقية، بهدف التصدي للمنظمات الإرهابية الناشطة في منطقة الساحل، إذ تخطت قيمة الدعم المالي 350 مليون دولار للقوة الضاربة بالمنطقة لم تتمكن بعد من تحقيق هدفها بتشكيل قوة قوامها خمسة آلاف جندي مدربين ومجهزين لتسيير دوريات في النقاط الأمنية الساخنة

وإعادة فرض السلطة في المناطق الخارجة على القانون. وتعتبر السعودية أكبر ممولي هذه القوة بعد تعهدها بمساهمة تبلغ مئة مليون يورو، فيما وعدت الولايات المتحدة بمساعدة تبلغ 60 مليون دولار.

ويبدو أن ولد الشيخ أحمد ستكون له أدوار كبيرة في إقناع المانحين الأوروبيين بتمكين مجموعة الساحل من الإمكانيات المادية واللوجيستية لدفع خطر الإرهاب عن المنطقة، وستكون نواكشوط مكان اجتماع هؤلاء في سبتمبر المقبل والذي يهدف إلى دعم البرنامج الاستثماري الأولي لمجموعة دول الساحل، في مرحلته الأولى لعامي 2019-2021.

الوقوف في وجه إيران

يتفق ولد الشيخ أحمد مع الأمين الدائم لمجموعة دول الساحل مامان سديكو في أن البرنامج الاستثماري لدول الساحل يشكل دعامة أساسية، لإكمال الخطة على المستوى العسكري، الساعي إلى إحلال السلام والأمن الدائم بالساحل، عبر الانخراط في مسار تنموي، اجتماعي اقتصادي إقليمي حقيقي ذي طابع متسارع.

فقد استطاع ولد الشيخ أحمد الدبلوماسي الأممي من خلال موقعه مبعوثا للأمن العام للأمم المتحدة لليمن أن يكوّن علاقات جيدة مع قادة دول منطقة الخليج والشرق الأوسط ومنهم قادة المملكة العربية السعودية التي كانت محطته الدائمة في تدبير خطط إخراج اليمن من محنته، تلك العلاقات التي يامل في أن تدعمه في مهمته الجديدة وزيرا لخارجية بلاده موريتانيا.

ملف آخر سيكون على طاولة وزير الخارجية إسماعيل ولد الشيخ أحمد ويتعلق الأمر بنشاط إيران في موريتانيا وبعض دول غرب أفريقيا وما تشكله من تهديد عقدي واقتصادي وأمني على دول المنطقة وخصوصا نواكشوط، هذه الأخيرة التي حذرت السفير الإيراني لديها في مايو الماضي، من النشاطات المشبوهة التي تقوم بها سفارة طهران في البلاد، والتي تستهدف تغيير مذهب وعقيدة المجتمع الموريتاني، سبقها إغلاقتها مركزا تابعا للشعبة بالعاصمة نواكشوط.

وزارة الخارجية الموريتانية التي استدعت آنذاك السفير الإيراني محمد عمراني، لا شك أنها لازالت تتابع الملف بتشابكاته ولن يعدم ولد الشيخ أحمد الوسيلة في تطويق المد الشيعي ببلده ويعرف ما يمكن أن يفعله النفوذ الإيراني إذا استمر تغلغه داخل المجتمع الموريتاني كما حدث في اليمن مع الحوثيين وإلى أين وصلت الأمور هناك.

ملف التشيّع بموريتانيا سيكون مؤرقا لوزير الخارجية الجديد ولا بد من تنسيق الجهود مع دول المنطقة سياسيا ودبلوماسيا وأمنيا ومنها المغرب، بعدما اتخذت نواكشوط إجراءات صارمة ضد الأحزاب السياسية والهيئات التي ترتبط بإيران وحزب الله، ومنعت جميع الأنشطة الداعمة للحزب في أراضيها.

سيكون ولد الشيخ أحمد من بين اللاعبين الأساسيين في قمة الاتحاد الأفريقي نهاية شهر يونيو 2018 في نواكشوط، والتي يرجح أن يكون الرئيس ماكرون أبرز ضيوفها، ويبدو أن ملف الإرهاب والتنمية والدعم اللوجيستي والمادي لموريتانيا للقيام بواجباتها بمنطقة الساحل والصحراء، من بين الأولويات

الدبلوماسية لوزير الخارجية حيث عقد لقاء في مقر الاتحاد الأوروبي ببروكسل، على هامش اللقاء التشاوري بين دول الساحل الخمس والاتحاد الأوروبي، واجتماعا مع فريديركا موغريني الممثلة العليا للعلاقات الخارجية والسياسات الأمنية بالاتحاد.

أفق رئاسة الجمهورية

يستعد الاقتصادي، الذي شغل منصب موظف الإغاثة الدولي والمنسق المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سوريا خلال الفترة بين 2008-2012، قبل أن يتولّى المهمة نفسها في اليمن 2012-2014، إلى شحذ معرفته وعلاقاته بالداخل والخارج لمواجهة شبح سوء التغذية والتصحّر بمنطقة الساحل والصحراء بعدما حذّر مارك لوكوك، مسؤول الشؤون الإنسانية والمساعدات الطارئة في الأمم المتحدة، من تفاقم الأزمة الغذائية في منطقة الساحل الأفريقي والتي رفعت معدلات سوء التغذية إلى أعلى مستوياتها منذ عام 2012.

مواجهة هذا المتغير الخطير بالمنطقة التي أضحت مرتعا للإرهاب كعامل إضافي لتراجع التنمية والحلول البيئية، تستوجب تضافر الجهود داخل حكومة نواكشوط بدعم الرئيس لما سيضعه ولد الشيخ أحمد من خطط. خصوصا وأن الرئيس الموريتاني قال أمام المؤتمر الدولي رفيع المستوى حول الساحل الأفريقي في العاصمة البلجيكية بروكسل، إنه يتوجب الإسراع في توفير التمويلات وتوجيهها كاملة إلى مشاريع ملموسة.

الأمن والاستقرار كما يراهما الرئيس الموريتاني يتوافقان مع رؤية وزير خارجيته ولد الشيخ أحمد، الذي يعتبر معيارا دأب في عمله الدبلوماسي منذ سنوات، لكن التعيين جاء نتيجة لضغط قبلي أو تلبية لحاجة يريد الرئيس قضاءها لا سيما وأن الانتخابات الرئاسية على الأبواب.

وكون موريتانيا مقبلة على انتخابات رئاسية، فولد الشيخ أحمد معني بها بشكل أو بآخر نظرا لقربه من الرئيس الحالي أو لانتماء القبلي. وما تعين ولد عبد العزيز له وزيرا للخارجية إلا تهديدا للإقليم من موقعه كدبلوماسي أممي سيجلب الدعم الأوروبي والإقليمي والخليجي في معادلة توازنات دقيقة.

وبعدما ألغيت كتابة الدولة للشؤون المغاربية والأفريقية والموريتانيين في الخارج، بتسا أمام إشارة بيئة ممن أراد لولد الشيخ أحمد أن يكون في منصبه الجديد أنه تم الاتفاق معه على أن يتولّى إعادة هيكلة الدبلوماسية الموريتانية بما يتناسب والتحديات المطروحة أمام نواكشوط، واستثمار علاقاته وخبرته لرسم عقيدة جديدة للخارجية الموريتانية تكون غير صدامية وممتصة للصدمات ومرنة في المواقف والتموقعات إلى جانب فتح المجال للاستثمار الأجنبي وتسويق ما تمتلكه البلاد من موارد طبيعية وبشرية.

وسيكون على وزير الخارجية إسماعيل ولد الشيخ أحمد الاهتمام بالفضاء المغربي وخصوصا علاقات بلاده مع المغرب التي كانت في عهد سلفه إسلكو ولد أحمد إزيد بيه ليست على ما يرام، هذا الأخير الذي لم يستقبله العاهل المغربي الملك محمد السادس عندما وصل إلى الرباط يحمل دعوة رسمية إلى القمة العربية، التي عقدت في 25 يوليو 2016 في نواكشوط.



طرح مؤخرًا «برومو» أغنية الفنان المصري الشاب رامى جمال الجديدة «مفيش منها»، والتي تأتي ضمن ألبومه الغنائي الجديد «ليالينا» المقرر طرحه في الأسواق قريبًا.

«الرانجو».. إحياء لتراث مصري منقرض

● مزج فريد بين اللهجة المصرية والسودانية

● رقص وغناء أفريقيان على إيقاع زمن غابر



جسر تواصل بين مصر والقارة السمراء

◀الرانجو في الأساس آلة طقسية كانت تستخدم في الزار السوداني، واستخدمت أيضًا في حفلات الزواج والأفراح عامة

المصطبة، إذ يضم المركز حوالي 11 فرقة شعبية، من بينها فرقة “الطنبورة” وفرقة “الرانجو”، وفرقة “الجركن البدوية” من شمال سيناء، إلى جانب عدد من الفرق الأخرى التي انضمت إلى المركز بعد تأسيسه، مثل فرقة “الكفافة” من إدفو في جنوب مصر، وفرقة “البرامكة” وهم مجموعة من الأفراد يمتد نسبهم إلى البرامكة في عهد الدولة العباسية.

تراث مدن القناة

بدأ مركز المصطبة نشاطه بفرقة واحدة وهي فرقة الطنبورة المكونة من مجموعة من الفنانين من مدينة بورسعيد، وكان الهدف منذ البداية جمع التراث الخاص بمدن القناة، والبحث عن الأفراد الممارسين لهذه الأغاني في تلك المدن.

وبالفعل تم التوصل إلى عدد من ممارسي هذا النوع من الغناء من الشباب والكبار، والذين متلوا نواة جيدة لفرقة فنون شعبية، لم تقتصر عروضها على القاهرة ومدن القناة فقط، بل جابت عدة مدن أوروبية وآسيوية أيضًا، ومع الوقت تعززت الفرق التي يتبناها مركز المصطبة لتزيد عن العشر فرق تقدم أشكالًا مختلفة ومتباينة من الموروث الغنائي.

ويقول الفنان زكريا إبراهيم، مؤسس مركز المصطبة، “إن جميع الفرق المشاركة في مركز المصطبة هي فرق شعبية كانت تعمل في الظل بعيدا عن المؤسسة الثقافية الرسمية، والتي تحولّت فرقتها إلى كيانات معزولة عن بيئتها الشعبية الأصلية، وبدلا من أن تعبر عن وجدان وتطلعات الشعب أصبحت لا تعبر إلا عن التوجهات الرسمية، ولا تقدم عروضها إلا داخل المسارح والمساحات التابعة للمؤسسة الرسمية، متناسية أن مكانها الطبيعي هو بين الناس في الشوارع والحارات والأزقة والميادين”. وعن تطلعاته إلى الفترة القادمة، يقول زكرياء إبراهيم “أتمنى أن يعود الاهتمام بالفنون الشعبية داخل المؤسسة الرسمية إلى وضعه الطبيعي كما كان عليه الحال في حقبة عبدالناصر، حين كان الاهتمام منصبا على البحث عن الهوية المصرية، وفي ظل وجود مشروع قومي واضح المعالم، وهو الامر الذي تم إهماله كثيرا خلال العقود الماضية”.



طرحت الفنانة المصرية هايدى موسى أغنيتهما المنفردة «دي حياتي» على موقع يوتيوب، وهي من كلمات أمير طعيمة وألحان إيهاب عبد الواحد وتوزيع شريف مجدي.

فنان سوري يعالج بالموسيقى ويعلمها عبر الإنترنت

يعرف الجمهور السوري خاصة والعربي عامة جوان قره جولي كأحد أهم العازفين على آلة العود، حيث سبق له أن شارك في العديد من الحفلات الموسيقية في سوريا والعالم العربي، عازفا على آله المحببة إلى قلبه بطريقته المنفردة، لكن طموح قره جولي لم يتوقف عند هذا الحد. “العرب” التقت الفنان السوري في دمشق، فكان هذا الحوار عن ابتكاراته غير المسبوقة في المجال الموسيقي.

نضال قوشحة

□ **دمشق** – يمتلك عازف العود السوري جوان قره جولي رؤية خاصة للموسيقى تذهب به بعيدا حيث العمق، وهو الذي نال درجة الدكتوراه في فلسفة الموسيقى، ومن هناك أقدم على العلاج الطبّي عبر الموسيقى، كما ابتكر أسلوبا تفاعليا لتعليم الموسيقى عبر الإنترنت.

بداية أسّس قره جولي “معهد أوتار”، ومنه تفرّع موقع “أوتار أون لاين” الذي علم الموسيقيّ للعشرات من السوريين والعرب عبر الإنترنت، وعنه يقول قره جولي “نحن نؤمن بأن الموسيقى فن للجميع، أحد الموسيقيين قال، الأشياء الصعبة تأخذ وقتا، والأشياء المستحيلة تأخذ وقتا أطول بقليل، ومع إيماننا بضرورة تعلم الموسيقى وإيصالها إلى أبعد نقطة ممكنة أوجدنا هذا الموقع لكي يكون في مستطاع أي شخص”. ويتميّز “أوتار أون لاين” بتدريسه لطلابه لا من خلال الفيديو فقط بل يكون الأستاذ مباشرة مع الطالب عبر شبكة الإنترنت بشكل مباشر ومتفاعل، ومن هناك يمنح قره جولي شهادة معترفا بها لكل طالب بأشهر تعليمه على مدى ثلاث سنوات كحد أدنى.

ويؤكد قره جولي “الموقع مرخص رسميا في سوريا من قبل وزارة الثقافة ووزارة الاتصالات، وقد أوجدنا في الموقع معلومات موسيقية وايضا معلومات عن موسيقيين كبار سابقين ومعاصرين”.

وعن تفاعل الناس مع هذه الطرق المبتكرة من حيث التعلم الموسيقي، يقول قره جولي “لدينا طلاب مع أوتار أون لاين من سوريا ومنطقة الخليج وأوروبا، وقد واجهتنا مشكلات في البداية نتيجة الحصار المفروض على سوريا ثم غرابة الفكرة، نحن في موقعنا ننشر الفن والحب والموسيقى والغناء، ونبتعد عن العنف وتبعاته، ونحاول أن نوصل هذه الرسالة إلى كل الناس في العالم، وأتمنى أن يصل هذا الموقع إلى كل الناس، حيث لا معاهد موسيقى”.

ولم يكتف جوان قره جولي بدخول مضمار التعليم الموسيقي من خلال الإنترنت، بل



جوان قره جولي: في الموسيقى أكثر من دواء

«أوبرا عايدة» تصدح في تونس

وعن الإنتاج المشترك التونسي- الإيطالي الذي تحقق من خلال “أوبرا عايدة”، قال جيوفاني دي سانتييس، مدير لانتى لوليو الترابنية للموسيقى، “إن التعاون مع مسرح أوبرا تونس استراتيجي ولن يتوقف مع أوبرا عايدة، بل سيتواصل بمشاريع أخرى من بينها ورشات تكوين”.

وأوبرا عايدة عبارة عن قطعة مسرحية تشتمل على مناظر ولوحات راقصة تتخللها أغان موسيقية موزعة على أربعة فصول تجسد الصراع بين الواجب والعاطفة، تحكي عن قصة الحب التي نشأت بين الأسيرة الحبشية عايدة ورادميس قائد الجيش المصري، الذي حكم عليه فرعون مصر بالإعدام بعد أن ثبتت عليه محاولته للهرب مع عايدة إلى الحبشة.

وقدّمت أوبرا عايدة لأول مرة عام 1871 على مسرح “دار الأوبرا القديمة” بالعاصمة المصرية القاهرة بطلب من الخديوي إسماعيل نفسه، وعرضت في أوروبا لأول مرة على مسرح “لاسكالا” بإيطاليا في فبراير عام 1872.

تتميّز فرقة الرانجو المصرية بلونها الخاص وموسيقاها المختلفة، فهي تقدّم مزيجا من الأغاني والموسيقى والرقص الأفريقي، وأعضاء الفرقة هم مصريون من أصول أفريقية، وتعد الفرقة بما تقدّمه من موسيقى تفاعلية مع جمهور مركز المصطبة الثقافي في القاهرة، مرة كل أسبوع على الأقل، مثلا للتأثير الثقافي الأفريقي في مصر، وهي تمثل جسرا للتواصل بين مصر والقارة السمراء.

ناهد خزام

□ **القاهرة** – تسعى فرقة “الرانجو” المصرية إلى المزج بين موسيقى الرانجو الأفريقية والزار المصري، مقدّمة مزجا فريدا من الأغاني بين اللهجة المصرية والسودانية، كما تستعين أيضا بأغان من التراث المصري تؤدّى على نفس إيقاع الموسيقى الأفريقية، الأمر الذي جعل من عروضها الأسبوعية بمركز المصطبة الثقافي في العاصمة المصرية القاهرة، موعدا قارا لأحباء هذا النمط الموسيقي المتفرد، حيث يستقطب العديد من الجماهير الباحثة عن الاختلاف. وتأسست فرقة “الرانجو” على يد الباحث الموسيقي المصري زكريا إبراهيم مدير مركز المصطبة في القاهرة عام 1996، والذي خاض رحلة بحث طويلة لتوثيق التراث الموسيقي للمصريين من أصول أفريقية الذين تم جلبهم إلى مصر خلال القرن التاسع عشر بعد احتياح محمد علي باشا للسودان.

وفي رحلة بحثه التقى إبراهيم بحسن بريجمون، وهو آخر العازفين على آلة الرانجو فاتفقا معا على توثيق هذا التراث الموسيقي، وتطور الأمر إلى تكوين فرقة موسيقية تحمل اسم هذه الآلة، وهي آلة تشبه آلة الأكسليفون، لكنها تعتمد في إخراج الصوت على صندوق مفرغ يحتوي على غرف ذات أطوال مختلفة موجودة أسفل كل قطعة خشبية، ويتم الدق عليها عن طريق مضارب معدنية أو خشبية أيضا.

موسيقى اللون

الرانجو في الأساس آلة طقسية كانت تستخدم في الزار السوداني، واستخدمت أيضا في حفلات الزواج والأفراح، ولا يقتصر عزف الفرقة على آلة الرانجو وحدها إذ انضمت إليها مع الوقت، آلات أفريقية أخرى مثل الكبريا والبونجز والتوزة والشخاشيخ والجمبي. ومن الآلات الرئيسية أيضا التي تتميز بها الفرقة “حزام المونجور” وهو حزام مصنوع من حوافر الأغنام وله وقع موسيقي مميز، ويتم ربط هذا الحزام حول جذع الراقص الذي يقوم بدوره بحركات اهتزازية راقصة ليصدر صوتا مميزا.

وتضم فرقة “الرانجو” نخبة من أهم الموسيقيين الراقصين والفنانين الشعبيين من ذوي البشرة السمراء في مصر، وعلى رأسهم جامع عبدالرسول ومصطفى زين وحسام فيكا وياسر بونجز ومدوح طومبانة وخليل جاكسون وعصام توتو، إلى جانب برجمون، العازف الرئيسي في الفرقة.

◀التلفزيون المصري أنتج عن فرقة «الرانجو» فيلما توثيقها تحت عنوان «رانجو طرح البحر» من إخراج عرب لطفي



الموسيقى الأفريقية في قلب القاهرة



كرم معهد العالم العربي في باريس مؤرخا الكاتب الفلسطيني الأردني إبراهيم نصرالله، لفوزه بالجائزة العالمية للرواية العربية، البوكر، لعام 2018.

نعي قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة المصرية الفنان التشكيلي والناقد المصري محمد زرق الذي رحل عن عمر ناهز 79 عاما.



ثقافة

أدباء صينيون وعرب يحيون طريق الحرير على ضفاف النيل

● مبادرة ثقافية شاملة للحد من الهيمنة الغربية على الشرق ● «الحزام والطريق» الصينية تتمدد للأدب بعد التراث



الأدب طريق للتنمية والتعايش

قال "إن الصين تعد الحليف الدائم للقضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية، لافتنا إلى أن هذا التحالف يشكل دافعا قويا من أجل تأسيس قاعدة ثقافية وتوطيد العلاقات الثقافية بين الصين والبلدان العربية".

◀ مبادرة «الحزام والطريق» هي مبادرة حضارية تواجه المركزية الغربية وتسعى لتجاوزها روحيا وماديا، ثقافيا واقتصاديا

لكن الأمر سيحتاج للمزيد من الاستعداد والدراسة والعمل في المرة القادمة، وسيحتاج موقفا حضاريا من التراث وعناصره داخل الأدب بتمثلائه المختلفة، كإحدى وسائل الحد من الهيمنة المطلقة للنموذج الغربي في الأدب الحديث وتمثلائه، فمبادرة "الحزام والطريق" ليست آلية جامدة لتبادل المتاح والموجود والسائد بالفعل في البلدان المشاركة فيها، هي مبادرة حضارية تواجه المركزية الغربية التاريخية وتسعى إلى تجاوزها روحيا وماديا، ثقافيا واقتصاديا.

الاعتداد بالتاريخ والريادة الحضارية تحديدا حين قالت في كلمتها "اليوم يجتمع الأدباء الصينيون والمصريون على ضفاف نهر النيل في مدينة القاهرة الجميلة التي يطلق عليها المصريون 'أم المدن' لنشهد افتتاح منتدى الأدب الصيني العربي الأول الذي ينظمه اتحاد الكتاب الصينيين والاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب واتحاد كتاب مصر، وهو تجمع للرواد".

وعلى الجانب العربي نستشرف الإطار الراهن للعلاقة مع الجانب الصيني من خلال كلمة حبيب الصايغ رئيس اتحاد الكتاب العرب على الجانب الإرائسي والعلمي وتمثلات المنتدى في الترجمة والتبادل الأدبي بين الجانبين حين قال "إن إقامة منتدى الأدب العربي الصيني' يهدف إلى تعزيز الاستفادة المتبادلة بين الحضارات، وتوطيد الصداقة العريقة بين الصين والدول العربية، مما يسهم في وضع رؤية مشتركة جديدة لـ"الحزام والطريق"، والمشاركة في خلق عصر جديد مبهر للتبادلات الأدبية العربية الصينية".

في حين ركز علاء عبدالهادي، رئيس اتحاد كتاب مصر على الجانب التاريخي والسياسي في المسألة للانطلاق منها للثقافي حين

يعقد بالتبادل بين واحدة من البلدان العربية وبين الصين، على أن يكون العام القادم في الصين وينتقل كل دورة في واحدة من الدول العربية التي شاركت في المنتدى. واللقاء الحدث الصيني مزدوج، بمعنى أنه يشمل عدة لقاءات ثنائية بين الصين والدول المشاركة في المبادرة الحضارية "الحزام والطريق"، ثم لقاء دوليا يشمل كل دول المبادرة في مؤتمر موسع، يهتم بعرض وجهة نظر الأطراف المختلفة تجاه الأدب والموروث والهوية التاريخية ومكوناتها الشعبية، ومناقشة الأفكار النمطية السائدة الوافدة من الغرب. بما يؤسس لمشروع حضاري جديد، للشراكة والعمل وفق القدرة على المبادرة وطرح الرؤى المغايرة.

والجانب العربي هو الضفة الأخرى من هذا المشروع الكبير، لذا يعمل العرب المشاركون على طرح وجهة نظر واضحة تجاه الموروث والهوية والذات العربية، وموقفا واضحا تجاه الأبنية الأدبية النمطية ونظرياتها التي غزت العالم العربي طوعا وكرها خلال القرن الماضي، شأنهم شأن الصينيين الذين كانوا واضحين في طرحهم لرؤاهم من خلال كلمة الروائية الصينية تيه نينغ في المنتدى، عن

إن الهيمنة الشاملة التي يمارسها الغرب على مختلف الثقافات الإنسانية الأخرى، ساهمت في تهميط كبير لكل منتجات الثقافات على اختلافها، حيث لم يقد انتشار الثقافة الغربية على التجاور والاختلاف بل على الهيمنة، وهو ما يمكننا ملاحظته من خلال اندثار الكثير من الثقافات، في حصص لمفهوم الاختلاف والتعايش الجوهريين في الحضارة الإنسانية، ولذا لا بد من مبادرات لتحقيق هذا الاختلاف والحد من الهيمنة والتأسيس للتعايش السلمي، ولا باب لذلك غير الثقافة المنفتحة على الماضي والمستقبل والذات والآخر.

حاتم الجوهري

◀ فكرة المبادرة الصينية تقوم على إحياء شبكة الطرق البرية والشراكة الثقافية والأدبية لتحقيق التنوع المطلوب

عبر جنوب آسيا لتربط الصين بدول جنوب وشرق آسيا والشرق الأوسط وصولا إلى تركيا وأوروبا.

وتقوم فكرة المبادرة الصينية الراهنة على إحياء شبكة الطرق البرية ودعمها عبر البنية التحتية المناسبة من خلال ستة محاور برية من الصين عبر آسيا وأوروبا، وكذلك دعم البنية التحتية في عدة موانئ عبر الطريق البحري في شرق أفريقيا وأوروبا، لتشمل المبادرة إجمالي حوالي 68 دولة تقريبا.

أهم ما في المشروع الصيني العملاق للقرن الحادي والعشرين هو الربط بين الجغرافيا والثقافة والاقتصاد، فهي تقدم مشروعا للتعارف والتبادل الحضاري على المستوى الثقافي، بديلا لفكرة فرض النمط الذي قام به الاستعمار قديما، وعلى المستوى الاقتصادي تسعى الصين إلى ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة واحترام الآخر والمصالح المتبادلة.

أما على المستوى المعرفي والثقافي والأدبي للمبادرة الصينية العالمية، فقد عقدت عدة اتفاقات للتبادل والتعاون الثقافي وصلت إلى أكثر من أربعين اتفاقا بشأن العلوم والتعاون التقني، وحوالي 300 خطة عمل للتبادل الثقافي، كما قامت بتأسيس ما يقرب من 35 مركزا ثقافيا صينيا عبر البحار، و140 معهدا تحت اسم معهد كونفوشيوس الشهير، علاوة على 16 مركزا للطب التقليدي الصيني.

أدباء على النيل

بالعودة إلى المنتدى الأدبي العربي الصيني الأول الذي عقد في إطار ترسيخ التعاون العربي الصيني، نجد أن الجانبين قد قدما رؤيتهما للمحاور الثلاثة من خلال الكتاب الذي صدر عن المنتدى، الذي من المفترض أن

مفكر فرنسي يخرج أماكن حقيقية

من قصائد الشعراء

عبر أعمال الشعراء بخاصة. فحتى الشذرات السردية التي يستشهد بها هنا وهناك إنما يتعامل معها باعتبارها لحظات شعرية. ركّز باشلار تفكيره في الكتاب السابق على أحلام يقظة الإرادة، التي يعيشها في صلب فعله، فيعالج بفكره ونظره وبيده المادة العجيبة والصخر، ويَطْوِع رَكَازَات الأرض أو معادنها الخام، متكلما بجابه براكينها ويعيد تشكيل بلورها وباقى أحجارها الكريمة.

وفي هذا كله يتلمّس طبيعة المواء، ما كان منها صلباً أو رخواً، ما يقبل التشكّل وما يستعصي عليه، وفي كل من هذه الطبايع أو الحالات تنشأ مقاربة مادية وحركية ندين لها بتعدد الصور الشعرية وتنوّع الإدراكات الحسية والقراءات الرمزية التي عليها تقوم أعمال الشعراء ممّن يتميّزون بخصوصية خيالهم المادي.

أما في "الأرض وأحلام يقظة الراحّة"، فيركّز باشلار على الأرض أديماً وعمقا، لا باعتبارها مسرحاً لإفعالنا الإرادية أو التدخلية والنشطة كما في كتابه السابق، بل بما هي فضاء للبحث عن استجمام وراحة وحميمية كما في كل عودة إلى فضاء أموميّ.

هنا تعرّض مختلف الأماكن والمواد إمكاناتها على الإنسان الباحث، من مرتفعات ومغاور وهاويات وسلاالم وأقبية وعلّيات، وغيرها من الأمكنة التي يستخرجها المفكر والناقد الفرنسي من القصائد ويحللها بعمق لافت. هكذا تتكتمل اللوحة البانورامية أو الكلية ويتّسع المتن الشعري الإنساني، بهذا التنوّع الأقصى للمقاربات.

أبوظبي - في سلسلة روائع الأدب الفرنسي الحديث التي يشرف عليها ويراجع ترجماتها الشاعر والأكاديمي العراقي المقيم في باريس كاظم جهاد، أصدر مشروع "كلمة" للترجمة كتاب "الأرض وأحلام يقظة الراحّة" لغاستون باشلار، في ترجمة عربيّة أنجزها قيصر الجليدي.

ويرى هذا العمل النور بالتزامن مع ترجمة كتاب آخر يتّمه هذا الكتاب، عنوانه "الأرض وأحلام يقظة الإرادة - بحث في خيال القوى". وكنّا الترجمتين أنجزهما الباحث وأستاذ الفلسفة التونسي قيصر الجليدي.

لأعمال باشلار آثار خصبه في فلسفة العلوم من جهة، وفي دارسة الشعر من حيث ارتباطه بالخيال الممادي من جهة أخرى. فقد مارس فكره الأبيستمولوجي تأثيرا كبيرا على علماء وفلاسفة يقف على رأسهم جورج كانغليم وميشيل فوكو ولوي التوسير وبول ريكور وبيار بورديو وآخرون.

أما مؤلفاته في تحليل الشعر فقد أثرت على مجمل رواد النقد الجديد، من جان بيار ريتشار إلى رولان بارت مروراً بأعمدة مدرسة جنيف: مارسيل ريمون وجورج بوليه وجان ستاروبنسكي. كما وجد فكر باشلار في الميدانين مُحاورين أفضداً من أمثال جيل دولوز وجاك دريدا. وفي فهمه المتحرر للموروث الظاهراتي والتحليلي النفسي والنقدي، جذد هذا المفكر تصورياً لعمل الخيال وفتحّه على مسرح العناصر الأربعة، النار والماء والهواء والأرض. والافت أنه سبر أغوار هذا الخيال

تمائم في حاليـن

في عنوان كتابه، هذا هو الحال الأول. أما الحال الثاني، فقد كنت قبل احتلال بغداد، أشْتَغل في مشروع شعري، على هامش كتاباتي الشعرية،

وكنت أكتب ما يخطر لي من ومضات شعرية في دفتر يكون معي دائماً، ولا تتجاوز الومضة الشعرية الواحدة، عشرة أشطر، أكتبها في تسلسل مرقم، وهي جميعاً تحت عنوان "تمائم" أما لماذا اخترت لها هذا العنوان؟ فلأنها تعبر عن أحاسيس ذاتية، فكان التميمة تدفع عني التوتر الذي أعيشه في لحظة الكتابة الشعرية. وحين غادرت بيت الحكمة بتاريخ 4-9-2003، كنت قد تركت الدفتر الذي كتبت فيه التمام، في مكتبي، ومن المعروف، إن بيت الحكمة، ذلك الصرح الحضاري المهيب، قد تعرض للتخريب والنهب، كما تعرضت لهما جميع المؤسسات العلمية في العراق.

وشاعت المصادفة، أن الذي اختار المكتب الذي كنت أشغله، صيداً، سبوتول في ما بعد مسؤوليات رسمية عديدة، غير أن ما اقترفته في بيت الحكمة يعرفه آخرون، فظلوا يتحدثون عن سرقاته، حتى اضطر يوما إلى أن يدعي بأنه يحتفظ بدفتر مذكراتي، وهو ادعاء كاذب، فليس هناك مذكرات، بل لم أكن قد كتبت مذكرات، ولم أفكر وقتذاك بكتابتها.

وهنا أجدني أقف، بين حاليـن، حال من سرق مخطوطة شعرية غير مكتملة، وربما مرقها أو حرقها، هي -تمائم- وحال من كتب كتابا بعنوان -تمائم- مهما كانت أهمية هذا الكتاب، غير أنه يعبر عن موقف ثقافي إيجابي وبناء، والفرق بين الحاليـن، هو الفرق بين الهمد والبناء.

وإن اطلعت على الفصل الأول منه، منشورا في صحيفة الزمان بطبعيتها المحلية والدولية، بعنوان "تمائم حميد سعيد.. مشاهد مدينة تندبث من الطفولة" أدركت، لم أختار مفردة تمائم، لتكون العامل الفاعل في عنوان كتابه.

إن الكاتب حسين نهابة، من أبناء مدينتي -الحلة- وإذا كنا لم نلتق، بسبب فارق العمر بيننا، ومن ثم إقامتي في عمّان، منذ خريف سنة 2003، غير أنه أدرك أصدقائي ومعارفي، ومنهم: من أقاربه ورموز أسرته،

الشكل أو ذاك، حضوري الاجتماعي والثقافي وأفاد منهما في ما يتعلق بمشروعه من معلومات سبيرة، وحين قرأت الفصل الأول من كتابه، فاجاني ما استحضّر فيه من معلومات تخصني، صار بعضها بعيداً، إلى الحد الذي لا أقول أنني نسيتها، ولكنها لم تعد تحضر في ذاكرتي بوضوح.

وربما، إن ما اقترنت به حياتي أيامذاك، من معطيات ومفارقات ومواقف، تمثل ما يتوهم للتميمة من دور، هي التي جعلت الكاتب، يختار أن تكون التمام أساسا

حميد سعيد كاتب عراقي

□ التمام، جمع تميمة، والتميمة في اللغة، خرزة أو ما يشبهها، تعلق في العنق، طناً، أنها تدفع العين أو تقي من الأرواح الشريرة، أو شيء تنسب إليه قوة سحرية تحمي مالكة، وهي ممارسة غير مستحبة، إذ قيل: منْ علّق تميمة فلا أتم الله له.

ولو توقّفنا عند ورودها في الشعر العربي القديم، لكانا بحاجة إلى عدد كبير من الصفحات، يكفي أن استشهد ببيتين جد معروفين، اختلف الرواة في شاعرها، ومنهم من نسبها إلى صبية طائية:

أحب بلاد الله ما بين منعج إلى وسلمى أن تصوب سخابها بلاداً بها نبطت على تماثمي وأول أرض منْ جلدي ترابها إن الذي أعادني إلى التمام، واستذكارها، ما قرأته أخيراً، عن إنجاز الكاتب العراقي حسين نهابة، كتابا بعنوان "تمائم حميد سعيد" وكان قبل ما يقرب من عام، قد اتصل بي بشأن معلومات يستكمل بها عمله، لإعداد بحث عن تجربتي، إنسانا وشاعرا، يكتبه باللغة الإسبانية، غير أن ما توفر له من مصادر، جعله يتوسع في ذلك البحث، ليكون كتابا.





صدرت أخيرا عن منشورات ضفاف ببيروت الأعمال الشعرية الكاملة، المجلد الرابع للشاعر والمترجم العراقي أديب كمال الدين.

صدرت حديثا للروائي المغربي طارق بكاري رواية «القاتل الأشقر»، عن دار الآداب اللبنانية، وهي ثالث أعمال الكاتب الروائية بعد «نوميديا»، و«مرايا الجنرال».

التلفزيون يفتح بابا على الكتب وعلى أسرار الكتاب

● النص الظل والحياة السّرية للكتابة كما يراها الأدباء

عندما فرضت البنيوية سبيجاً حول النصّ، وعزّلته عن سياقاته، بحجّة البحث عن الأدبيّة، عارضتها نظريات كثيرة، وارتأت عدم فصل النص عن سياقاته الدنيويّة. ومن ثمّ تأتي أهمية الكتابات التي تشتمغل على آليات النصّ، وطرائقه وصولاً إلى القارئ. ويقدر ما تكشف هذه الكتابات عن أسرار الكتابة التي كانت مجهولة بالنسبة لنقاد الأدب، تكشف عن الحيوات الخفيّة للحكايات والشخصيات.

ممدوح فراج النابلي

لا ظل السؤال الأكثر إلحاحاً لدى الكُتّاب في سيرهم وحواراتهم: لماذا نكتب؟ وكانت الإجابات أشبه بمنافستو للكتّاب الشباب، وهم يجيبون عن أسئلة الكتابة ذاتها؛ متى أكتب؟ وكيف أكتب؟ ولمن أكتب؟ وكيف أبدا الكتابة؟ وكيف تتحقق؟ وما دوافعها؟ وما هي معايير التخيل وحدود الواقع في النصوص؟ في هذه المقالة نقف عند تجربتين وضعنا الكتابة ودوافعها موضع اهتمام، رغم اختلاف صيغة تناول.

التجربة الأولى، تجربة كتابية، أشبه بسيرة للكتابة وطقوسها، عبر مختارات أعدها وترجمها عبدالله الزماي، بعنوان “حياة الكتابة: مقالات مترجمة عن الكتابة”، والثانية تجربة حوارية من خلال برنامج “وصفولي الصبر: عن الكتابة وأهلها” للكاتب عمر طاهر.

سيرة الكتابة

كتاب عبدالله الزماي صادر عن دار مسكلياني للنشر والتوزيع بتونس، وتناول فيه مؤلفه تجارب إدواردو غاليلانو، واليف شفق وأورهان باموق، وإيزابيل الليندي، وروبرتو بولانيو، ويان مارتل، وهم يتحدثون للقراء عن طقوس الكتابة، ونصوص الظل، التي كانت المصدر الرئيسي لكتاباتهم الرائجة، وأيضاً تأثير هذه الكتابة على القراء.

الكتاب عبارة عن مختارات لآراء الكتاب في أعمالهم وظروف كتاباتها وكذلك طقوس الكتابة، وإن لم تخضع لمنهجية معينة وفق ما ذكر المترجم في مقدمته القصيرة، حيث “هي أولاً وأخيراً نتاج الهواية لا غير”، وفيها يكشف إدواردو غاليلانو عن الغرض من وراء كتابة “كرة القدم في الشمس والظل”، حيث قصد أن يفقد محبو القراءة خوفهم من كرة القدم، وأن يفقد محبو كرة القدم خوفهم من كرة القدم. لكن المفاجأة أن أحد أعضاء الكونغرس المكسيكي فاجأه بأن الكتاب أنقذ حياته، بعد أن تمّ اختطافه من قبل قتلّة ماجورين.

كما يسرد غاليلانو عن الإكراهات التي تعرّض لها كتابه “الشرايين المفتوحة لأميركا اللاتينية”، فقد تمّ إحراقه لأن الدكتاتوريات العسكرية اعتبرته خطراً جداً. كما يستعرض أوجه الاحتفاء التي تلقاها بسبب كتبه في أماكن مختلفة. أما أليف شفق فتحكي عن علاقتها بالكتب وتأثيرها عليها، حتى صارت الكتب وفقاً لتعبيرها “رفاقي العقلاء والمجانين في عالم محافظ” كما تخبرنا بالجرأة التي تحلت بها وهي تقتحم عالم الكتابة، على العكس مما كانت عليه في عالم الواقع، حيث كانت طفلة خجولة وانطوائية. أما أورهان باموق فلا يُخفي أن نظيرته للفن



كانت باعتباره طريقه إلى السعادة. كما يعترف بأنّه قام بكتابة رواية “متحف البراءة” وهو يفكر في المتحف، وأنشأ المتحف وهو يفكر في الرواية.

أما إيزابيل الليندي فتكشف في “شهرزاد أميركا اللاتينية” عن حدود الواقع في أعمالها، وهو السؤال الذي يطاردها من قبل القراء، وترى أن مصدر الإثارة في الرواية الجيدة ليس الحبكة فحسب، بل هي دعوة إلى اكتشاف ما وراء ظاهرة الأشياء، إذ تتحدى طمأنينة القارئ وتسائل واقعـه. أما عن أسباب كونها صارت روائية، فنقول إن حياتها تتمحور حول الوجدع والفقد والحب والذاكرة. فالوجدع والفقد جعلها تكبر، أما الحب فساعدھا على التحمّل وأعطاها السعادة. كما تتحدث الكاتبة عن بداياتها وتأثير المنفى عليها، وهو ما يشترك معها فيه الكاتب روبرتو بولانيو، حيث يرى أن “المنفى الحقيقي هو المقياس الحقيقي لكل كاتب”. ثم تتطرق لحكايات عن أعمالها أو بمعنى أدق إلهاماتها، وما منحتها لها تجربة الكتابة، فجعلتها تدرك أنها شابة قوية جبارة وسعيدة. كما أن الحياة لا تصبح حقيقية إلا عند كتابتها.

يحكي كارو إيشيغورو عن كتابته “بقايا اليوم” في أربعة أسابيع. حيث كانت الطقوس التي كتب فيها الرواية أشبه بمعسكر كتابة كامل؛ فقد امتنع عن مقابلة الزوار، أو الرد على الميل بل حدد ساعات للكتابة، وقد ألزم نفسه بها، رغم صعوبتها واعترافه بأن همّة الكاتب تفرّ بعد أربع ساعات، لكن إلا أنه تجاوز هذا العدد بكثير. لكن أهم ما يكشف عنه هو تغيير مصير بطله، بعدما استمع إلى أغنية. أما ماريو بارغاس يوسا فيحكي كيف أنه تغلب على خوفه من الطيران بالقراءة. ويتحدث هاروكي موركامي عن فترة العشرينات من عمره الصعبة، وكيف أنه كان يعمل فقط لمجرد سداد الديون. ولا ينسى أن يتحدث عن طقوس الكتابة، حيث يكتب على طاولة المطبخ.

صناعة الكتابة

لا تختلف التجربة الحوارية التلفزيونية “وصفولي الصبر: عن الكتابة وأهلها”، للكاتب والشاعر عمر طاهر، عن كتاب “حياة الكتابة”، فقد استطاع طاهر عبر حلقات البرنامج الخمس أن يعيد الكاتب والكتابة والقارئ إلى الصدارة والواجهة، بعدما طواهم النسيان، مقابل طغيان شهرة نجوم كرة القدم والغناء. فالبرنامج كان “أشبه بورشة فنية، تحاول إعادة صياغة كل ما له علاقة بالكتابة والقراءة والنشر والثقافة واكتشاف العالم”، ولا يغيب عن صُناع هذه التجربة “اكتشاف مفاتيح الكتابة الحلوة وعيوب الطريقة التي تقرأ بها مصر”، ومن ثمّ كان ضرورياً أن “تفتش عن المجهول من أسرار صناعة الكتابة”.

سعى البرنامج إلى استعادة أسماء مهمة في عالم الكتابة، لها ألقها وإن كانت توارت بعيداً عن الضجيج، فحضر صُنع الله إبراهيم، كاشفاً عن علاقته بالكتابة، وبالكيبوتر، والورق وهاجس الحذف، وأغرب ما تحدّث عنه أكذوبة الإلهام والوحي، فالكتابة لديه عشق، مثلها مثل أي مهنة، وإن كان الفارق هو التزام الكاتب بنظام. وبالمثل استعاد الشاعر الغنائي مجدي نجيب في أول إطلالة له بعد غياب طويل تجربته مع الكتابة؛ فتحدّث عن أهم أعماله التي كانت سبباً في صعود الكثير من المطربين إلى عالم الشهرة.

كما استضافت الحلقات الكاتب أحمد خالد توفيق في آخر ظهور له قبل رحيله المفاجئ، ليتحدّث عن الكاتب النجم، وكيفية صناعة هذا النموذج، ودور القراء في هذه الصناعة. وقد أجاب الضيوف أثناء حديثهم عن الكتابة وأوجاعها، عن تساؤلات من قليل: لماذا أصبح القارئ دكتاتوراً؟ ما الذي يفتش عنه القارئ عند الكاتب؟ وما الذي يجعله شغوفاً بكتاب ما دون آخر؟ وما الفرق بين الذوق الشخصي والتقييم الموضوعي عند التعامل مع أي فن؟ وما الطريقة التي يمكن للكاتب أن يصنع بها شعبية في مصر؟ وما أكذوبة البليست سليل وتضليل الجوائز وغياب النقاد؟



حياة سرية يعيشها الأدباء (لوحة للفنان صفوان دحول)

◀ الحوارات الفكرية مع الكتاب مهمة لأنها أشبه بمناوشات فكرية، تدفع الكاتب إلى الاعتراف بمواطن قوته وضعفه

تساؤلات كثيرة ذات أهمية، خاصة أنها ترتبط بعنصري العملية الإبداعية للكاتب، ومكابدات هؤلاء الصنّاعية وهم يُمارسون أعمالهم. والقارئ الذي صار طرفاً مهماً في هذه العملية، فقد صار حضوره ملموساً، ويتواصل مع الكاتب بصور مباشرة، بتعليقه على عمله على صفحته الشخصية، أو مواقع القراءة. لكن التحول المهم هو سعي الكاتب أولاً إلى الوصول إلى القارئ، وما هو القارئ الذي يرميه؛ بمعنى من يطرّق عقله أثناء عملية الكتابة نفسها؛ الفكرة الأهم هي تحول القراء إلى كُتّاب، مثل صبري موسى، وعلي شلش وصلاح عيسى وخيري شلبي، ونجيب سرور، الذين صاروا نجومًا في عالم الكتابة، وقد جاعوا جميعاً من بريد القراء.

فكرة الحوارات الفكرية مع الكتاب مُهمّة؛ لأنها أشبه بمناوشات فكرية، ترقش الذاكرة لدفع الكاتب إلى الاعتراف بمواطن قوته وضعفه، فتكشف لنا الكثير من حياة الكتابة.

رجاء النقاش.. ناقد عربي أسس لمرحلة شعرية جديدة

فهو أول من قدم هؤلاء الشعراء ويعد هذا أول اكتشاف مبكر لحركة الشعر الفلسطيني، معتبرا أنه في هذه الدراسة أقرب إلى المنهج العلمي المنظم، حيث يتتبع الظاهرة من البداية حتى نهايتها ويكشف عنها، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تدل على وعيه القومي والحسي في تقديم هذه الحركة، خاصة في أواخر الستينات من القرن الماضي وبالتحديد سنة 1968، فقد دب الياس وشاع الإحباط كرد فعل على الهزيمة وإذا بهذه الحركة كأنها حركة الفدائيين الذين يملكون الخلاص والنصر في أي وقت إذا استمر الجهد.

يقول الكاتب “إن ناقدنا قد سلك منهجاً علمياً رصد من خلاله ضرورة الحركة الشعرية في فلسطين وامتدادها إلى محمود درويش الذي أخذ عدة مراحل في طريقه إلى النضج الفني، ومحاكمة الشاعر محاكمة فنية كشفت عن بعض عيوب هذه المراحل، متتبعاً في ذلك إنتاج الشاعر ومواقفه السياسية ودفاعه عنها وعن غيره من أبناء جيله، وتحويل القضايا إلى مواقف عامة، واختتم الدراسة بأثر هذه الحركة على الأدب العربي.”

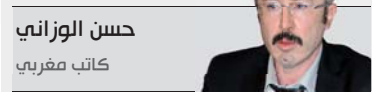
الطباعة وناقصا، كما توقف أمام مميزات الكتاب وخاصة الجانب السياسي في شعر دنقل، دون إغفال الجوانب الفنية التي يعتمد عليها في بناء قصائده، راصداً ملامح شخصية الشاعر الداخلية والشعرية، فهو يرسم صورة للشاعر، ويبين تميزه بالنغمة الراضة الحادة، واعتماده في أغلب قصائده على الموروث التاريخي والشعبي والحوار والأسطورة مما يثري القصيدة ويبتعد بها عن سطحية التناول.

ولم يغفل المؤلف عن إبراز جوانب القصور في الكتاب ومنها: حاجته إلى فصلين كبيرين عن حياة الشاعر ومصادره الثقافية، وإهمال المؤلف للأثر القرآني في شعر أمل، والذي ربما يكون عن غير قصد، فالمؤلف لم يقرأ القرآن كقيمة أدبية وهو مأخذ يأخذه النقاش عليه وهذا الجهد الذي يعتمد على التفسير والتوضيح جهد عادي يقوم به أي ناقد يمتلك القدرة التي يتغلغل بها داخل سطور الكتاب.

يكشف أبو العلا عن تأثير النقاش على الشعر الفلسطيني، فقد كانت الكتابة عن شعر المقاومة الفلسطينية مجهولة، ففتح النقاش هذا الباب أمام الدراسات التي أتت بعد ذلك،



أدب الأقليات



لا يعيدني موضوع الجدل المرتبط بتغيير اسم مقدونيا، خارج الجانب السياسي للأزمة، إلى الحوار الذي كنت قد أجرите مع الروائي المقدوني لوان ستاروفا والذي كان قد نشر بمجلة الكرمل الفلسطينية. إذ يبدو مسار الرجل حاملا للكثير من المفارقات المرتبطة بالسفر المستمر للأقليات وبحثها عن هوية مفقدة وعن مكان داخل وطن متنازع عليه.

ينتمي لوان ستاروفا، الذي سبق له أن كان سفيرا ليوغوسلافيا السابقة لدى منظمة التحرير الفلسطينية بتونس، إلى عائلة ألبانية مسلمة هاجرت إلى مقدونيا. وبذلك كانت العائلة بالنسبة إليه وطنا دائما، يبحث عن جذورها باستمرار. ولعل هذه الحالة ليست معزولة، فالأدب يشكل صوت كل الأقليات، مع اختلاف مستوى وقوة حضوره وتوزعه على الشفهي والمكتوب. لأنه الوسيلة الأفضل لمقاومة المحو. وإذا كانت أصوات أدب الأقليات داخل الكثير من الدول العربية تظل خافتة، فالوضع يبدو مختلفا في الكثير من الجغرافيات الأخرى. ولعل النموذج الأفضل في هذا الإطار هو البلدان المستعمرة سابقا، وعلى رأسها فرنسا، حيث يتقاسم أدب الأقليات من جهة إنتاج الأدباء المغاربة من الجيل الثاني من المهاجرين إلى البلد، وهو الإنتاج المعروف باسم البور والذي تطبعه تيمة البحث عن الهوية المتقدة، ومن جهة أخرى إنتاج “أدب الضواحي” المنبثق من المناطق المنسية والبعيدة عن المجالات الحضرية.

وبذلك، نجد الكثير من الأقليات مكانا لها داخل التاريخ بفضل كتابها. من كان يستطيع أن يذكر الكتابة الزوجية بالولايات المتحدة الأميركية لو لم يكن هناك فريدريك دوغلاس، الذي يُعتبر مؤسساً لهذه الكتابة بفضل سيرته الشهيرة “فريدريك دوغلاس، الأميركي العبد”. من كان سيستحضر شعب الطوارق الذي تكاد تغمره صحراء النسيان لو لم يكن هناك شاعر بحجم محمدين خواد، الذي يواصل تجربته الملهمة مانحا كل الضوء لشعبه. وقبلهما، ألم يستطع بيت واحد للشاعر الحطية إدخال قبيلة أنف الناقة التي كانت تُعير باسمها، إلى ذاكرة التاريخ والمجد. وبذلك، يمكن لأمم ولأقليات ألا تستطيع تشييد أهرامات فنظل مغمورة إلى أن يأتي كاتب منها لجعلها حديث الناس ويصنع لها مكانة بين الشعوب الكبرى. وإن كان هناك سؤال ما زال مطروحا عن جدوى الأدب، فهذه على الأقل واحدة من ملامح جدواه.

خلال مشاركة المغرب كضيف شرف الدورة الأخيرة لمعرض الكيبك للكتاب، راقتني وجود دار نشر تشغل جناحا صغيرا جنب رواق البلد، وهي مختصة في نشر أدب السكان الأصليين. كما أدهشني أن يكون المشرّف على الرواق شاعرا كنديا شابا وهو لويس-كارل بيكارد. غير أن المفاجئ هو أن مدير المعرض سينبهي، بغير قليل من الزهو، إلى أن الدار تشارك لأول مرة في المعرض. فضلتُ، تجنباً للإحراج، ألا أذكره بأنهم تأخروا كثيرا في ذلك، خصوصا أن المعرض يقلل هذه السنة ربع قرن من عمره.

◀ الكتاب يحاور فكر النقاش ليصل إلى مفهوم الشعر لديه، ودوره الوظيفي وأثره في المتلقي، وفي الحياة من حوله

ويذكر المؤلف أن رجاء النقاش قمة وقامة من قامات الفكر والثقافة في الوطن العربي، ينتمي في بنيته الثقافية إلى جيل العظماء، غلب عليه الفكر الإنساني، فتصدر الإنسان أغلفة معظم مؤلفاته. وتعتبر الدراسة التي بين أيدينا مصدرا مهما يكشف جانباً من جوانب الإبداع النقدي لدى رجاء النقاش في فن الشعر، وبحاور الكتاب فكر النقاش ليصل إلى مفهوم الشعر لديه، ودوره الوظيفي وأثره في المتلقي، وفي الحياة من حوله، ثم محاولة تحديد القضايا والمصطلحات النقدية التي غلبت على فكر النقاش، وإلى أي مدى سيطرت بعض المناهج، والمدارس النقدية على امتداد الدرس النقدي للشعر عنده. الجدير بالذكر أن كتاب “نقد الشعر عند رجاء النقاش”، لمؤلفه رجب أبو العلا صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

كتب لا تموت..

التلفزيون بين ضرورات اقتصاد السوق وضرر قياس المشاهدة

● كتاب «التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول» نقد للمضامين المقدمة للجمهور ● بورديو يبحث تحول التلفزيون إلى أداة للعنف الرمزي

بكسر الجدار الرابع، وليس الأمر كذلك مبنيًا على أحكام أخلاقية مجردة في القول بثنائية الكذب والصدق، وإنما هي صناعة معقدة تخاطب العقل الباطن والظاهر فتصنع حدثًا لتقتل حدثًا آخر.

ونتيجة لهذه القراءة التفكيكية لبنية التلفزيون واكتشاف آليات عمله، يدعو عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو، في كتابه الصحافيين والعاملين في المؤسسة التلفزيونية إلى تشكيل نوع من ميثاق شرف كجدار حماية يحمي من السقوط في هذا العالم الجهمني المرتبط بغول اسمه "اقتصاد السوق".

حس البدهاة والتسليم بأمر كنا نعتقده واقعا لا لبس فيه. أما ما نخرج به بعد قراءة هذا الكتاب الأسر فمختلف تماما عما كنا نظنه ونسلم به ضمن خانة البديهيات، فالعاملون والمشغلون لهذه الآلة الرهيبة التي يسمونها التلفزيون يصنعون واقعا لا يوجد بالضرورة خارج أسوار التلفزيون، ويتفاوضون بدورهم عن واقع آخر، فكان وظيفتهم هي إيجاد واقع لا يُعنى بهذا الواقع.

وليس الأمر هنا مجرد صناعة واقع افتراضي ضمن لعبة المتفق عليه بين الممثل والجمهور في تنظيرات بروتولد بريخت، المسرحية المتعلقة

بالتلفزيون في جوهره وحقيقة وجوده، ليس وسيطا ولا ناقلا ولا مسجلا للأحداث بل يصنعها ويجترحها. هذا ما يكتشفه القارئ النبيه لكتاب "التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول" لعالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو، ذلك أن هذا الرجل أوغل بعيدا في بحثه المتعلق بالتلفزيون كمؤسسة قادمة من رحم مؤسسات أخرى، وفي ذات الوقت تقدم نفسها بطريقة مراوغة إن لم نقل تضليلية.

الذي نكتشفه في هذا البحث الذي قدمه بورديو، هو مدى انخداعنا بقضايا كنا نتعامل معها بطرق يقينية لا يطالها التشكيك معتمدين على



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لا يزال أثر "التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول" لعالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو أثرا مرجعيا لافتا في علوم الإعلام والاتصال، لا فقط للقدرة التحليلية والتفكيكية التي يتمتع بها بورديو في تفسيره لظاهرة معقدة ومركبة مثل التلفزيون، وإنما وهو الأهم في ولوج الكتاب إلى "ظاهرة" تضرر أكثر مما تظهر، وتسלحه بعدة معرفية متينة لكشف أغوار "العنف الرمزي" المسلط على جزء معتبر من الراي العام.

إذ يعد كتاب "التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول" والذي صدر باللغة الفرنسية سنة 1996 تحت عنوان "حول التلفزيون" (Sur La Television)، بمثابة قصب السبق المعرفي في مجال نقد وظائفية التلفزيون من زاوية الأدوار الرمزية التي يؤمنها، عبر اعتماد مقاربة تحليلية لافتة قوامها الاستقراء والملاحظة عن قرب والمشاركة والمقارنة، وهو بهذه المنهجية ينأى عن المناهج التفسيرية المعروفة في قراءة الرسالة الإعلامية على غرار أداتى تحليل المضمون أو تحليل الخطاب، كما يبتعد عن التقاليد الكلاسيكية في استقراء "أثار" وسائل الإعلام على الجمهور والتي تعتمد أساسا على الدراسات التجريبية والكمية.

◀ المؤسسات الإعلامية عامة والصحافيون خاصة، يؤدون دور "النظارات" حيث أنهم يحددون زوايا النظر للأحداث

ولأن من عمق الأثر، طرافة الطرح والطرق وأصالة المنهج التحليلي، فإن كتاب "التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول" -وهو عنوان الترجمة العربية للكتاب- يعدّ واحدا من أهم الكتب النقدية لوسائل الإعلام الجماهيرية ونصا تأسيسيا لمدونة علمية معتبرة انتهجت مسار بيير بورديو في التحليل والاستقراء، بل وفي مواصلة التواصل والبحث في ذات الإشكالية التي انطلق منها بورديو في كتابه والكامنة في: كيف تتحوّل التلفزيون باعتبارها أداة ديمقراطية وماسسة مجال عمومي تعددي إلى أداة للعنف الرمزي؟

تمثّل مقولة العنف الرمزي باعتبارها "العنف الذي يُمارس بتواطؤ ضمنى من قبل هؤلاء الذين يخضعون له وأولئك الذين يمارسونه بالقدر الذي يكون فيه الطرفان غير واعين بممارسة العنف أو الخضوع له"، الخيط الناظم للجهد التفسيري المعتبر لبورديو، حيث يرى أن التلفزيون يمارس هذا العنف الرمزي المفسد والمؤذي في أن واحد. في هذا المفصل النظري المهم، ينطلق بورديو من فكرة أنّ التلفزيون لا ينقل الحدث،

بقدر ما هو يصنع الحدث ويقولبه ويؤطره ويسبغ عليه الصورة التي يريدها منه، مبتعدا عن مفهوم الوسيط الإعلامي بين الخبر والجمهور، متماهيا مع فكرة "صناعة الحدث" وتقديمه للجمهور.

إذ يشير بورديو إلى أنّ المؤسسات الإعلامية بشكل عامّ والصحافيين بشكل خاصّ، يؤدون دور "النظارات" من حيث أنهم يحددون زوايا النظر للأحداث ويؤطرون سياقاتها ويضخمون المواضيع ويحجّمون أخرى، وبشكل من الأشكال هم يفرضون مبادئ عامة لرؤية العالم.

ويبدو أنّ عالم الاجتماع الفرنسي تحدّث في هذا الفصل النظري الغزير، بخلفية الدارس والمنقب في نظريات علوم الإعلام والاتصال والمتوقف عند نظرية "ترتيب الأولويات" (Agenda Setting) التي تذهب إلى أنّ وسائل الإعلام تطبع أولويات واهتمامات الجمهور عبر ترتيبها هي للأخبار والمواضيع من الأهم إلى المهم إلى الأقل أهمية.

إلا أنّ إسهام بورديو في هذا السياق لا يقف عند المحابضة المعرفية لنظرية "ترتيب الأولويات" إذ أنّه يحفر عميقا في مستوى المضامين الإعلامية المقدمة للجمهور معتبرا أنها تذهب -لا كما يتوافق علماء الإعلام والاتصال من الأهم إلى المهم وفق نظرية الهرم المقلوب- بل من الأخبار العامة والترفيهية ذات التوافق الواسع إلى الأخبار ذات الاختلاف والتباين، مسميا هذه النظرية بنظرية "الحافلة العامة"، إذ أنّ الأخيرة تحمّل جميع الشرائح الاجتماعية والفكرية والسياسية وتبدأ في إنزال الركاب باطرا، وكلما تقدمت في الرحلة كلما زاد عدد النازلين وكل عدد الممتطين.

هنا يطرح بورديو تساؤلا عميقا حول الأسباب التي تجعل من مؤسسة إعلامية تلفزيونية تعتبر في ذات الوقت "الزمن الصحافي" قيمة جدّ ثمينة، في حين أنها تنفقه في قضايا جدّ تافهة، ليجيب، حسب رأيه، بأنّ هذا الأمر يعود إلى أنّ هذه الأشياء التافهة هي في الواقع هامة للغاية بالقدر التي تخفي فيه أشياء ثمينة بالفعل.

إعدام الإعلام بالإعلام

منظومة الإخفاء الجزئي أو الكلي للمعلومة عن الجمهور صلب الإعلام التلفزيوني هي جزء من عملية المراوغة والمخادعة، ففي الكثير من الأحيان يتمّ "إعدام الإعلام" بالإعلام في حد ذاته، حيث يُمنح حين زمني ضيق لقصة صحافية مهمة ومؤثرة، في حين تعطى هوامش كبرى لقضايا ثانوية، كما يعتمد التلفزيون في أحيان أخرى إلى تحويل "الخبر" إلى "حدث" بعلّة التضخيم أو تصوير الحدث خبرا بمقدمات التحجيج. وفي كل الحالات، فإن بورديو ينتهي إلى أنّ التلفزيون ليس وسيطا ولا ناقلا ولا مسجلا للأحداث، بل هو صانعها ومجترحها.

بهذا العمق المعرفي، ينتقل بورديو إلى قراءة أعمق للمشهدية التلفزيونية الأكثر إثارة إلى التطارح ونعني بها "النذرة الصحافية" التي تأخذ شكل الجلسة النقاشية والحوارية بين مختلف الأطراف المتدخلة في قضية معينة. وباستراتيجية تحليلية دقيقة يفكّ الكاتب الفرنسي المشهد ويعيده إلى وحدانه البكر، وهي المذيع والضيوف وشكل الاستوديو والعلاقات المريبة بين المنشط والضيوف وبروفات الحوار.

حيث يعتبر بورديو أنّ مقدّم البرنامج هو المنوط بعهده لا فقط ترتيب الحوار وإعطاء المجال للنقاش، وإنما السيطرة على النذرة حتّى لا تخرج الآراء عن المقبول من طرف المنتجين التلفزيونيين والمعلنين ككل، والأهم أن يفرض نمطه وأفكاره بشكل ناعم على الضيوف وعلى الحوار وعلى المشاهد، إما بتدوير الأسئلة بين المغلقة

والمفتوحة، وإما بتقديم ضيف على آخر واحترام واحد وازدراء آخر، أو طرح أسئلة استفسارية على طرف، واتهامية على آخر. أمّا الضيوف فهم في العادة من دائرة العلاقات الخاصة مع المذيع، حيث يعرف جيدا مواقفهم ومواقفهم وأفكارهم، والأهم من ذلك أنهم من الذين ينسجمون مع المطلوب منهم بشكل طوعي للغاية.

أما الاستوديو فهو مجال المضمون القولّي للبرنامج، حيث يسعى المخرج إلى تائيّته بشكل يرسخ فكرة معينة ويطبّع طرحا محددا حيال المواضيع المعروضة للنقاش. أما النقاش الإجماليّ، فيبين بورديو أنه يحمل من الدلالات المخفية أكثر من الحقائق الظاهرة، فانطلاقا من التواصل غير الشفوي بين الضيوف إلى لغة الأعين ومنها إلى همهمات المنشط ونظيره المطوّل إلى ساعته، وصولا إلى شروط التناظر حيث أنّ منطق الحلبة قائم على قبول كافة الضربات والكلمات بشرط واحد أن تكون بلغة عقلية منقّدة. وكلها مقدمات ومؤشرات تضع استحقاق ديمقراطية النذرة باعتبارها مجالا إعلاميا للتطارح والتناظر بين مختلف وجهات النظر رهن التشكيك والتنسيب.

الآلهة الجديدة

ولئن نالت هذه المباحث من بورديو كبير الاهتمام والتحليل، فإنّ مبحث الارتباط العضوي والتلازمي القائم بين التلفزيون ومنطق السوق بل وخضوع التلفزيون إلى ما يسميها الكاتب "الآلهة الجديدة" وهي مؤسسات قياس المشاهدة، لهو المشغل الفكري والمعرفي الذي يبقى في تقديرنا الأهم والأكثر غزارة من حيث الاستدثار الفكري.

يربط الكاتب بشكل تلازمي بين التهاات الحاصل في القنوات التلفزيونية ومنظومات قياس المشاهدة التي باتت اليوم المحددة الرئيسية في مستوى سوق الإشهار والمعلنين، مؤكدا أنّ هذه الحتمية الموضوعية أفضت إلى ظهور 3 مثالب كبرى في التلفزيون وهي على التوالي.

أما المثلّب الأول فهو كامن في من يسميهم بورديو بـ"المفكرين السريعين"، وهم نخبة من المعلقين على الأحداث والذين يعاقدون مع المؤسسات الإعلامية أو يؤتّى بهم على عجل لتقديم "رأي سريع" حول قضية مستجدة طاغية على مشهد الأنيات.

تحديد زوايا النظر للأحداث

من الطبيعي أن يكون التنافس خاليا من أي رهان في المضامين، وبعيدا عن أي تنوع في الأفكار يريده المتابع ويصبو إليه المشاهد.

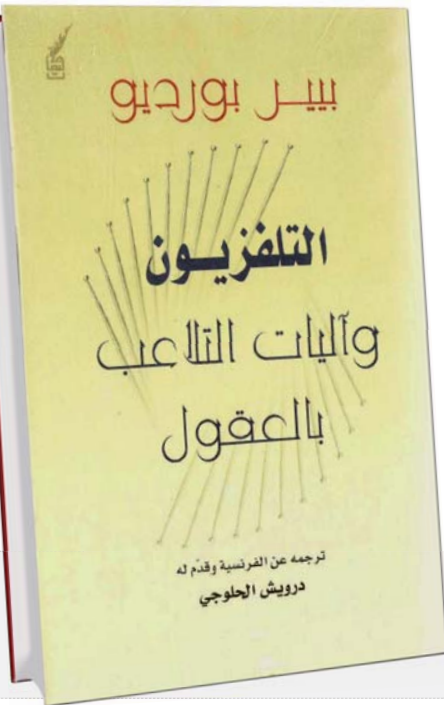


● لا يقف بورديو عند حافة انتقاده للمنظومة التلفزيونية، بل يؤكد أن أثره يهدف إلى إعادة أداة الديمقراطية الرائعة إلى أصلها الديمقراطي ومنبتها المواطني ومرجعها التعددي

وبمقتضى الزمان والضرورة، يستحيل التلفزيون واحدا من أخطر أدوات العنف الرمزي ضدّ الجمهور، ذلك أنّ ارتباطه بسوق الإعلانات وبمؤسسات سبر الآراء، يجعل منه مستبعدا للمواضيع ذات الأهمية الفكرية ذات المردودية الضعيفة ماليا (الفنون، الفلسفة، القانون...)، ومركّزا على قضايا الإثارة والصراع والجنس، ومتفتحا على كافة الشرائح الاجتماعية والعمرية والاقتصادية، فعمومية المداخل لا توازيها عمومية في المخارج، والانفتاح على الكل يخفي صهر هذا الكل في منظومة السوق الإعلامي وفي رضوخ الإعلام لمتطلبات السوق.

لا يقف بورديو عند حافة انتقاده للمنظومة التلفزيونية، بل يؤكد أنّ أثره يهدف إلى إعادة "أداة الديمقراطية الرائعة" إلى أصلها الديمقراطي ومنبتها المواطني، مؤكدا أنه "إذا كانت الآليات البنوية التي تولد فقدان الأخلاق من الممكن أن تصبح واعية، فإن عملا واعيا يسعى إلى التحكم فيها يصبح ممكنا". وعلى شاكلة نشاطه الدؤوب ومشاركاته الفاعلة ضمن الحركات الاحتجاجية وتجسيده لمفهوم المثقف العضوي، فإن بورديو يدعو إلى إنشاء تعاونيات صحافية متملكة لأخلاقيات المهنة وللمسؤولية الإعلامية المنوطة بعهدة الصحافيين والمؤسسات الإعلامية لتقديم منتج صحافي يستحقه المشاهد، وينأى عن ضرورات السوق وضرر مؤسسات قياس المشاهدة.

◀ يطرح بورديو تساؤلا عميقا حول الأسباب التي تجعل مؤسسة إعلامية تلفزيونية تعتبر الزمن الصحافي قيمة جدّ ثمينة، في حين أنها تنفقه في قضايا جد تافهة



بعد سنوات من التشدد والحرمان، أصبح بإمكان نساء البصرة أن يتجولن في المركبات التجارية والأماكن العامة ويقدن سياراتهن بمفردهن دون مضايقات أو إزعاج.

لندن تعد ثاني أسوأ مدينة بالنسبة لسائقي الدراجات، تتقدم عليها روما فقط كمدينة أكثر خطورة بالنسبة لمن يختارون استخدام الدراجات فيها.

نساء البصرة يتنفسن الحرية في شوارع المدينة

● المولات فضاءات ترفيه للصبايا دون إزعاج ● بصريات يقدن السيارات ويحضرن عروض الأزياء



مساحات للمتعة والترفيه



جمال المرأة البصرية يظهر في بوديوم الأزياء



التزلق بحرية

وهو يضم بين هيئته العامة نساء يعملن في مجال الأعمال والفن ومنهن من تقود منظمات للدفاع عن حقوق المرأة في المحافظة. مظاهر الانفتاح في المدينة الجنوبية بدأت تتسع وتشمل جوانب عدة وهو ما تلمح إلىه النساء هناك والمتقفون على حد السواء، أما شهد وشقيقتها فاكملتا جولتهما التسويقية في المول ونزلتا لأخذ سيارتهما منطلقتين باتجاه المنزل فرحتين بما أنجزته في ذلك اليوم دون الحاجة إلى أي تدخل ذكوري.

وبدأت عروض الأزياء في البصرة منذ عام 2015 في قاعات ضمن فنادق محصنة، ولكنها بعد ذلك انطلقت إلى قاعات مفتوحة وبدعوات عامة وبمشاركة منظمات عراقية وأجنبية. إذ كان الاعتماد في بادئ الأمر على عارضات أزياء من بغداد بمشاركة عدد قليل من البصرة، ولكن بدءاً من العام الماضي أخذت العروض تعتمد على فتيات من البصرة بشكل أكبر. وشهدت البصرة افتتاح أول اتحاد لسيدات الأعمال في العراق منذ عام 2011،

الراغبات في العمل كعارضات أزياء بسبب القيود العشائرية والمجتمعية ولكننا اليوم لدينا الكثير من العارضات البصرييات". ويردف زياد أن "الفئة في البصرة اليوم ترى أن المحافظة في تطور وأن هناك الكثير من الفتيات اللواتي بدأن يأخذن دورهن ويصبحن سيدات أعمال بسبب ارتفاع مستوى ضبط الأمن، فضلاً عن الاستفادة من تجارب الدول المجاورة في مجال العمل الخاص بالفتيات والذي يمنح المرأة كياناً فضلاً عن كونه عملاً محترماً".

بعد أن أمضت سنوات مغطاة بالعباية السوداء، صار بإمكان المرأة في البصرة أن تلبس ما تشاء وتتجول في شوارع المدينة والفضاءات العامة وحيدة أو تشاركها صديقاتها في الطريق. ولم تعد تخاف الدواعش الذين ضيقوا عليها سبل الحياة يمنعون عليها الخروج من البيت وحيدة ويعاقبون عليها على أي شيء يعتبرونه جريرة، اليوم نساء البصرة يتمتعن بحريتهن ويثبتن أنهن مسؤولات عن أنفسهن وأعمالهن.

تضع لافتات تحذر فيها الفتيات من "التبرج والسفور" كما شهدت الكليات بعض حالات التعرض للفتيات غير المرتديات للحجاب أو اللواتي يرتدين ملابس لا تناسب الشريعة. وظهرت اليوم في المحافظة مدارس (أجنبية) ابتدائية مختلطة، وقد شهدت إقبالا من جانب الكثير من الأهالي، ما دفع باقي أصحاب رؤوس الأموال إلى العمل على إنشاء مشاريع مشابهة. وكانت الميليشيات المسلحة تسيطر على البصرة بين عامي (2003 - 2008) إذ نفذت الدولة خطة أمنية نزعت من خلالها سلاح الميليشيات وألقت القبض على مؤثرين فيها، وبعدها بدأت البصرة تستقبل المشاريع الاستثمارية وفتحت هيئة الاستثمار في المحافظة عام 2009.

الناطق باسم مديرية مرور المحافظة رياض العيداني قال لـ"نقاش"، إن "رخص القيادة الخاصة بالنساء تم إصدارها في السنوات الثلاث الماضية في شكل متزايد عن السنوات التي سبقتها بسبب ارتباط بعض النساء بأعمالهن ومدارس أبنائهن التي تتطلب من المرأة أن تكون لها سيارتها الخاصة".

ويضيف أن "السائقين الذكور لم يعودوا يستغربون قيادة المرأة بسبب شيوع هذه الحالة وهو ما شجع النساء على خوض تجربة القيادة، واتضح لنا لاحقا أن المرأة تتركب حوادث وأخطاء أقل لاتباعها بالقوانين". وتؤكد شهد رأي العيداني في أن النساء أكثر حرصا من الرجال أثناء القيادة، قائلة إنها حصلت على رخصة القيادة بسهولة وباستحقاق بعدما درست جيدا على قيادة السيارة.

ولوحظ في البصرة خوض المرأة في العمل لدى شركات الطيران والسفر والمطاعم والأزياء وحتى في مجال التمثيل والسينما والعمل كضابط في المرور كما هو الحال مع الملازم أول علياء، وهي سيدة بصرية تعمل في مديرية المرور منذ أكثر من ثماني سنوات.

وعلياء برتبة ضابط من مواليد 1983 وهي حاصلة على البكالوريوس في القانون وكانت أول ضابط مرور حين نجحت من محافظة البصرة من أصل 83 ضابطاً من الإناث. ويقول مصمم الأزياء زياد العذاري لـ"نقاش" حول عروضه التي يقدمها في البصرة وانفتاح المرأة البصرية عليها، "إننا لم نعد نواجه تلك المشكلة التي كانت تواجهنا قبل عشر سنوات وهي ندرة الفتيات

البصرة (العراق) - في سبعينات وثمانينات القرن الماضي كانت مدينة البصرة تعيش انفتاحاً عاماً يشابه أو يفوق الانفتاح الاجتماعي الذي كانت تعيشه العاصمة بغداد، لكن الأمر بدأ يتغير منذ عام 2003. تجلس الشقيقتان البصريتان شهد ونور الربيعي في الطابق الثالث والمخصص للمطاعم والمقاهي في أحد أكبر المجمعات التجارية والتسويقية في البصرة (560 كلم جنوب بغداد) بانتظار تجهيز طلبهما. وقبل سنوات مضت، لم يكن من السهل على الفتيات الخروج ليلاً وقيادة السيارة لإحضار العشاء من المطاعم المنتشرة في المدينة، إذ أن معظمها كانت ذات طابع شعبي أو أنها عائلية، أما اليوم وبعد انتشار المولات، بات طبيعياً رؤية بعض النساء في المدينة بلا غطاء الرأس في الأماكن المذكورة، كما أنه من الطبيعي مشاهدة فتيات بمفردهن في الأماكن العامة. منظر شهد ونور ربما يعتبر ناقصاً لوجود ذكر بعمر والدهما أو بعمر أخ أكبرهما بسنوات عدة، إلا أنهما تناولتا وجبتهما بمفردهما وتوجهتا نحو مركز التسوق في الطابق الأرضي.

وتقول شهد لموقع نقاش "عندما كنت أدرس في الجامعة كانت الميليشيات المسلحة تخيفني، وكنت أردي ملابس تتناسبها خوفاً من المضايقات، ولكن اليوم، البصرة آمنة جداً خصوصاً عندما تم افتتاح المراكز التجارية (المولات) التي يمكننا التجول فيها لشراء ملابس بعيداً عن ضوضاء ومتاعب السوق".

سيادة المظهر الديني والمحافظ في المدينة الجنوبية الغافية على ضفاف شط العرب هي الطابع الذي ميز البصرة منذ عام 2003، إذ أعقبت ذلك العام سيطرة عدد من المسلحين خارج إطار القانون والميليشيات على المدينة، ما جلب مشكلات عدة للسكان.

واليوم تحاول هذه المدينة المشهورة بقربها من الخليج وموقعها المميز استعادة انفتاحها الاجتماعي مجدداً من خلال مظاهر عدة، بدأت بانتشار الأسواق والمولات الكبيرة، وزاد فيها عدد النساء اللواتي يقدن السيارات داخل البصرة، فيما نقلت بعض العائلات التي سافرت لتعيش خارج المكان بعض مظاهر الانفتاح الاجتماعي الأخرى عند عودتها.

وفي السنوات الأخيرة، زاد عدد النساء غير المحجبات في المحافظة بعد أن تراجعت سلطة الميليشيات منذ عام 2008، إذ كانت

سائقو الدراجات يواجهون الموت يوميا في شوارع لندن

إشارات مرور عند عدة تقاطعات تظهر إشارات خضراء وحمرأء قبل السيارات بفترة قصيرة. وعلى مدار الخمسة أعوام المقبلة، تريد وزارة النقل استثمار 2.9 مليون دولار لجعل الشوارع أكثر نظافة وأماناً. وبما أن الكثير من الشاحنات تكون طرفاً في حوادث الدراجات، فإنه سوف يتم منع الأكثر خطورة منها من السير بوسط لندن بحلول عام 2020. وسوف يتم نشر المزيد من أفراد شرطة المرور، وسوف يواجه سائقو الدراجات الذين يتم رصد قيادتهم بأسلوب خطير عقوبات وفقاً للتغيرات المطروحة لأن سائقي الدراجات ليسوا هم دائماً الضحايا. وعلى سبيل المثال، صدر حكم العام الماضي بحق شاب يبلغ من العمر 20 سنة بالسجن لمدة 18 شهراً مع وقف التنفيذ عقب تسببه في وفاة سيدة حين كان يقود دراجة سباقات دون فرامل فاصطدم بالسيدة دون أن يتمكن من تلافي الحادث.

وهناك أيضاً قضية التلوث التي تؤثر على سائقي الدراجات والمشاة على حد السواء، فبحسب منظمة غرين بيس، فإن لندن تأتي في أقل مستوى ضمن دول أوروبا، بجانب برلين وروما وبودابست وباريس. وتعد مستويات ثاني أكسيد النيتروجين في لندن أعلى من حدود الاتحاد الأوروبي، كما أنها لها تأثير ضار على البيئة وصحة المواطنين.

ولذلك يرتدي الكثير من سائقي السيارات اقنعة على الفم والوجه، وهذا أيضاً خطر آخر يتعين مواجهته في شوارع لندن.

"إننا أقود دراجة في لندن؟ لا وإن فعلتها فذلك يعني أنني سوف أموت أو سوف أكون مجنوناً للغاية لو قُدت دراجة في هذه المدينة".

وخلص فوربما إلى أن المشكلة تنبع من تصميم الكثير من الطرق لحركة مرور السيارات فقط، الكثير من المنعطفات التي يصعب التركيز عليها كما أنه لا توجد مسارات محددة للدراجات.

وعلى الرغم من ذلك، يمكن أن تتحسن الأمور ببطء، فمنذ عامين، تم تركيب عدة

عندما يفكرون في ركوب الدراجات في شوارع لندن، فقد تعلم المغني إد شارين هذا الدرس بصورة صعبة، بعدما أصيب في حادث دراجة العام الماضي وانتهى الأمر بوضع ضمادة على إحدى ذراعيه وربط ذراعه الأخرى، مما دفعه لإلغاء عدة حفلات.

وسعى الممثل الكوميدي البريطاني جاي فوريمان للتوصل لتفسير الخطر الذي يتعرض له سائقو الدراجات من خلال إجراء حوارات مع غرباء بصورة عشوائية في مقطع فيديو، وجاءت معظم الردود بالتعجب



سكان لندن مصرون على ركوب الدراجة البيئية

تعد الدراجة إحدى وسائل النقل الأساسية في العديد من الدول والمدن المكتظة بالسكان، وهي وسيلة صديقة للبيئة من حيث التلوث وقلة الضوضاء، إضافة إلى ما تمنحه لسائقها من شعور بالاستجمام والاستكشاف الدقيق أحياناً لمعالم الطريق التي يسلكها. وكانت بريطانيا صاحبة سبق مع مجموعة من الدول الأوروبية التي شاع استخدام الدراجة الهوائية فيها، لكن في لندن أصبحت قيادة الدراجات تشكل خطراً يومياً بسبب الحوادث.

لندن - سائق سيارة أجرة يتجاوز سائق دراجة بوسط لندن، بالكاد يشعر صاحب الدراجة بالتهديد فيقرر النفيّر كردة فعل سريعة، لكن سائق السيارة يتوقف ثم يتجاوزها مجدداً، هذه المرة تحكّ المركبة بالدراجة بصورة طفيفة وبعد ذلك يسقط سائق الدراجة الذي ينجو باعجوبة بعد إصابته بكدمات.

تم تصوير المشهد وعرضه على الموقع الإلكتروني لصحيفة إيفينغ ستاندر لتوضيح العلاقة المتوترة بين من يستخدمون السيارات والذين يقودون الدراجات في أنحاء العاصمة البريطانية.

وتلقّى الدراجات في بريطانيا رواجاً هائلاً عند قاطنيتها وخاصة في مدنها المكتظة، وركوب الدراجات هناك ليس حكراً على عامة الناس أو أصحاب الدخل المحدود، بل يشمل الموظفين ورجال الأعمال وحتى السياسيين. وبحسب تصنيف السلامة المرورية الذي أصدرته منظمة غرين بيس، فإنه من بين 13 مدينة أوروبية، تعد لندن ثاني أسوأ مدينة بالنسبة لسائقي الدراجات، وتتقدم عليها روما فقط كمدينة أكثر خطورة بالنسبة لمن يختارون استخدام الدراجات فيها.



وجه المجلس الأعلى الفرنسي لوسائل الاتصال المرئي والمسموع تحذيرا لقناة «آر تي» التلفزيونية الروسية بشأن تشويه الحقائق في برنامج عن سوريا. وذكر المجلس في بيان إن برنامجا بثته القناة في 13 أبريل عن سوريا أظهر عن «الافتقار للأمانة والدقة والتنوع في وجهات النظر». وقال إن القناة الروسية لم تترجم بأمانة تعليقات الشهود السوريين.

«كابيتال غازيت» ترد على الهجوم المسلح بالاستمرار في الصدور

● خمسة قتلى بإطلاق نار استهدف صحيفة أميركية محلية جراء تقرير إخباري نشر قبل أعوام



إصرار على التحدي

وأحباء الضحايا في وقت نتابع فيه هذا الوضع المريع. علينا أن نقف ديا واحدة لإنهاء العنف“.

وأكد رئيس مجلس النواب بول راين أن “الاعتداء الجنوني على صحيفة في ماريلاند هو أمر مثير للغثيان، فليبارك الله هؤلاء الصحافيين“.



جيمي دي بوتس

لا توجد أسابيع ب4 ساعة محددة للعمل ولا رواتب كبيرة. كل ما كان لدينا هو شغف بنقل قصص من مجتمعنا

وأظهرت دراسة صدرت مؤخرا حجم انتشار الأسلحة في الولايات المتحدة، وقالت أن الأميركيين يملكون 40 بالمئة من الأسلحة النارية في العالم، رغم أنهم لا يشكلون سوى أربعة بالمئة من سكانه.

وأضاف “لا أعرف ما الذي يمكننا القيام به غير ذلك. نحن نؤدي عملا فقط“.

وأظهرت صور انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي عاملين في الصحيفة وهم ينقرون على أجهزة الكمبيوتر المحمولة في مرآب للسيارات لإصدار عدد اليوم بينما ينتظرون معرفة مصير زملائهم بعد الهجوم. وقدم شهود في المكان روايتهم عن اللحظات التي رافقت الهجوم، وقالت غريسي راستن التي تعمل مساعدة لطبيب أسنان في المكان إنها سمعت “أصواتا مرتفعة“ لكنها لم تدر فوراً أنه كان إطلاق نار.

وأما شين روبنسن الذي يعمل في شركة تأمين قريبة فحاول الابتعاد بأكثر قدر ممكن عن المدخل وبعث رسالة نصية إلى زوجته طلب فيها منها بأن تصلي لأجله. ولدى سماعه صوتا عند الباب تسأل “هل هذا عدو أم صديق“ ليكتشف أنها إحدى فرق التدخل السريع.

بدوره الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي انخرط في سجلات متكررة مع الكثير من وسائل الإعلام منذ توليه السلطة، كتب في تغريدة “صلواتي مع الضحايا وأسرهـم. أشكر فرق التدخل السريع المتواجدة حاليا في الموقع“.

من جهتها، كتبت الناطقة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز على تويتر أن “الهجوم العنيف على صحافيين بريئين يؤدون عملهم هو هجوم على كل أميركي“.

وقال العضو في مجلس شيوخ الولاية كريس فان هولين “قلبي مع عائلات وأصدقاء

وانضم هياسين، الذي احتفل بذكري زواجه الثالث والثلاثين الأسبوع الماضي، إلى بالتيـمور صن كاتب تحقيقات صحافية في عام 1992 وانضم إلى كابيتال كمحرر مساعد في عام 2010.

وأشتهر الرجل البالغ من العمر 59 عاما “بأسلوبه المليء بالمراوغة في الكتابة وتوجيهه السخي للصحافيين الصغار”، وهو ما “أمن له أدوارا في عدد من غرف الأخبار“. وتم وصف سميت، البالغة من العمر 34 عاما، والتي انضمت إلى كابيتال مؤخرا فقط بأنها “وقورة“ و“طيبة القلب“ و“تراعي مشاعر الآخرين“.

وعرفت مجموعة “بالتيمور صن“ عن مطلق النار المشتبه مشيرة إلى أنه يدعى جارود راموس وهو شخص لديه خلاف منذ مدة طويلة مع الصحيفة إثر تقرير نشرته في 2011 غطت عبره “قضية جنائية ضده“.

وكتب الصحافي جيمي دييوتس الذي يعمل لدى “كابيتال غازيت“ في تغريدة أنه “منهار“ وقلبه “محطم“.

وقال “لا يمكنني الحديث، لكن أريدكم أن تعلموا أن مراسلي ومحري كابيتال غازيت قاموا بكل ما يمكنهم القيام به كل يوم. لا توجد أسابيع ب40 ساعة محددة للعمل ولا رواتب كبيرة. كل ما كان لدينا هو شغف بنقل قصص من مجتمعنا“.

من جهة، أكد مراسل الصحيفة تشيس كوك أن الهجوم لم يمنع الصحيفة من الاستمرار في الطباعة. وقال وهو يطبع على كمبيوتر محمول في موقف للسيارات “سنصدر الصحيفة غدا“،

لحظات من الرعب عاشها الموظفون خلال الهجوم المسلح على مقر صحيفة “كابيتال غازيت“ الأميركية، لكن الهجوم الذي جاء بسبب تقرير صحفي نشر في 2012، لم يمنع الصحافيين من مواصلة العمل وهم ينقرون على أجهزة الكمبيوتر المحمولة في مرآب للسيارات لإصدار عدد الجمعة بينما كانوا ينتظرون معرفة مصير زملائهم بعد الهجوم.

طويلة وأقام دعوى يتهمها فيها بالتشهير في 2012 بسبب مقال تحدث عن تحرشه بزمية له في المرحلة الثانوية.

وروى أحد الصحافيين الذين كانوا موجودين أثناء حصول إطلاق النار الوقائع في تغريدات على تويتر. وكتب فيل ديفيز أن “مسلحا أطلق النار في مكان عملي، وقتل العديد من الأشخاص“، وأضاف أن المهاجم “أطلق النار عبر الباب الزجاجي للمكتب على العديد من الموظفين“،

وأضاف ديفيز “لا يوجد شيء أكثر رعبا من سماع إطلاق نار على العديد من الأشخاص بينما تكون مختبئا تحت مكتب وأنت تسمع مطلق النار يعيد تلقيم سلاحه“.

وقال بيل كرامف رئيس الشرطة بالنابا في مقاطعة أن أوردنيل للصحافيين إن خمسة أشخاص قتلوا فيما أصيب اثنان بجروح طفيفة. وأكد “استهدف الهجوم كابيتال غازيت تحديدا“.

وعرّف القتلى الخمسة بانهم أربعة صحافيين هم الكاتبة الصحافية ومراسلة الأخبار المحلية ويندي وينترز، والمراسل الرياضي المخضرم جون ماكنمارا، وكاتب الافتتاحيات جيرالد فيشمان، والمحرر وكاتب العمود روب هياسين.

إلى جانب ربييكا سميث، التي انضمت مؤخرا إلى قسم المبيعات بالصحيفة.

وأشاد صحافيون من صحيفة “بالتيمور صن“، المالكة لـ”كابيتال غازيت“، بزملائهم الخمسة الذين قتلوا، ووصفت “صن“ وينترز، الكاتبة البالغة من العمر 65 عاما، بأنها مراسلة مستقلة وغزيرة الإنتاج، وتشتهر بعلاقاتها الاجتماعية، وعرف عنها أيضا أنها “أم فخورة لجندي في البحرية الأميركية“.

وكتب جيمي دي بوتس، محرر لدى كابيتال غازيت على صفحته على تويتر أن ويندي “أعطت وأعطت وأعطت.. إلى أطفالها وإلى المجتمع وإلى عدد لا يحصى من الضباط البحريين الذين كانت ترعاهـم، بالإضافة إلى أنها كانت بمثابة الأم لغرفة الأخبار“.

ويذكر زملاء الصحافي الرياضي، جون ماكنمارا (56 عاما) أنه اشتهر “بذكائه الحاد الذي جاء على شكل رشقات نارية مثل منشورات على وسائل الإعلام الاجتماعية“.

وقد عمل في الصحيفة منذ ما يقرب من 24 عاما.

ووصفوا فيشمان (61 عاما) الذي عمل في الصحيفة منذ عام 1992 بأنه يتمتع بشخصية “هادئة للغاية إلى درجة أنها أخفت العقل اللامع والذكي، وأن زملاءه سيحتفظون بـ”قلمه المزعج“.

وتابعوا أنه “كان حارسا ضد التشهير وحكما على الذوق والشخصيات الغربية والمحبة في غرفة الأخبار المليئة بالشخصيات“.

□ أنابوليس، ماريلاند (الولايات المتحدة) – لا تزال صحيفة “كابيتال غازيت“ تحت تأثير الصدمة جراء هجوم مسلح أودى بحياة خمسة موظفين فيها، لكنها أكدت حرصها على الصدور الجمعة، تاركة صفحتها المخصصة لمقالات الرأي فارغة، تكريما للضحايا.

وبدلا من المقالات المألوفة كتبت الصحيفة “بعجز الكلام عن الوصف“، غداة إطلاق نار قام به في قاعة التحرير رجل في الثامنة والثلاثين من العمر، كانت لديه خلافات ونزاعات قضائية مع صحيفة المدينة التي تبعد ساعة عن واشنطن.

وكتبت الصحيفة أيضا تحت أسماء القتلى الخمسة، وهم أربعة صحافيين وموظفة تسويق، “غدا، ستعود هذه الصفحة إلى هدفها الأصلي الذي يقضي بعرض الآراء المستنيرة على قرائنا“.

وفتح مسلح النار الخميس داخل قاعة للأخبار في الصحيفة الواقعة في أنابوليس عاصمة ولاية ماريلاند الأميركية، في هجوم أكدت الشرطة أنه “استهدف الصحيفة“ تحديدا.

وأكد مسؤولون أن منفذ الاعتداء على صحيفة “كابيتال غازيت“ والذي تم اعتقاله هو رجل بالغ وأبيض البشرة من سكان ماريلاند.

وتشير سجلات المحكمة إلى أن جارود راموس كان يكن ضغينة للصحيفة منذ فترة



المونديال درس جيوسياسي لوسائل الإعلام

ويقول عش البطولة تماما، لكن لا تأخذها على محمل الجد. ويعيد تذكيرنا بما قاله فيل بال في كتابه “قصة كرة القدم الإسبانية:“

”السخافة الأساسية في كرة القدم هي أنها أصبحت مهمة“. يفهم معظم الجمهور، حتى وهو يصرخ أثناء مشاهدة المباراة، أن الأمر ليس جديا لأنه في صباح اليوم التالي لهزيمة منتخب بلاده يذهب الناس جميعا إلى العمل.

ويقول كوبر “لا تتصور أن تؤثر مباريات كأس العالم في الحياة الحقيقية، خلافا للمبالغات، لا يمكن للبطولة الناجحة أن تبقى رئيسا في السلطة، أو أن تصنع انسجاما عرقيا في بلد، يختفي كأس العالم كالחلم، غالبا ما يعكس الواقع الاجتماعي، لكنه لا يشكله“.

لكن مثل هذا الأمر، لسوء الحظ، لم يحدث في وسائل إعلام دول المنتخبات العربية المشاركة في المونديال وفي تصريحات المسؤولين العرب. ثمة تهريج سياسي بصيغة رياضية حث على الخلاف والكراهية.

مع ذلك يستمر العالم في رؤية فريق كرة القدم على أنه مرآة للبلاد. السياسيون والمعلقون يحصون اللاعبين وعروضهم، محاولين فك شفرة آلية المجتمع الداخلية.

الانتصار في كرة القدم التي تُحسم الناس من جميع فئات المجتمع، لكن الفوز بكأس العالم عام 1998 والجنون الذي أعقب ذلك، أظهر أن هذا يمكن أن يكون استراتيجية محفوفة بالمخاطر“.

لا يمكن أن تخفي تيريزا ماي المطالبة بحدة بمقاطعة المونديال الروسي، سعادتها الغامرة بانطلاقة الفريق الإنكليزي الشاب، ومهما أوهـمنا بوريس جونسون بأنه مشغول في قضية التصويت على توسيع مطار هيثرو، فإنه لا يمكن أن يخفي علينا ولعه بما يحدث في موسكو.

يكفي هنا أن نذكر أن الأمير ويليام قد اقتطع من وقته الرسمي أثناء زيارته الرسمية إلى الأردن وشاهد إعادة لمباراة المنتخب الإنكليزي مع بنما بصحبة ولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبدالله الثاني.

كل هذه الأخبار السياسية بقيت في الهامش ولم تكن الشغل الشاغل لوسائل الإعلام البريطانية، بقدر ما كانت تدفع باتجاه دعم المنتخب الإنكليزي، وترك دعوات رئيسة الوزراء في هامش أخبار المونديال.

ينصحن الكاتب سيمون كوبر من أجل مشاهدة ممتعة لمباريات المونديال: تذكر من النادر أن يكون للحظ دور كبير في أي رياضة أخرى مثلما هو في كرة القدم.

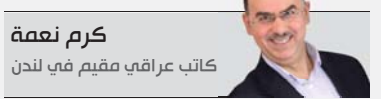
فـ”مشيئة القدر“ فرضت على قادة دول غربية أقرت عقوبات على روسيا، عدم التوجه لحضور جانب من المونديال، لكن يصعب على الكاتب سيرجي ستروكان في صحيفة “كوميرسانت“ الروسية، تخيل عدم حضور المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل للمونديال، لو تاهل المنتخب الألماني للمباراة النهائية. “من سوء حظ ميركل خرج المنتخب الألماني من الأدوار الأولى“. على الجانب الآخر القى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خطبة تشجيعية على فريقه الوطني قبل أن يسافر إلى روسيا، وقال للصحافيين وهو يغمرهم بعينه “من المفترض الفوز“.

قال الرئيس الفرنسي للفريق قبل الذكرى العشرين لأول فوز فرنسي وحيد في كأس العالم “ستكون لديك لحظات من الشك، حافظوا على وحدتكم، اعملوا بجد، كونوا على ثقة بأنفسكم واستعيدوا الثقة“. يصـر السياسيون على لعب كرة القدم السياسية، وفق أن سيلفان مديرة مكتب باريس تشاساني بقولها “الرئيس الفرنسي لم يكن يتفاخر ضمـنيا بشأن انتخابه. فقد كان أيضا يرسل رسالة مفادها أن الانتصار سيبدو جيدا لفرنسا، وبالتالي بالنسبة له“. وتقول في تقرير لها بصحيفة فايننشـيال تايمز “ماكرون ليس أول سياسي يسعى للحصول على مكاسب سياسية من

وأخر ما يفكر فيه الفلسفة الجماعية لكرة القدم ولا حرب الشماتة البغيضة التي زاد حداثها مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي كاشفين عن ضحالة في التفكير وتعريف أنفسهم بما يكرهون، حتى داخل البلد العربي الواحد.

مثل هذا الأمر لم يحدث بين البريطانيين والروس مع أن هناك معركة سياسية تدار في الأروقة، فهل ثمة معركة سياسية بين مصر والسعودية مثلا، أو بين السعودية وتونس؟ لا يوجد إعلام بريطاني تبني دعوة حكومة ماي من مونديال روسيا، وسارت الأمور سلسلة كما كان مهيبا لها مثل أي مونديال سابق، هيئة الإذاعة البريطانية لديها فريق إعلامي ضخم من المعلقين والمحاورين في روسيا لا يترك أي زاوية من المونديال من دون أن ترصداه العدة، قناة “أي.تي.في“ الخاصة تقوم بذلك أيضا عبر الاتفاق على توزيع نقل المباريات مع “بي.بي.سي“، الصحف البريطانية رفعت الأقالـم والعدسات معا في تغطية صحافية غير منحازة، وآخر ما كان يشار إليه كلام بوريس جونسون عن بوتين.

المونديال قضية إعلامية، من دون أن يعني ذلك إغفال سياسية كرة القدم، لكن مجرد إفساد متعة الجمهور بهذا الخلاف يعني أننا فقدنا الحياء داخل الملعب وخارجه.



□ ماذا عن المعركة السياسية لدول الغرب مع فلاديمير بوتين فيما مهرجان المونديال يستمر في روسيا بنجاح قل نظيره؟ إذا كنت تتحدث عن السياسة فإن الإجابة غير معروفة بالنسبة لوسائل الإعلام، لأنها لا تتفق بكلام بوريس جونسون عن بوتين تحديدا، وإذا كنت تتحدث عن كرة القدم فهذه قصة أخرى لم يخفت بريقها ولن تهشم في وسائل الإعلام أرضاء لنزوات سياسية.

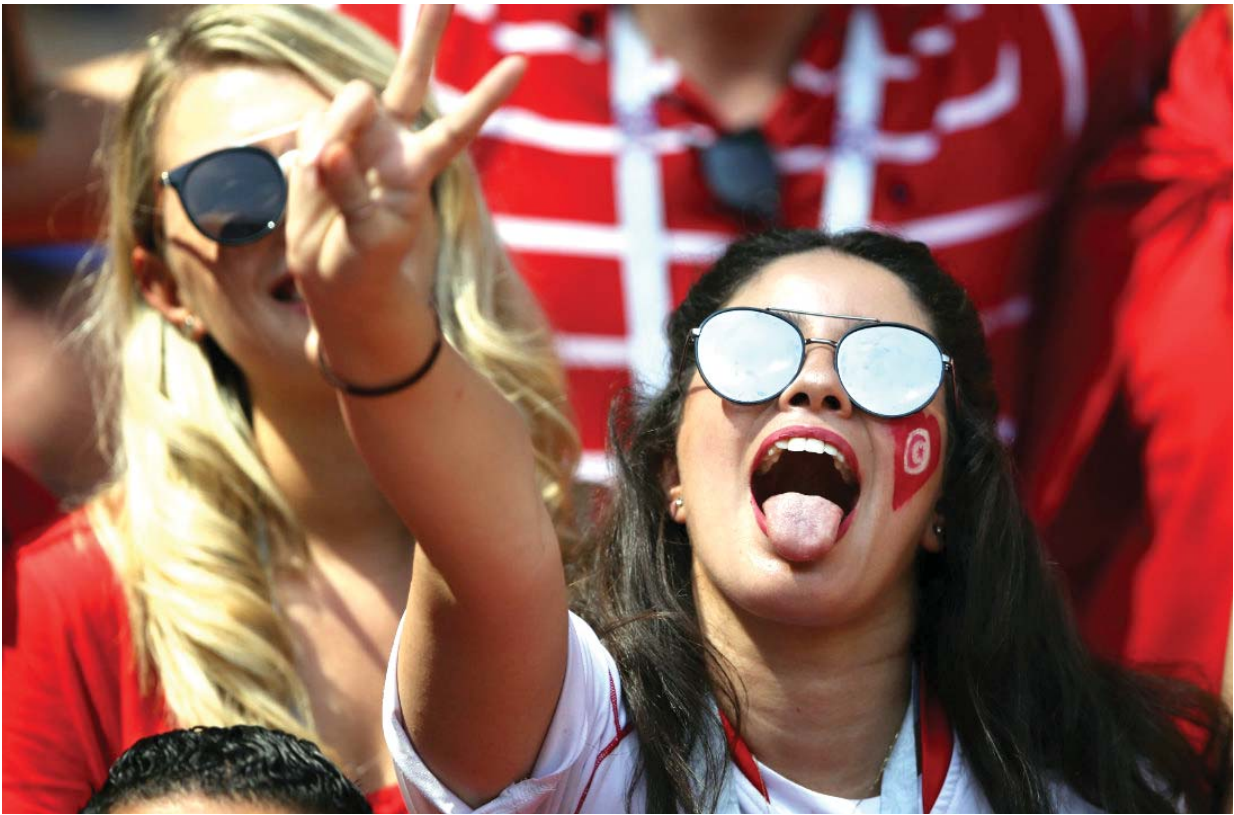
التلفزيونات والصحف البريطانية والمعلقون لم يعيروا انتباهها للخطاب الناري الذي توعدت به تيريزا ماي روسيا بعد عملية تسميم العميل الروسي السابق سيرجي سكريبال وابنته يوليا في مدينة سالزبيري البريطانية، ومع أنها لم تتعهد بإفشال المونديال لكنها منعت أيـا من أعضاء حكومتها من حضور فعالياتـه، إلا أن أيـا من المعلقين والصحافيين لم يفكروا أصلا بمقاطعة المهرجان الكروي العالمي. هذه العلاقة ما بين كرة القدم بوصفها أداة جيوسياسية معاصرة تمنحنا درسا إعلاميا باهرا، لسوء الحظ لم يتعلم منه الإعلام الرسمي العربي، فمعاركـه مستمرة



يخطط تطبيق اسنابشات إلى إطلاق منصة ألعاب. ولا تزال تفاصيل عمل هذا التطبيق قليلة جداً، لكن الفكرة الأساسية تؤكد أن سنابشات ستسمح للمستخدمين أن يمارسوها داخله، وقدمت الشركة بالفعل عدسات لعب باسم «Snappable» تسمح لك بلعب ألعاب صغيرة باستخدام الوجه.

تويتر مشغول بالمرأة العربية على مدرجات ملاعب المونديال

● الخوارزميات مسؤولة عن تنميط صورة المرأة ● التنمر الإلكتروني على المرأة العربية أصبح عادة لدى ذكور كثيرين



تشجيع بمقاييس نمطية

وتعكس هذه الصور أفكارا عن المرأة كـ"شيء" معدّ لاستهلاك الرجل.

وتؤكد في دراستها أن السبب في ذلك هو الطريقة التي تضع بها خوارزميات محرك البحث المعلومات.

إذ تحدد الخوارزميات التفضيلات وفقا لعمليات البحث السابقة التي أجراها المستخدمون على الإنترنت، بالإضافة إلى عمليات البحث عن المستخدمين الذين يبدون تشابها ديموغرافيا، مؤكدة أنه عندما يتم "تصنيف" النساء بواسطة هذه الخوارزميات وفقا لمستويات الجاذبية المدركة، خلافا لاهتمامهن الرياضي أو التزاماتهن، ترسل رسالة واضحة حول الطريقة التي يتم بها تقييم النساء في البيئات الرياضية.

وتؤكد «اكتب كلمات 'مشجعين ذكور' في محرك بحث غوغل مثلا وستحصل على صور مختلفة».

في مقال "ذي كونفرسايشن"، تقول الكاتبة إنه إذا اختارت المشجعة ألا تلتزم بالمعايير النمطية للمشجعات المثريات، فإنها ستصبح "لا مرئية" في الإعلام.

ولخسارة بعضهم أمام البعض الآخر. ما ينقص لإكمال هذا المشهد الذي فيه ما يكفي أصلا من الحماسة، هو أن تظهر المرأة في إطار جنسي يبرز مفاتها، حتى تصبح ضمن معادلة الذكور في الفوز والخسارة".

يذكر أن الأستاذة المساعدة في علم الاجتماع في جامعة ديكن الأسترالية كيم توفوليتي، كتبت في موقع "ذي كونفرسايشن" قبل أيام قليلة. أن الصور والتقارير التي حظيت بشعبية كبيرة في وسائل الإعلام خلال الدورة الماضية من كأس العالم في البرازيل، كانت لمشجعات رشيقات شابات جمعن بين "القوة الجنسية والولاء الوطني".

بينما في حالة البحث عن مشجعين رجال لهذه الرياضة، فهناك صور متنوعة، وأجساد مختلفة، إذ أن المعايير التي تجعل الرجل مشجعا لفرق أو لمنتخب ما، لا ترتبط بالجاذبية الجنسية أو بالمظهر الخارجي عموما.

صور النساء بهذا الشكل، حسب رأي الكاتبة، تقدم أمثلة عن الطرق التي يعمل بها التمييز الجنسي في الإعلام الرياضي

في المقابل قال بعض المتفاعلين إن "السخرية والتنمر على المرأة العربية أصبحا عادة لدى الكثيرين من الذين لا ولن يستطيعوا مجاراتها في ميادين كثيرة، الرجل المكتمل الرجولة لا يضع نفسه في هكذا مواقف ومقارنات".

واعتبر معلق "هم دائما هكذا ينتقصون المرأة العربية كلما ظنوا أن الفرصة سنحت لهم.. لا يعلمون أنهم ينتقدون ذواتهم الناقصة أولا والتي ترى العيوب مما ليس جميلا فقط لدينا، دعهم في خيبتهم يسبحون ويتعثرون".

وكتبت مغردة باسم علياء راجب "تعتبر المرأة العربية من أجمل النساء طبعاً دون عمليات تجميل لأن جمالها ممزوج بالأخلاق العربية الأصيلة فهي تلك الزوجة الوفية الرائعة والأم الحنون. أما بالنسبة إلى المقارنة فانا أعتبر أنها ظلم للمرأة الأجنبية لأنها بذلك تعتبر سلعة رخيصة وتبقى العربية الدرة النفيسة".

وكتبت أخرى "هؤلاء النساء يشجعن رجالا، ويتحمسن لفوز بعضهم على بعض،

تحويل المرأة إلى "شيء"، نشاهده، ونمتدح جماله الخارجي الساكن، سبب ضامن لهيمنة الرجل، واعتبار المرأة مكملاً ثانوياً للزينة. وليس أدل على ذلك سوى المقارنات المشتعلة على الشبكات الاجتماعية بين المرأة العربية عموما وأمواج المشجعات الأجنبية المثريات في مونديال روسيا.

الجنينة القبيحة، ثانيا لا توجد امرأة قبيحة بل توجد امرأة غير متبرجة إما لأسباب اجتماعية وإما لأسباب مادية".

وكان مغردون اعتبروا أن شابا مصريا يدعى محمد هو المصري الوحيد الذي استفاد من المونديال بزواجه من روسية بعد خروج المنتخب المصري صفر اليدين من الجولة الأولى بكأس العالم.

يذكر أنه بابتسامة وقبالات استمرت أقل من نصف دقيقة، أصبح شاب مصري، حديث الساعة على منصات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، بعد أن ظهر بصحبة فتاة روسية حسناء قال إنه تزوجها، خلال حضوره مونديال كأس العالم.

وتخطت عدد مشاهدات مقطع الفيديو، في ساعات قليلة، في عدة صفحات بموقع فيسبوك، مئات الآف من المشاهدات، وسط سخرية وتحفظ من المتابعين.

يذكر أنه على الصعيد العالمي، ازدادت شعبية النساء في عالم كرة القدم، حيث شكلت النساء حوالي 40 بالمئة من مشاهدي التلفزيون في مونديال البرازيل عام 2014.

واستغربت مغردة "الإصرار على تنميط شكل المرأة، ووضع مقارنات بين العربيات والغربيات، واحتقار ذواتكم يا عرب".

وغرد الشاعر والإعلامي اللبناني زاهي وهبي على حسابه "السخرية المجحوجة من المرأة العربية عبر المقارنة السطحية بين النساء العربيات والأجنبيات بواسطة صور المشجعات في المونديال لا معنى لها سوى ضعف العقل، واحتقار الذات والشعور بالنقص والدونية، والذكورية المختلة".

واعتبر معلق أن "أكثر ما يبدد حالة الرضا والسلام الداخلي للإنسان أن يبقى حبيسا لفكرة المقارنة؛ أمراض اجتماعية رافقت هذا التطور الهائل في عالم الميديا".

وسخرت مغردة "أنا تزوجت رجلا أوروبيا مديد القامة عريض المنكبين أشقر وأزرق العينين ومحترما، وهذا كله بسبب تفاهة العربي الذي تعلمت منه أن أبحث عن الرجل الوسيم والمحترم، أفضل من ذي ذقن مقملة ورأس بلا مخ".

بينما قلل مغرد من الأمر مؤكدا "أغلب السخرية من باب المزح وليس مقصودا منها التقليل من شأن المرأة العربية". واعتبر آخر في نفس السياق "لا داعي لتضخيم المواضيع البسيطة".

لندن - اشتعل موقع تويتر في المنطقة العربية بمقارنات بين المشجعات الجميلات من مختلف أنحاء العالم لمنتخبات بلدانهن في مونديال روسيا وبين المرأة العربية في كل حالاتها وبصفة عامة.

وأثارت المقارنات غير المنصفة جدلا كبيرا على الشبكات الاجتماعية.

ومنذ بدء المونديال، احتلت صور ومقاطع فيديو للمشجعات الجميلات مواقع الشبكات الاجتماعية، حتى أن بعض المتحمسين اختاروا إظهار تشجيعهم عبر نشر صور لجماليات يحملن علم هذه الدولة، أو لأخريات يرسمن على وجوههن وأجسادهن ألوان المنتخب.

كما انتشر هاشتاغ على تويتر بعنوان «مشجعات كأس العالم، تجاوز فيه المغردون نشر الصور ومقاطع الفيديو إلى الغزل ونشر الأشعار.

وكتب مغرد متغزلا تعليقاً على صورة مشجعة روسية "في عينها هلاك.. وجيدها درب الهلاك وشفايفها جمر.. والشوق التهب".

وكتبت مغردة ضمن الهاشتاغ "الفيفا تعتمد على الرعاع من البشر لمضاعفة أرباحها وابتاعك أحرق يقول لماذا لا نملك هذا الجمال في بلدنا؛ أولا بسبب موروثاتك



كيم توفوليتي

إذا اختارت المشجعة ألا تلتزم بالمعايير النمطية للمشجعات المثريات، فإنها ستكون «لا مرئية» في الإعلام

تويتر يخبر مستخدميه بالجهة الممولة للإعلانات السياسية

الأمريكية الرئاسية لعام 2016 التي فاز فيها دونالد ترامب.

وكانت دراسة حديثة من مركز بيو للأبحاث، قد كشفت أن أغلبية المستخدمين يعتقدون أن منصات الإعلام الاجتماعية تمارس الرقابة على وجهات النظر السياسية التي لا توافق عليها. وتأتي هذه النتائج في الوقت الذي يتجادل العالم فيه حول قوة شركات التكنولوجيا الرقمية والطريقة التي تمارس بها أعمالها.

وتعتقد نسبة كبيرة من الأميركيين أن هذه الشركات تميز وجهات نظر مجموعات معينة على الآخرين، ومن بين الذين شملهم الاستطلاع، يعتقد 43 بالمئة أن الشركات تفضل الليبرالية على وجهات النظر المحافظة، وهذا الرأي هو الأكثر قبولا من قبل الجمهوريين. ويقول 85 بالمئة من المستقلين إنه من المرجح أن مواقع وسائل الإعلام الاجتماعية تفرض رقابة على وجهات النظر السياسية.

وأكد تقرير من صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أن الرئيس التنفيذي لشركة تويتر جاك دورسي التقى بزعماء محافظين لمناقشة الانحياز السياسي المحتمل على المنصة، كما أن هذا الموضوع أثير خلال جلسات استماع مارك زوكربيرغ في الكونغرس.

واشنطن - سهّل موقع تويتر على المستخدمين تحديد إعلانات الحملات السياسية ومعرفة الجهة التي تمويلها، وذلك بعد تهديدات تلقاها من وكالات إنفاذ القانون في الولايات المتحدة بسبب عدم الكشف عن الإنفاق السياسي على وسائل التواصل الاجتماعي.

وسمح الموقع للمستخدمين بالحصول على قدر كبير من الشفافية في ما يتعلق بالإعلانات السياسية التي تظهر أمامهم على الموقع.

والأداة الجديدة في تويتر مماثلة لما سبق وأن وفره موقع فيسبوك، الذي بدأ بإنشاء أرشيف قابل للبحث عن الإعلانات السياسية الشهر الماضي. ولكن أداة تويتر تمنح المستخدمين حق الوصول إلى التفاصيل مثل بيانات الاستهداف السكانية للإعلانات من المعلنين السياسيين في الولايات المتحدة، إلى جانب معلومات الفوترة والإنفاق الإعلان.

وقالت الشركة في المدونة الرسمية الخاصة بها على الإنترنت، "نحن نكشف أكثر من أي وقت مضى عن الضالع وراء الإعلانات التي تروّج لمحتوى سياسي"، وأضافت أن هذه الخطوة هي الأولى في الخطة التي تم الإعلان عنها منذ عدة أشهر.

جدير بالذكر أن كلا من فيسبوك وتويتر تعرضا لانتقادات واسعة بعد استغلال منصاتهما من قبل العملاء الروس للتدخل في الانتخابات

أبرز تغريدات العرب

arabwomanmag

كنت اظن أن القضايا الإنسانية لا خلاف عليها، ولكني نسيت أن كلمة "إنسان" لم تعد تطلق على كل بشري.

Abboud_Fady

الكل ينادي بمكافحة الفساد والكل لا يعلم من أين يبدأ؛
المتهم لا يكون قاضيا. من هنا نبدأ.

shezophobia

أشفق على أنثى تظن أن العالم يحسدها، وهي كل إنجازاتها في الحياة أنها تزوجت.

تابعوا

ArabicWikipedia

ويكيبيديا العربية.

bahaaboukarroum

ينزحون نحو الحدود مع الجولان المحتل؛ أصبح واجبا على العربي أن يتعلم كيف ينزح وإلى أين؛ وربما لا يعود لنا في هذا العالم وطن حقيقي إلا "أونروا" أو "مفوضية اللاجئين"؛

halangood

سأنام. على أمل أن أستيقظ لأجد نفسي قبل 6000 عام، مجرد مواطن من أشور القديمة لا يعرف شيئا عن المسدس وحلف الناتو والإلكترون ونشرة الأخبار والقنبلة الانتشارية والإرهاب وتويتر.

Hejer_hussein

قام أميركي بالإعلان في مجلات مشهورة عن بيع جهاز تخفيف ملايس يعمل بالطاقة الشمسية بسعر قدره 49.95 دولارا. بعد شراء المنتج فاجأ الزبائن بأنه حبل غسيل. فن الإعلان؛

MERIAM_AL3TEEBE

«السعودي» أو «سُم رجل».. كُنّ وسيمًا أو لا تكن، كيفما كان شكلك لن يكون هو مقياس أفضليتك، تذكر أن أخلاقك واحترامك للآخرين ولنفسك هما المعيار الحقيقي لأفضليتك؛

L0o0yalt

لا شيء يمر بعبت، حتى هزائمك الصغيرة كانت لأجل أن تفهم شيئا ما، لأجل أن تعي...

Falah_Almasal

بعد 2003 لو تأسست في العراق ثقافة وفن وإعلام وطني حر وورصين، لما تجرّأ السياسي العراقي وبلغ هذا المستوى من الفساد.

just_me97713

وظيفة الكاتب أن يحترم القارئ؛ لا أن يتعالى عليه.

JudiciousArab

الحزن لا يرد الغائب، والخوف لا يصلح المستقبل، والقلق لا يحقق النجاح... بل النفس السوية والقلب الراضي هما جناحا السعادة.

شباب

البطولات الوهمية تجذب الشباب إلى شرك التنظيمات الإرهابية

● شباب متعلمون وميسورون ينفذون عمليات قتل جماعي لأسباب ضبابية



يحبون الموت أكثر من الحياة

لم تستثن الزهراني دور مواقع التواصل الاجتماعي في خلق نوع من الإنارة لدى الشباب، من خلال البروز والحضور المتواصل لتلك الجماعات الإرهابية وأنشطتها على الإنترنت، ما يجعل المراهقين يتأثرون بها أو يتعاطفون ويبحثون عن طرق للانضمام إليها، مشيرة إلى الجرائم التي اقترفها بعض المراهقين السعوديين وتعدهم قتل أفراد من عائلاتهم نتيجة تأثرهم بقبائدين في تنظيم داعش تواصلوا معهم عن طريق تويتر وفيسبوك. منابع الإرهاب في العالم هي أولا غير مقصورة على العالم العربي والإسلامي وإن كانت الأكثر بروزا فيه في الآونة الأخيرة. ونيل الشهادة قد يكون واحدا من طموحات بعض الشباب إلا أن الشباب الذي يقبل على الشهادة ويدرك معناها ليس هو ذلك الشاب الذي يستبجح قتل الأطفال والنساء وتفجير المساجد وقتل الأبرياء. فهؤلاء الشباب - مع الأسف الشديد- ليست لديهم أي درجة من درجات الوعي والإدراك والفهم. لهذا فهم يقعون تحت تأثير الأفكار المنحرفة، وبسبب افتقاد الوعي والفكر الحر لديهم فإنه يسهل استغلالهم. الإنسان المدرك الواعي هو ذلك الإنسان الذي يفهم معنى الحياة ومعنى العطاء.

علاقة طردية

تتعدد وجهات النظر في طرق اسباب العمليات الإرهابية، غير أن معظم الخبراء يجمعون على أن الشباب يكونون في الغالب فريسة سهلة تتم السيطرة عليها واستقطابها، ومثل هذا الامر لم يعد يحتاج قط إلى التفسير المجازي بقدر ما يحتاج إلى بذل جهود إضافية لمواجهة التشدد في سن مبكرة.

وترى الدكتورة فاطمة أنور اللواتي، الكاتبة والباحثة الغمانية، أن للإرهاب صبغة عالية تتجاوز المفهوم الضيق الذي يبحث عن تعريف للدول الإرهابية، والدليل أن الإرهابيين وحتى الضحايا يكونون في الغالب من دول مختلطة.

وأشارت إلى أن منابع الإرهاب لا تقتصر على العالم العربي والإسلامي وإن كانت الأكثر بروزا فيها في الآونة الأخيرة. موضحة أن نيل الشهادة قد يكون واحدا من طموحات بعض الشباب إلا أن الشاب الذي يقبل على الشهادة ويدرك معناها ليس هو ذلك الشاب الذي يستبجح قتل الأطفال والنساء وتفجير المساجد وقتل الأبرياء. فهؤلاء الشباب من وجهة نظرها ليست لديهم اية درجة من درجات الوعي والإدراك والفهم. لهذا فهم يقعون تحت تأثير الأفكار المنحرفة، وبسبب افتقاد الوعي والفكر الحر لديهم فإنه يسهل استغلالهم.

وقالت اللواتي لـ"العرب" "إقدام البعض من الشباب على قتل أنفسهم أو قتل غيرهم يكون أحيانا بدافع الكره، ولعل هذا يبدو جليا في معظم تصرفات من يضمر الكره للآخرين ممن يختلفون معه في الفكر أو العقيدة". وأضافت "البعض الآخر يهرب من واقع أليم ومعقد يعيشه بحثا عن واقع آخر يشعر فيه بأهميته ودوره، وهذا ثم مساوئ بعض المجتمعات حينما تنبذ فئة من أفرادها، وهناك من يكونون ضحايا الإغترار والتبعية، لأناس يعتبرونهم قدوة لهم لكنهم في الواقع لا يحملون أدنى درجات الوعي والإدراك".

وعزت السبب الأساسي لالتحاق الشباب بصفوف التنظيمات الإرهابية إلى عمليات تجنيد تقوم بها جهات دولية لديها خطط ومآرب معينة، مشبهة ذلك بما حدث في حرب أفغانستان قبل عقود، عندما استغل الشباب المسلم في محاربة الاتحاد السوفييتي باعتبارها قوة ملحة، ومن ثم تبين أنها حرب الكبار وتم فيها استغلال الشباب المسلم.

أصحاب النفسيات الهشة والمعوزين، بالإضافة إلى الإغراءات المادية التي تقدمها والتي تسهل عليها عملية الاستقطاب للشباب. ومن جانبها عدت هند آل شريم الزهراني، الاختصاصية الاجتماعية الإكلينيكية بالسعودية، اسبابا كثيرة لانخراط الشباب في المنظمات الإرهابية، إلا أنها أشارت إلى مجموعة معينة من الأسباب اعتبرتها رئيسية، لكن لم يتم تسليط الضوء عليها من قبل الخبراء.

وقالت الزهراني لـ"العرب" "إذا ما تحدثنا عن فئة الشباب فالأسباب التي تجعلهم ينضمون لبعض المنظمات أو يقدمون على ارتكاب جرائم من هذا القبيل تعتبر منطقية، خاصة بالنسبة للمرحلة العمرية للشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و23 عاما".

وأضافت "مرور هؤلاء الشباب بمرحلة من الضياع، خاصة في ظل غياب ثقافة الهدف والمعنى الحقيقي للحياة لدى نسبة كبيرة من الشباب العربي بشكل عام، يجعل البعض منهم يتساءل لماذا يجب أن أسلك هذا الطريق أو ذاك؟ ومن أنا؟ ويجد صعوبة كبيرة في تحديد هويته أو موقعة في الحياة، ولعل سبب ذلك نشأته في بيئة مرفهة أو نتيجة الحماية المفرطة التي يوفرها له والداه، أو لأنه حساس جدا أو ذكي جدا، لدرجة أن الأمور البسيطة في الحياة قد تخلق لديه العديد من المشاكل".

وواصلت الزهراني "الشباب يتأثرون بالجماعات الإرهابية بسبب حالة عدم تقدير الذات التي يشعرون بها، ما يجعلهم يبحثون عن دور بطولي أو قدوة أو جماعه ينتسبون إليها أو هوية محددة يعرفون بها أنفسهم، وبذلك قد تتشكل لديهم صورة محددة عنهم هم؟ مما يمنحهم شعورا بالانتماء لذلك القائد أو الجماعة الإرهابية التي قد تمنحهم تقديرا كبيرا لجهودهم وأعمالهم البطولية، والتي قد تكون على هيئة تفجير أو قتل، فيشعرون بالتالي أن لديهم أهدافا محددة ومعنى حقيقيا لحياتهم، بدلا من البقاء في صف المتفرجين".

ورجحت الزهراني أن الإنارة والتشويق والصور البطولية التي قد تجذب الشاب ويتمثل نفسه فيها ذهنيا، وخصوصا فئة المراهقين المولعين بالعباب الفدييو التي يكون محتواها مليئا بمشاهد القتل المثيرة والحروب، وذلك من وجهة نظرها يمكن أن يحفز المراهقين على الانخراط في المنظمات الإرهابية بدافع الإنارة، وليس بدافع أيديولوجي أو ديني.

وذكرت بدراسة أجراها معهد السلام الأميركي كشفت من خلال مقابلة أجريت مع حوالي 2032 إرهابيا من صغار السن أن 101 ممن انخرطوا في الأعمال الإرهابية، كان دافعهم الملل والبحث عن الإثارة، متأثرين بالعباب الفدييو التي كانوا يحيطون بها أنفسهم والتي اعتبرت بالنسبة إليهم مصدرا للقوة والمجد.

إرهابي، أو قد تكون أيضا السبب الرئيسي في سهولة استقطابهم من قبل التنظيمات الإرهابية، غير أن أكثر ما قد يحفزهم على ذلك هو الهالة الإعلامية وبريق الفتوة والبطولات الوهمية المعروضة على الشاشات، مما يجعلهم عرضة لعملية تأثير وتأثر، قد يخضعون لها بشكل غير مقصود، تؤدي في النهاية إلى انهيارهم بالشخصيات الإرهابية، سواء الموجودة في أعلى هرم التنظيمات الإرهابية، أو التي تنفذ عمليات القتل الجماعي مما يجعلهم يحاولون تقليدها في أفعالها وأقوالها.

ولا يستبعد الصحافي التونسي منير المنستيري في تصريحه لـ"العرب" فكرة لعب بعض وسائل الإعلام دور المروج للفكر الإرهابي من خلال إدارة الحملات الإعلامية المحرزة على الكراهية أو من خلال المشاهد الدامية، التي تعرضها بكافة أشكالها ومحاولة تصويرها على أنها جهاد وبطولة.

وقال المنستيري "الشباب عموما والشباب العربي على الوجه الخاص بحكم تشبثهم المحافظة، لا يزالون رغم مستواهم التعليمي الجيد وانفتاحهم الثقافي على العالم بحكم تطور وسائل الاتصال والإعلام مرتبطين بالقدوة والمثل الأعلى، ويبحثون عن بطل أو شخصية معينة يتبعون خطاها وينسجون على منوالها ليلفتوا الأنظار إليهم ويصنعون لأنفسهم شخصيات ورقية وافترضية".

وأضاف "هناك مجموعات كبيرة من الشباب تحمل هذه العقلية أتحت لها جميع الوسائل المادية والرفاه الاجتماعي ولكنها على المستوى النفسي ضعيفة مما جعلها تحاول الاقتداء بالأبطال والرموز من وجهة نظرها، ولغرض استقطابها إلى التنظيمات الإرهابية استعملت كل الوسائل المتاحة وخصوصا المبهرة".

وتابع "تمثل المقدسات والجانب العقائدي الديني نقطة ضعف مهمة، لذلك ركزت عليها مثل هذه التنظيمات لأنها تعرف جيدا مدى تعلق الشاب العربي بدينهم ويعقيدتهم، ما يدفعهم إلى فعل أي شيء من أجل الدفاع عن هذا الدين، حتى وإن كان ذلك بالإقدام على تنفيذ عمليات إرهابية، تظل إخوتهم وأبناء عمومتهم وفي بعض الأحيان جميع المقربين من عائلتهم".

واعتبر المنستيري أن وسائل الإعلام مثلت وسائل مثلى لاستقطاب الشباب من خلال تسخيرها للترويج للبطولات الإرهابية المزعومة عبر التقارير والحوارات والفيديوهات في مختلف وسائل الإعلام، لأن قادة تلك التنظيمات يدركون جيدا أن الإعلام أصبح في المتناول، ومن السهل الاقتراب من هؤلاء الشباب واستدراجهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو القنوات التلفزيونية أو الصحف الإلكترونية أو الورقية، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن التنظيمات الإرهابية تنفق أموالا طائلة لتحقيق هدف استقطاب أكبر عدد من الشباب، وخصوصا من

معظم الدراسات التي سلطت الضوء على ظاهرة الإرهاب في صفوف جيل الألفية، لم تحاول فهم الدوافع الخفية التي تجعل الشباب ينفذون هجمات إرهابية، ومن الواضح أن الكثيرين ليست لديهم خلفيات عقائدية متطرفة لارتكاب عمليات وحشية، كما يصعب ربط جرائمهم بالدوافع الاقتصادية والاجتماعية دون البحث عمّا يضمرونه في نفوسهم.

الأطباء وعلماء النفس يرجحون أن عددا كبيرا من مرتكبي الجرائم من هذا النوع هم شباب يحاولون الانتقام من المجتمع الذي يشعرون بأنه أساء إليهم.

والمشكلة أن هذا التشخيص الذي أطلقه البعض قد ينسحب على عشرات الآلاف من الشباب، لكن الغالبية العظمى منهم يبدو أنهم لا يطلقون النار على الناس عشوائيا أو بدوافع انتقامية فحسب.

وفي هذا الشأن يفرق العلماء أيضا ما بين توجهات الشباب وسلوكياتهم الصريحة الظاهرة، التي تتمثل في المعتقدات والمشاعر التي يقررون بأنهم يؤمنون بها وتوجهاتهم المضرة، التي يمكن أن يستلهموا بعضها من الأفلام الخيالية ومن العمليات الوحشية التي تروج لها التنظيمات الإرهابية علانية.

وارجع عبدالعزيز الكلثم، الباحث السعودي في القضايا الاجتماعية، أسباب التحاق الشباب بالتنظيمات الإرهابية إلى ضعف الترابط الأسري والاجتماعي، مشددا على دور الجانب الديني الذي تستغله التنظيمات لاستدراج الشباب إلى صفوفها، كما هيأت الحروب وسقوط الأنظمة الأرضية لانتشار الفكر الإرهابي في القرن الماضي والحالي بشكل كبير.

وأشار الكلثم في تصريح لـ"العرب" إلى أن الشباب قد ينضمون للتنظيمات الإرهابية لأسباب أخرى لم تعرج عليها الكثير من البحوث والدراسات، ومنها البحث عن الشهرة والبطولة. وقال موضحا "قد نلاحظ أن قادة التنظيمات يحتلون المرتبة العليا في التنظيم من دون الاهتمام ببقية الأفراد الذين لا يتم إعطاؤهم قيمة فعلية، بل يُستغلون فقط للقيام بالعمليات الإرهابية الانتحارية".

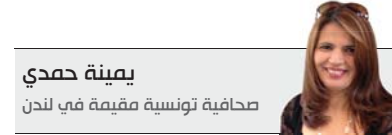
وأضاف "الكثير من القادة في تلك التنظيمات يسعون لتكوين جماعة متطرفة تحت إمرتهم بهدف الوصول إلى صورة الزعيم أو الأمير (البطل)، كما أنهم يرمزون لبعضهم البعض في الكثير من الأحيان بعدة صفات ونعوت ومنها (أبطال التنظيم، والأشواوس، والشجعان، والأسود...) وما إلى ذلك من الألقاب التي تعظم من شأنهم وتدور مفاهيمها حول معنى (البطولة)، وبهذا فهم يعتقدون أنهم أصبحوا أبطالاً، فتسلط عليهم الأضواء ويكسبون شهرة".

وتابع "قد يخترط الصغار من الشباب لذات الهدف، بحيث يسعون للوصول إلى القيادة ليصنعوا لأنفسهم الشهرة وليكونوا أبطالاً اجتماعيا، بالرغم من المخاطرة الكبيرة التي تصاحب هذه الفكرة، وهي التعرض للقتل أو الاعتقال، لذا نجد أن الكثير من التنظيمات الإرهابية قد تواجه الانقلابات والانقسامات بين أفرادها، وكل ذلك بهدف أن يصنع البعض مكانة مرموقة في المنظمة الإرهابية".

وعلل الكلثم رأيه بالاستناد إلى ما جاء في دراسة قام بها عالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركايم حول الانتحار، مشيرا إلى ما ذكره بشأن أنواع الانتحار، ومنها ما أسماه الانتحار الإيثاري.

والانتحار الإيثاري في تعريف دوركايم يتم بموافقة ثقافية هدفها دعم تماسك النظام الاجتماعي الذي يدفع الأفراد المرتبطين به إلى الانتحار. وغالبا ما يحدث ذلك في المجموعات الاجتماعية التي تكون قيمة الفرد فيها منخفضة، وبكل تأكيد فإن التنظيمات الإرهابية تحصل بداخلها قيمة منخفضة للفرد مقابل الجماعة أو قادة الجماعة بحسب ما علق على ذلك الكلثم.

وثمة احتمال آخر لأن تُحدث مشاهدة الفكر المتطرف الموجود في وسائل الإعلام تأثيرا مشابها، فتكون المشاهد التي يتعرض لها الشباب بشكل مكثف بمثابة مصدر للإيحاء والتحريض، فيستلهمون منها فكرة شن هجوم



يasmine حادي

صحافية تونسية مقيمة في لندن

لا يتجدد الجدل حول الدوافع التي تجعل البعض من الشباب يتبع سلوكيات معادية للمجتمع، ثم يوغل في التشدد بصورة أكبر، ليرتكب جرائم إرهابية وينفذ عمليات قتل جماعي للأبرياء.

ويعتبر التحدي الأكبر بالنسبة إلى رجال الأمن معرفة الأسباب التي تقود شبابا في مقتبل العمر، لا يحملون في بعض الأحيان أيديولوجيات إسلامية متطرفة، ولا تربطهم علاقات واضحة مع منظمات عنيفة معينة، ينفذون هجمات وحشية.

وتزايد المخاوف من نمط الإرهاب المنفرد الذي يقدم عليه شباب يحبون الموت أكثر من حبهم للحياة، ويخططون بشكل شخصي من دون أن يكونوا مرضى نفسيين أو لديهم مطالب محددة.

وتثير مجموعة الهجمات التي شهدتها البلدان الأوروبية في السنوات الأخيرة الكثير من نقاط الاستفهام حول طبيعة تنفيذها، إذ أن معظمهم من الشباب، وبعضهم لا يزال في سن المراهقة، إلى جانب الأسلوب المعتمد في تنفيذها.

لا توجد طريقة مثلى للتصدي لمثل هذا النمط من الإرهاب العدمي، كما لا تستطيع معظم الدول وقف هجماته التي من الصعب التكهّن بها ومن ثم إحباطها، ما لم يتمكن رجال الأمن من الحصول على معلومات دقيقة تكشف نية الشخص في القيام بعمل إرهابي.

ورغم أن العديد من الدول لديها وكالات استخبارات قوية، لكنها لا تمتلك الحق القانوني ولا القوى البشرية أو الموارد المالية، التي تخول لها القيام بمراقبة لصيقة للملايين من المواطنين، خاصة ممن لم يدانوا بجرائم معينة.

غسيل الأدمغة

ثمة تساؤل آخر دار في أذهان الخبراء الأمنيين، بعد الهجمات الإرهابية التي طالت عدة دول عربية وغربية وهو: لماذا يقدم شباب متعلمون وميسورو الحال ومولودون في بلدان غنية ومستقرة وليسوا متطرفين عقائديا على الانضمام إلى التنظيمات الإرهابية؟

وأكثر ما أثار استغراب الخبراء هو توافد الشباب الأجانب عقب السنة الأولى من ظهور "تنظيم الدولة الإسلامية" إلى صفوف الإرهابيين وانضمامهم إليهم وبشكل كبير.

وأشار مدير المركز الوطني الأميركي لمحاربة الإرهاب نيكولاس راسموسن، إلى أن حوالي 3400 على الأقل من المسلحين الأجانب ممن التحقوا بصفوف التنظيمات الإرهابية في سوريا، يحملون جنسيات دول غربية ومنهم أكثر من 150 مواطنا أميركيا أو مقيما في الولايات المتحدة.

وأكد راسموسن أن من أحد أسباب نجاح تنظيم داعش في إقناع المتطوعين بالانضمام إلى صفوفه هو استخدامه الذكي للإعلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعدة لغات، موضحا أن التنظيم -علاوة على نشره صورا وأشرطة تصور إعدام الرهائن والخصوم- يحاول استدراج الشباب المهتمين في الغرب عن طريق الترويج للحياة البسيطة في ظل "دولة الخلافة" التي أسسها في سوريا والعراق.

وشدّد راسموسن على أن مسلحي التنظيم يتمكنون من الوصول إلى عقول الشباب من خلال استخدام العلامات التجارية الغربية وألعاب الفيديو التي يعرفونها ويجوبونها، منوها إلى أن تنظيم القاعدة وفروعه في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لم يتمتع يوما بهذه الحنكة الإعلامية.

التوجهات المُضمرّة

يرجح خبراء أن غياب الديمقراطية وحرية الرأي وانعدام العدالة الاجتماعية وانتشار الفساد والفقر والبطالة في عدة مجتمعات عربية، مثلت أسبابا مباشرة لانتشار التطرف في صفوف الشباب، ولكن في غياب هذه العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لدى الكثيرين، ثمة عوامل أخرى خفية تدفع معظمهم إلى الانتماء في أحضان التنظيمات الإرهابية، أو القيام بهجمات منفردة بإيحاء من عقولهم الباطنة.

وبينما يصعب الاستدلال على شخصية مرتكبي الجرائم وتشخيص حالاتهم النفسية، لأنهم عادة إما ينتحرون وإما يُقتلون من قبل رجال الأمن أثناء تنفيذ عملياتهم الإرهابية، فإن



منير المنستيري؛

تمثل المقدسات والجانب العقائدي نقطة ضعف مهمة، لذلك ركزت عليها التنظيمات الإرهابية



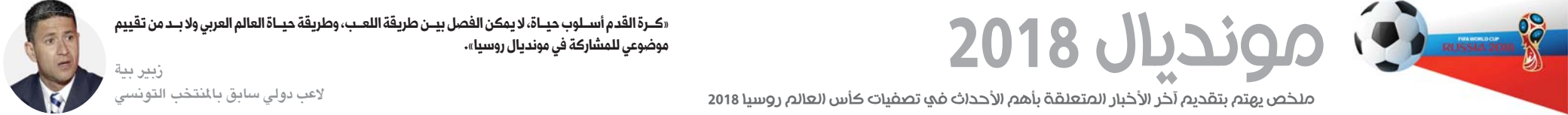
فاطمة أنور اللواتي؛

جهات دولية لديها خطط ومآرب معينة تقوم باستقطاب الشباب إلى صفوف التنظيمات الإرهابية



عبدالعزیز الكلثم؛

الكثير من القادة في التنظيمات الإرهابية يسعون للوصول إلى صورة الزعيم أو البطل



«كرة القدم أسلوب حياة، لا يمكن الفصل بين طريقة اللعب، وطريقة حياة العالم العربي ولا بد من تقييم موضوعي للمشاركة في مونديال روسيا».

زبير بية

لاعب دولي سابق بالمنتخب التونسي

العرب يتنافسون على المرتبة الأخيرة

● نتائج مخيبة تتطلب تقييما موضوعيا ومحاسبة ● أربعة منتخبات تحصد سبع نقاط من ست وثلاثين مُمكنة



العرب بلا إنجازات في المونديال

مقارنة ببقية المجموعات. أما بشأن منتخبي المغرب وتونس، فقد دعما حظوظ جماهيرهما بإمكانية المرور للدور الثاني رغم صعوبة مقارعة منتخبات كبلجيكا وإنكلترا بالنسبة لنسور قرطاج أو إسبانيا والبرتغال بالنسبة لأسود الأطلس بسبب الأداء الجيد الذي ظهرأ به في المباريات الودية التي سبقت المونديال.

ورغم هزيمة منتخب أسود الأطلس في مناسبتين أمام كل من منتخبي إيران والبرتغال، إلا أن الفريق حظي بإعجاب النقاد والجماهير بسبب العرض القوي الذي قدمه المنتخب المغربي.

حل منتخب المغرب في المرتبة 27 وأخيرا المنتخب المصري في المرتبة 31. وأثارت النتائج الهزيلة التي قدّمتها الأربعة منتخبات العربية المشاركة في مونديال روسيا والتي لم تقدر سوى على حصص 7 نقاط في 12 مباراة انتقادات الجمهور الرياضي العربي خاصة أنها المرة الأولى التي يشارك فيها أربعة منتخبات عربية في نفس النسخة من كأس العالم.

وقبل بدء المونديال كانت الآمال معلقة على كل المنتخبات العربية تقريبا دون استثناء، خاصة أن المنتخبين المصري والسعودي كانا في نفس المجموعة التي تعتبر سهلة

لقب الأسوأ في المونديال بعد فوزه على بنما بهدفين لهدف، المشارك لأول مرة في تاريخه في نهائيات بطولات كأس العالم، والذي لم يحصد أي نقطة أيضا وتلقت شبابه 11 هدفا ولم يحرز لاعبوه سوى هدفين.

وكان المنتخب المصري يتنّزل لوحده منتخبات كأس العالم خلال دور المجموعات حتى مباراة بنما وتونس، إذ لم يخرج أي منتخب من دور المجموعات دون نقاط سوى المنتخب المصري ونظيره البنمي. وبالعودة إلى الترتيب النهائي للمنتخبات المشاركة في مونديال روسيا، فقد احتلت تونس المرتبة 24 والسعودية المرتبة 26، فيما

في مونديال روسيا 2018 دون تحقيق نتائج إيجابية تذكر سوى تالقي المنتخب المغربي وتقديمه أداء جيدا وفق كل الملاحظين رغم صعوبة المجموعة التي تواجد فيها والتي ضمت كلا من إسبانيا والبرتغال. وعلى ضوء نتائج الدور الأول من مونديال روسيا، يُعتبر منتخب تونس أفضل المنتخبات العربية مشاركة في بطولة كأس العالم لكرة القدم 2018.

وخرج منتخب نسور قرطاج من البطولة بفوز وحيد حققه على نظيره البنمي بهدفين لهدف وذلك في الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات.

وحصد منتخب تونس ثلاث نقاط في البطولة بعد هذا الانتصار، مقابل خسارتين أمام كل من إنكلترا بهدفين لهدف، وبلجيكا بخماسية مقابل هدفين، وبالتالي سجل لاعبوه 5 أهداف، مقابل 8 أهداف هزت شباكه.

وجاء المنتخب السعودي في المرتبة الثانية بين المنتخبات العربية، بتحقيق فوز في الجولة الختامية للدور الأول على نظيره المصري بهدفين لهدف، مقابل خسارتين أمام كل من روسيا بخماسية نظيفة، وأوروغواي بهدف لصفر، وبالتالي سجل لاعبو الأخضر هدفين مقابل 7 أهداف دخلت شباكهم.

وحل المنتخب المغربي في المركز الثالث، برصيد نقطة وحيدة حصدها من تعادل مثير أمام منتخب إسبانيا بهدفين لثقلهما، بينما خسر بصعوبة أمام كل من منتخبي إيران والبرتغال، وبنتيجة واحدة بهدف يتيم في كل مباراة.

بينما تدبّل منتخب مصر قائمة المنتخبات العربية من دون نقاط، لتعرضه لثلاث هزائم متتالية أمام كل من أوروغواي بهدف دون رد، وروسيا بثلاثية مقابل هدف، والسعودية بهدفين لهدف، حيث أحرز لاعبوه هدفين وتلقت شباكه 6 أهداف. حسابيا، أنقذ منتخب تونس وفق المراقبين المنتخب المصري من

□ سارنسك (روسيا) - أنهى المنتخب التونسي لكرة القدم مشاركته الخامسة في كأس العالم بفوز معنوي هو الأول بعد 40 عاما عندما تغلب على نظيره البنمي الخميس بنتيجة 2-1 في سارانسك ضمن الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة السابعة في مونديال روسيا.

وكانت بنما في طريقها إلى تحقيق فوز تاريخي في مشاركتها الأولى عندما تقدمت بهدف سجله مدافع تونس ياسين مرياح خطأ في مرماه في الدقيقة 33، لكن تونس قلبت الطاولة في الشوط الثاني بتسجيلها هدفين عبر فخرالدين بن يوسف في الدقيقة 51 ووهبي الخزري في الدقيقة 66.

◀ المنتخبات العربية تخذل جماهيرها رغم أنها المرة الأولى التي يشارك فيها العرب بأربعة منتخبات في نفس المونديال

وبعد التغلب على المنتخب البنمي المغصور حققت تونس ثاني فوز لها في النهائيات والأول منذ تغلبها على المكسيك 3-1 في مشاركتها الأولى ومباراتها الأولى في مونديال 1978 في الأرجنتين وكان وقتها أول منتخب عربي وأفريقي يحقق انتصارا بالمونديال. ومنذ ذاك الفوز، حققت تونس 4 تعادلات وخسرت 9 مرات قبل أن تجد الموعد مع الفوز.

وقال نبيل معلول المدير الفني للمنتخب التونسي "نستحق هذا الفوز كثيرا. عندما وقفنا في هذه المجموعة كنا نعلم أن المركز الثالث سيكون أفضل أمل لنا".

وأضاف "صحيح أن شباكنا استقبلت الكثير من الأهداف لكن فقط ضد خصوم جيدين جدا". ويفوز تونس الصعب على بنما تكون المنتخبات العربية قد اختتمت المشاركة

لأول مرة منذ 1986 الدور الثاني بلا منتخب أفريقي



كبيرة بالفوز على نظيره الفرنسي في المباراة الافتتاحية للبطولة لتكون صدمة كبيرة للمنتخب الفرنسي في بداية رحلة الدفاع عن اللقب.

وشق المنتخب السنغالي بعدها طريقه إلى دور الثمانية في البطولة ليكون ثاني منتخب أفريقي ينجح في هذا بعد منتخب الكاميرون في مونديال 1990 بإيطاليا وقبل أن يكرر المنتخب الغاني هذا الإنجاز في مونديال 2010 بجنوب أفريقيا.

وانتهت مشاركة المنتخب السنغالي في مونديال 2002 بالهزيمة 1-0 أمام نظيره التركي في الوقت الإضافي.

ومع وجود سيسييه على مقعد المدير الفني للفريق هذه المرة، استهل المنتخب السنغالي مسيرته في المونديال الروسي بالفوز الثمين 2-1 على نظيره البولندي، ثم فرط مرتين في تقدّمه على المنتخب الياباني وتعادل معه 2-2 قبل أن يخسر 1-0 أمام نظيره الكولومبي مساء الخميس بعدما عانى الفريق من الضغوط الشديدة حيث كان بحاجة إلى نقطة التعادل فقط.

وقال سيسييه "إنه أمر مخز... شعرت بخيبة الأمل لفريقي الذي كافح في كل يوم من أجل بلادنا... بذل الفريق الكثير من الجهد. سانشجع اللاعبين لأنني أعتقد أننا ننتظر منهم الكثير في المستقبل".

ولدى سؤاله عن إخفاق الفرق الأفريقية في المونديال الروسي، أعرب سيسييه عن شعوره بأن المستقبل سيكون مشرقا في القارة الأفريقية.

وقال سيسييه "كرة الأفريقية تحرز الكثير من التطور... تابعت مشاركة باقي المنتخبات الأفريقية ولا أعتقد أنه يجب أن نشعر بالخزي... الفارق أصبح أقل بين المنتخبات المرشحة القوية والمنتخبات الصغيرة. منتخبات كبيرة خرجت من الدور الأول مثل المنتخب الألماني حامل اللقب".

كونه الوحيد الذي لم ينه الدور الأول برصيد من النقاط أقل من صاحب المركز الثاني في المجموعة. وتقاسم المنتخب السنغالي المركز الثاني في المجموعة مع نظيره الياباني برصيد أربع نقاط لكل منهما بفارق نقطتين خلف المنتخب الكولومبي.

وقال سيسييه، بعد المباراة مع كولومبيا في مدينة سامارا "إنه قانون كرة القدم، لم نتاهل لأننا حصلنا على بطاقات صفراء أكثر من المنتخب الياباني".

وأضاف "كنتي أفتخر بلاعبي فريقي. اجتهدوا كثيرا من أجل هذه البطولة. وأعتقد أننا أظهرنا قدرتنا على أن نحظى بمستقبل أفضل".

وتابع "الفيفا هو من وضع القواعد، وعلينا احترامها، حتى وإن كنا نود أن نخرج بشكل آخر".

وخاض المنتخب السنغالي بطولة كأس العالم للمرة الثانية فقط في تاريخه وهي الأولى منذ 16 عاما علما بأن سيسييه كان قائدا للفريق في مشاركته الوحيدة السابقة بالمونديال وذلك في نسخة 2002 بكوريا الجنوبية واليابان عندما فجر الفريق مفاجأة

□ سامارا (روسيا) - رغم لحاق فريقه ببقية المنتخبات الأفريقية إلى خارج بطولة كأس العالم، لم يتردد أليو سيسييه المدير الفني للمنتخب السنغالي لكرة القدم في تأكيد فخره بفريقه، مشيرا إلى أنه لا يشعر بأي خزي في خروج الفريق من الدور الأول للمونديال الروسي.

وودع المنتخب السنغالي الخميس بطولة كأس العالم 2018 بروسيا بهزيمة 0-1 أمام نظيره الكولومبي في ختام مباريات الفريقين بالمجموعة الثامنة في الدور الأول للمونديال روسيا.

وأكمل أسود نيرانغا مسلسل الإخفاق الأفريقي، حيث ودعت البطولة منتخبات مصر وتونس والمغرب ونيجييريا من دور المجموعات لتكون المرة الأولى التي يخلو فيها دور الستة عشر للبطولة من أي منتخب أفريقي منذ بداية وجود دور الستة عشر في المونديال في نسخة 1986.

ولكن خروج المنتخب السنغالي من هذه البطولة قد يكون الأكثر قسوة لا سيما وأنه اختلف عن بقية المنتخبات الأفريقية التي ودعت هذه النسخة من الدور الأول نظرا إلى



خروج مشرف للسنغال

المغرب يحتج لدى «فيفا»

ومن المقرر أن يشير الاتحاد المغربي أيضا إلى الحالات التي لجأ فيه الحكام إلى استخدام تقنية الفيديو الجديدة والتي كانت كلها لصالح المنتخبات الكبرى وأضرت بمصلحة المنتخب المغربي".

وودع منتخب المغرب بطولة كأس العالم بعد خسارتين متتاليتين أمام إيران والبرتغال بهدف نظيف تبعهما تعادل أمام إسبانيا 2-2.

وحل المنتخب المغربي في المركز الثالث عربيا، برصيد نقطة وحيدة حصدها من تعادل مثير أمام إسبانيا بهدفين لثقلهما، بينما خسر بصعوبة أمام كل من إيران والبرتغال، وبنتيجة واحدة بهدف يتيم في كل مباراة.

وكانت الجماهير المغربية قد عبّرت عن غضبها الشديد، بعد خروج منتخبها الوطني من الدور الأول على خلفية "الأخطاء التحكيمية" وما سببته تقنية "الفيديو" من تشجت خاصة ضد منتخب إسبانيا.

□ الرباط - قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم تقديم احتجاج رسمي إلى الاتحاد الدولي فيفا، على القرارات التحكيمية التي تعرض لها منتخب "أسود الأطلس" في كأس العالم روسيا 2018.

ونشر الاتحاد المغربي على موقعه الرسمي رسالة الاحتجاج الرسمي التي تم إرسالها للاتحاد الدولي لكرة القدم.

وتضمنت وثيقة الاحتجاج 8 نقاط تعلقت بالأخطاء التحكيمية الفادحة التي ارتكبت ضد منتخب أسود الأطلس في المباراتين اللتين خاضهما ضد كل من إسبانيا والبرتغال في الجولتين الثانية والثالثة لحساب الدور الأول من مونديال روسيا 2018.

وسيكون الاحتجاج مدعوماً بأشرطة فيديو توثق ما يراه الاتحاد المغربي أخطاء مؤثرة على مسار المنتخب المغربي في مجموعته.

عطيف أفضل لاعبي آسيا في المونديال

دور المجموعات لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

يذكر أن المنتخب السعودي، ودّع بطولة كأس العالم 2018، من دور المجموعات، واحتل المركز الثالث في المجموعة الأولى، برصيد 3 نقاط، فيما تصدر منتخب الأوروغواي ترتيب المجموعة برصيد 9 نقاط، وحل منتخب روسيا في المركز الثاني برصيد 6 نقاط، وتنبّل منتخب مصر

ترتيب المجموعة دون نقاط. كما احتل الأخضر السعودي المرتبة الثانية خلف المنتخب التونسي ضمن تصنيف المنتخبات العربية المشاركة في مونديال روسيا بإحرازه على المركز 26 من مجموع المنتخبات المشاركة.

□ كوالالمبور - نشر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، إحصائيات جديدة تخص لاعبي المنتخبات الآسيوية المشاركة في بطولة كأس العالم بروسيا 2018.

وأكد الاتحاد الآسيوي، على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، أن عبدالله عطيف، لاعب المنتخب السعودي هو أكثر لاعب آسيوي تميّز بدقة التمرير في دور المجموعات من بطولة كأس العالم 2018.

ووفق الاتحاد الآسيوي مرر عطيف، لاعب المنتخب السعودي 263 تمريرة، بنسبة دقة تصل إلى 92 بالمئة.

كما أشار الاتحاد الآسيوي، إلى أن عبدالله عطيف، هو أكثر لاعب آسيوي تمريرا للكرة في



«بالنسبة إلى لاعب في الثالثة والعشرين من عمره وصل إلى هنا (حيث هو حاليا على الصعيد الكروي) بعد الكثير من الصعوبات، فهذا الاعتزال أمر مؤلم جدا.. إنه القرار الأكثر إبلاما الذي اتخذه في حياتي».

سردار آزمون

نجم المنتخب الإيراني



حوار الثنائيات ميزة الدور الثاني

بطولة أخرى تنطلق بشعار الخطأ فيها ممنوع

● الرغبة في تفادي الإخفاق تحفز فرنسا والأرجنتين ● صراع رونالدو وسواريز يخطف الأضواء في لقاء البرتغال وأوروغواي

◀ منتخب الأرجنتين يتسلح بإصرار نجمه الأبرز ليونيل ميسي لمواصلة المشوار في الموندیال أملا في التتويج بكأس العالم

في التوقعات، حيث حقق منتخب أوروغواي الفوز في آخر ثلاث مباريات جمعته بمنتخبات أوروبية في دور المجموعات بالموندیال، لكنه لم يحقق ذلك في أي دور فاصل بالبطولة منذ عام 1970، عندما فاز حينها على منتخب الاتحاد السوفييتي في دور الثمانية ليتأهل إلى المربع الذهبي.

عدم تكافؤ

مباراتا الأحد غير متكافئتين على الورق. إسبانيا بطلة العالم 2010 ستلاقي روسيا المضيفة التي لم يكن أحد يتوقع وصولها إلى هذا الدور: فوزان على المنتخبين العربيين المتواضعين السعودية (0-5) ومصر (1-3)، قبل أن تعود إلى الواقع بخسارة أمام الأوروغواي (3-0). يتوقع المراقبون أيضا الكثير من المشاكل للمنتخب الدنماركي في مواجهته لكرواتيا التي قدمت أداء يعد من الأفضل في الدور الأول، بقيادة فنانين موهوبين في خط الوسط اسمهما لوكا مودريتش وإيفان راكيتيتش. دغدغ الاثنین، أحلام متابعي كرة القدم بمباراة ثارية للبرازيل في مواجهة ألمانيا، عليها تشفى غليلها من الذين أذلوها على أرضها 1-7 في نصف نهائي النسخة الأخيرة. إلا أن "السيليساو" ونجمه نيمار أغلى لاعب في العالم، سيكونان في مواجهة المكسيك التي دقت "المسمار" الأول في "نعش" المانشافت ومدربه يواكيم لوف بالفوز 1-0 في الجولة الأولى.

في اليوم ذاته، تلعب اليابان "المحظوظة" بنقاط اللعب النظيف مع بلجيكا. تبدو المباراة سهلة على السورق للبلجيكيين الذين سيخوضونها وعيونهم على الخصم المستقبلي في ربع النهائي، والذي من المرجح أن يكون البرازيل. أخيرا، الثلاثاء، مواجهة غير متوقعة بين السويد وسويسرا. قصة المنتخب الاسكندينيافي جميلة حتى الآن: في غياب عملاقه زلاتان إبراهيموفيتش المعتزل دوليا منذ صيف 2016، حجز بطاقته إلى الموندیال بالتفوق على هولندا في التصفيات، قبل أن يحرم إيطاليا وعملاق حراسة مرماها جالوبيجي يوفون من التواجد في الموندیال للمرة الأولى منذ 60 عاما، وابتنس له الحظ في النهائيات بتصدر مجموعته.

انتزع السويديون مركزا كان الألمان مرشحين فوق العادة للحصول عليه، قبل أن يتحول الواقع إلى كابوس وينهوا المجموعة في المركز الرابع والأخير. في المقابل، بدأ المنتخب السويسري الذي لم يسبق له الفوز في مباراة خروج المغلوب في الموندیال، مشواره بتعادل ثمين مع البرازيل (1-1) قبل أن يقلب الطاولة على صربيا في الجولة الثانية (2-1) ثم يحقق التعادل مع كوستاريكا (2-2) في الجولة الأخيرة.

ويختتم الدور ثمن النهائي بتحدي كولومبيا لمنتخب "الأسود الثلاثة". سيواجه منتخب "الكافيتيروس" مشكلة الغياب المتوقع لنجمه وهدافه في موندیال 2014 خاميس رودريغيز الذي أصيب مجددا وغادر الملعب في المباراة ضد السنغال. أعرب مدربه الأرجنتيني خوسيه بيكرمان عن قلقه بشأن وضع لاعب دوره حاسم كلما تواجد على الملعب.

قويا، ولن تكون المباراة سهلة على أي من الفريقين. لكنني أثق كثيرا في لاعبينا وأتوقع تاهلنا إلى الدور المقبل".

وقال لاعب المنتخب البرتغالي سيدريك سواريز "لديهم لاعبون متميزون كما هو الحال بالنسبة لنا، لديهم مجموعة من أفضل اللاعبين في العالم". وأضاف "سندرس الفريق المنافس. إنه فريق قوي لكننا نتمتع أيضا بقدرات عالية وسنسعى للفوز بالمباراة". ولا شك في أن المنتخب البرتغالي سيواصل الاعتماد على نجمه وقائده رونالدو الذي سيسعى بالتأكيد لتعزيز رصيده النهديفي في البطولة، وتعويض إهداره ضربة جزاء في مباراة إيران. ومع بلوغ رونالدو من العمر 33 عاما، يتوقع بشكل كبير أن تكون النسخة الحالية هي الأخيرة له في كأس العالم، وهو ما يعزز رغبته في تقديم كل ما لديه أملا في الوصول بالفريق إلى النهائي والصراع على منصة التتويج، وذلك بعد موسم سجل خلاله 26 هدفا للريال في الدوري الإسباني، وتصدر ذلك قائمة هدافي دوري الأبطال برصيد 15 هدفا وقاد الملكي للقب الأوروبي.

كذلك يتمتع سواريز، مهاجم ليفربول الإنكليزي السابق، بثقة عالية بعد أن سجل لبرشلونة 25 هدفا في الموسم الماضي في الدوري وتوج معه باللقب، وقد سجل هدفين خلال الموندیال الحالي، ليرفع رصيده في سجل مشاركاته بكأس العالم إلى سبعة أهداف خلال عشر مباريات. كذلك يتطلع سواريز لتقديم عروض أفضل من أجل محو ذكرياته السيئة في الموندیال، حيث انتهت مشاركته السابقين بشكل مخيب للأمل.

ولن يعتمد منتخب أوروغواي بشكل كلي على سواريز وحده، حيث يعلق الفريق آماله أيضا على شريكه الهجومي إدينسون كافاني، كما يعتمد المنتخب الأكثر تتويجا ببطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أميركا) على صلابة دفاعه الذي لم يسمح بخطورة كبيرة على شبك الحارس فيرناندو موسليرا الذي لم يهتز مرماه بأي هدف حتى الآن في البطولة الحالية. لكن إحصائية ترجح كفة البرتغال

ثاني لائحة الهادفين إلى جانب البلجيكي روميلو لوكاكو، بفارق هدف واحد خلف المتصدر الإنكليزي هاري كاين.

ويتصارع المنتخب البرتغالي بطل أوروبا مع منتخب أوروغواي المنوج بطلا للعالم مرتين على بطاقة التأهل لدور الثمانية، لكن المباراة ستشهد في الوقت نفسه صراعا يتوقع أن يخطف الأضواء، بين النجمين البرتغالي كريستيانو رونالدو والأوروغوياني لويس سواريز. ورغم أن المباراة، المقررة على ملعب فيشت الأولمبي في سوتشي، تحسم صراعا في الموندیال، لا شك في أن صراعات الدوري الإسباني ستفرض نفسها، عبر المواجهة بين رونالدو نجم ريال مدريد وسواريز لاعب غريمه التقليدي برشلونة.

وتعد مواجهة اليوم، والتي يتأهل الفائز منها إلى دور الثمانية لمواجهة الفائز في مباراة دور الستة عشر بين الأرجنتين وفرنسا، المقررة اليوم أيضا، خارج إطار التوقعات بشكل كبير. وسبق للمنتخبين البرتغالي والأوروغوياني أن التقيا مرتين سابقتين فقط، وذلك في مباراتين وديتين، أولاهما في 1966 في لشبونة وانتهت بفوز البرتغال 0-3، وثانيهما في البرازيل عام 1972 وانتهت بالتعادل 1-1.

ويحظى منتخب أوروغواي بثقة عالية بعد أن حقق العلامة الكاملة في الدور الأول بثلاثة انتصارات على مصر وروسيا والسعودية ليتأهل من صدارة المجموعة الأولى. ولا يختلف الحال كثيرا بالنسبة للمنتخب البرتغالي، الذي استهل مشواره في الموندیال بتعادل مثير 3-3 مع نظيره الإسباني بطل العالم 2010، ثم تغلب على صلابة المنتخب المغربي بالفوز 1-0 قبل أن يتعادل مع إيران 1-1 في الجولة الثالثة الأخيرة، مستفيدا من تألق رونالدو الذي سجل ثلاثية (هاتريك) أمام إسبانيا قبل أن يحرز هدف الفوز في شبك المغرب.

وقال فيرناندو سانتوس، المدير الفني للمنتخب البرتغالي "إنه (منتخب أوروغواي) فريق هائل، لديه مدير فني (أوسكار تاباريز) قاده لمدة 12 عاما. ويعرف ما يرغب في تحقيقه خلال المباراة". وأضاف "سنواجه منافسا

ربما لم تكن هناك أفضل من الانطلاقة التي تشهدها منافسات دور الستة عشر ببطولة كأس العالم 2018 المقامة بروسيا، السبت، حيث تشهد أول مباراتين صراع منتخبات الأرجنتين وفرنسا وأوروغواي، المتوجة سابقا بالموندیال، وكذلك المنتخب البرتغالي بطل كأس الأمم الأوروبية (يورو 2018). وتتفتح منافسات دور الستة عشر بلقاء المنتخب الأرجنتيني، وصيف بطل موندیال 2014، بنظيره الفرنسي على ملعب "قازان أرينا"، وتليها مباراة المنتخبين البرتغالي والأوروغوياني على ملعب "فيشت" الأولمبي في سوتشي، لحسم اثنتين من بطاقات التأهل لدور الثمانية.

الذي خاض البطولة ضمن أقوى المرشحين للمنافسة على اللقب، من صدارة المجموعة الثالثة برصيد سبع نقاط حصدها من انتصارين على أستراليا وبيرو وتعادل سلبي مع الدنمارك، لكنه لم يقدم مستوياته المعهودة في أي من مبارياته الثلاث.

نيران صديقة

حسمت المباراة الأولى لفرنسا أمام أستراليا 2-1 بهدف النيران الصديقة الذي سجله الأسترالي عزیز بيهيش في شبك منتخب بلاده بالخطأ، ثم فاز المنتخب الفرنسي على بيرو بهدف وحيد سجله مبابي قبل أن يقدم الفريق أداء باهتا في مباراته بالجولة الثالثة التي انتهت بالتعادل مع الدنمارك. ولكن إذا كان منتخب فرنسا قد أخفق في تقديم مستويات تبهز جماهيره خلال منافسات دور المجموعات، فقد كانت الأمور أكثر سوءا بالنسبة للمنتخب الأرجنتيني الذي واجه شبح الخروج لكنه أفلت بصعوبة وانتزع بطاقة التأهل من المركز الثاني في المجموعة الرابعة. فقد كان المنتخب الأرجنتيني مهددا بقوة بوداع البطولة من الدور الأول لكن تاهله حسم بهدف الفوز 2-1 في شبك نيجيريا، الذي سجله المدافع ماركوس روخو قبل أربع دقائق فقط من مباراة الفريقين في الجولة الثالثة الأخيرة. واستهل المنتخب الأرجنتيني، وصيف بطل موندیال 2014 بالبرازيل، مشواره في البطولة الحالية بالتعادل مع نظيره الأسبندني 1-1 في مباراة شهدت إهدار النجم ليونيل ميسي ضربة جزاء.

فقد كانت العروض غير المقنعة للمنتخب الأرجنتيني انعكاسا، على الأرجح، لحالة من الفوضى في معسكر الفريق، كانت العديد من التقارير قد تحدثت عنها، ووصل الأمر إلى أن تقارير ذكرت أن بعض اللاعبين اتخذوا ليونيل ميسي وخافيير ماسكيرانو بدلا من المدير الفني خورخي سامباولي. وربما تتمثل الصخرة التي لا يزال المنتخب الأرجنتيني يرتكز عليها، في إصرار نجمه الأبرز ليونيل ميسي على مواصلة المشوار في الموندیال أملا في التتويج بلقب كأس العالم الذي لا يزال غائبا عن سجل إنجازات نجم برشلونة الإسباني، ولا يزال ينقصه ليستحق وصف "الأسطورة".

ويضم المنتخب الفرنسي نجم الهجوم أنطوان غريزمان الذي كان قريبا من مزاملة ميسي في برشلونة لكنه فضل البقاء مع أتلتيكو مدريد، طبقا للقرار الذي أعلنه مع انطلاق منافسات الموندیال. وقال غريزمان الذي توج هدافا لكأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) في بلاده "أنا واثق من أنني ساصل قريبا إلى المستويات التي توقعها لي الجميع.. كان الوضع مشابها في البطولة الأوروبية، وبدأت أشعر بحال أفضل في دور الستة عشر". والمباراة الثانية السبت لا تقل أهمية. الأوروغواي متصدرة المجموعة الأولى والبرتغال وصيفة الثانية. فيها من المواجهات الفردية ما يكفي: ثنائي "السيليستي" لويس سواريز وإدينسون كافاني من جهة، وأفضل لاعب في العالم 5 مرات كريستيانو رونالدو

□ **موسكو** – عرف موندیال روسيا 2018 نجومه والمنتخبات الـ16 المتأهلة إلى الدور ثمن النهائي. اعتبارا من السبت، ستنتطلق بطولة أخرى بنظام الإقصاء المباشر، حيث الخطا ممنوع على أبرز المرشحين للقب بطل العالم في كرة القدم. هو تنافس بين الكبار والفرق الطامحة لتترك بصمة وتدوين اسمها. الحذر سيكون السمة الطاغية لتفادي مفاجات إضافية بعد الدور الأول.

لم يخل الموندیال الروسي من "غير المتوقع" فالمانيا حاملة اللقب، والمتأهلة بعلامة كاملة من عشرة انتصارات في عشر مباريات في التصفيات، خرجت من الدور الأول. المضيف روسيا، المنتخب الأدنى تصنيفا بين المتنافسين الـ32، بلغ الدور ثمن النهائي. كل من الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو أهدر ركلة جزاء... طويت صفحة الدور الأول. قمتان بشدهما السبت بين الأرجنتين وفرنسا، والأوروغواي أمام روسيا، في دور يمتد حتى الثالث من يوليو. مواجهات لا تحتمل أي خطأ، ويدرك الخاسر جيدا أنه سيحزم حقائبه وي توجه إلى المطار في اليوم التالي.

◀ المنتخبان البرتغالي والأوروغوياني سبق أن التقيا مرتين سابقتين فقط، وذلك في مباراتين وديتين، أولاهما في 1966 في لشبونة

ويعول المنتخب الفرنسي على نجومه أنطوان غريزمان، كيليان مبابي وبول بوغا، للوقوف ندا أمام الأرجنتين ونجمها ميسي حامل الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خمس مرات. علق مدافع المنتخب الفرنسي برينسل كيمييمي الذي سبق له مواجهة ميسي عندما التقى فريقيهما باريس سان جرمان الفرنسي وبرشلونة الإسباني في دوري أبطال أوروبا موسم 2017-2016، بالقول "لا أعتقد أن ثمة شخص على هذه الأرض يمكن أن يجد حلا لإيقاف ميسي".

يقول ميسي إنه يتوخى الحذر من فرنسا لأن "لديها منتخبا جيدا جدا، وفريقها يمتلك مؤهلات فريدة جيدة. لديهم مدافعون جيّدون، لاعبو خط وسط جيّدون ومهاجمون جيّدون. لديهم لاعبون سريعون جدا يمكنهم خلق الفرق، زملاء في خط الهجوم (عثمان ديمبيلي في برشلونة الإسباني) وفي الدفاع (صامويل أومتيتي). ستكون المهمة صعبة".

تفادي الإخفاق

بعد أن غاب المنتخبان الفرنسي والأرجنتيني، المدججان بمجموعة من أبرز نجوم العالم، عن أفضل مستوياتهما خلال منافسات دور المجموعات ببطولة كأس العالم 2018، يتوقع أن تشكل الرغبة في تفادي الإخفاق، الحافز الرئيسي لكل من الفريقين في مواجهتهما السبت على ملعب "قازان أرينا" في افتتاح منافسات الدور الثاني (دور الستة عشر) للموندیال. وتأهل المنتخب الفرنسي،



مونديال 2018

ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

عناد الفايكنغ



مراد البرهومي
صحافي تونسي

□ اليوم وقد انتهت رهانات الدور الأول، فودّع روسيا الراسبون وبقي النصف الثاني من المنتخبات باهداف كبيرة وأحلام تراود الجميع بتحقيق أفضل الإنجازات والذهاب بعيدا في هذا المحفل العالمي. اليوم بدأت الخارطة تنكشف لنظهر طموحا برازيليا لا حدود له من أجل تجديد العهد مع اللقب الغائب عن بلاد ”السامبا“ منذ مونديال 2002، توضحت الصورة أيضا في ما يخص بعض المنتخبات الأخرى القادرة بدورها على معانقة المجد العالمي مثل المنتخب الكرواتي الذي كان بشهادة كل الفنين والمحليلين الأفضل والأقوى في الدور الأول.

بدأت فصول المشهد تكتمل مع نجاح بعض القوى التقليدية في تخطي عقبة الدور الأول ”المخيف“، وفي مقابل ذلك شاهدنا السقوط المدوي للمنتخب الألماني. حافظت المنتخبات المرشحة على حظوظها وأمنت حضورها لتنشط منافسات الأدوار الإقصائية، ولنا مع المنتخبين البلجيكي والفرنسي المدججين بالنجوم والمنتخب الإنكليزي المتقد حماسا بروح الشباب والمنتخبين الأرجنتين والبرتغالي المعتمدين على ”النجم الأوجد“ والمنتخب الأوروغوياني الملتزم والقوي دفاعيا مواعيد واعدة قد تشعل المنافسات وتجعل وتيرة ”الحرب“ نحو اللقب المجيد أكثر ندية وقوة. لكن من بين هؤلاء ”الأبطال“ الذين سيظهرون في قادم الأدوار، ربما يمكن الوقوف على بعض المعطيات التي قد تقلب الأمور رأسا على عقب، هي معطيات ارتبطت بالتاريخ وصنعت في السابق ملاحم وإنجازات بقيت إلى اليوم عاقلة في الأذهان، هي حقائق سجلها الزمن تثبت أن هناك بعض المنتخبات القادرة على صنع المعجزات.

ولنا في منتخبي السويد والدنمارك أبرز مثال، ربما يمكن أن يكون أحد المنتخبين ”الحصان الأسود“ في البطولة، من الممكن أن يصنع هذا المنتخب أو ذاك المفاجأة المدوية ويتقدم أكثر ما يمكن في البطولة، ألم يفعلها المنتخب السويدي سابقا في المونديال، ألم يطوع المنتخب الدنماركي ذات مرة المستحيل ويحوله إلى إنجاز خرافي غير مسبوق في أمم أوروبا؟. نظرة عن كثب لتاريخ هذين المنتخبين قد تدلنا على بعض التفاصيل والمؤشرات التي تجعل التكنن ممكنا بخصوص قدرة أبناء ”الفاينكغ“ على كسر كل القواعد

□ **موسكو** – قبل انطلاق بطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم المقامة حاليا بروسيا، كانت منتخبات البرازيل وألمانيا وإسبانيا وفرنسا وكذلك الأرجنتين قد هيمنت على قائمة أقوى المرشحين للمنافسة على اللقب في النهائي المقرر في 15 يوليو المقبل، لكن المفاجآت والصدمات التي شهدها دور المجموعات الذي اختتمت منافساته الخميس، قد عززت أحلام وطموح فرق أخرى لتحقيق المجد بالمونديال. فربما كانت اللحظة الأبرز طوال منافسات الدور الأول، قد تمثلت في الإطاحة بالمنتخب الألماني حامل اللقب ليكون الخروج الأول له من الدور الأول للمونديال منذ 80 عاما، كما انتزع كل من المنتخب الإسباني بطل العالم 2010 والمنتخب البرتغالي بطل كأس الأمم الأوروبية الماضية (يورو 2016) بطاقتي التأهل لدور الستة عشر بشق الأنفس.

◀ المونديال قد يشهد بطلا جديدا في ظل المنافسة المفتوحة والمفاجآت والتي أغلقت الباب أمام التكهّنات بطرفي النهائي

كذلك لم يحقق أي من المنتخبين الفرنسي والأرجنتين التوقعات، حيث غابت عن الفريق الفرنسي القوة الهجومية الهائلة التي كانت منتظرة من كتيبة النجوم التي يضمها، بينما وقف المنتخب الأرجنتيني على بوابة الخروج من الدور الأول قبل أن يحالفه الحظ ليتنزع بطاقة التأهل بعد عناء. أما المنتخب البرازيلي، فلم يستعصر أفضل مستوياته بعد في البطولة الحالية، رغم حسم التأهل وهو في صدارة المجموعة الخامسة.

أما أفضل عروض الدور الأول، فقد كانت من نصيب منتخبات، إما لم يسبق لها اعتلاء منصة التتويج في تاريخ المونديال، وإما أنها لم تحتل المنصة منذ عشرات الأعوام. فقد

و”اعتبال“ طموحات بقية المتنافسين. فهذا المنتخب السويدي له تاريخ مجيد وعريق في نهائيات كأس العالم، تاريخ لا يعلمه الكثيرون، هذا المنتخب ورغم عدم فوزه باللقب العالمي إلا أنه سجل اسمه بأحرف خالدة ضمن المتألفين في المونديال والدليل على ذلك أنه كان صاحب المركز الثاني في مونديال 1958 واحتل المركز الثالث في مونديالي 1950 و1994 وحصل على المركز الرابع في مونديال 1938.

دون أي شك فإن هذه الإنجازات ستظل منقوشة في تاريخ المونديال، وستعطي هذا المنتخب دافعا أكبر لتحقيق إنجاز مماثل في هذه الدورة. ربما لم يعر البعض أي أهمية لما قدمه هذا المنتخب في المونديال والسبب في ذلك عدم وجود أي لاعب معروف خاصة بعد ابتعاد النجم العالمي زلاتان إبراهيموفيتش، لكن الحقائق تؤكد جاهزية هذا المنتخب وتأهيه لتحقيق المفاجأة.

فهذا المنتخب بلغ نهائيات المونديال بعد أن أزاح من طريقه المنتخب الإيطالي العريق، حينها تركزت كل الأضواء على سقوط إيطاليا فيما لم يتم منح السويد العنيدة والقوية حقها.

ومع بداية المنافسات تواصل تجاهل هذا المنتخب الذي قدم عروضاً قوية للغاية، حقق الفوز في المباراة الأولى وأخرج المنتخب الألماني وكاد يحقق نتيجة رائعة، أما في المباراة الثالثة فقد ”كشر عن أنيابه“ وضرب بكل قوته تماما مثلما يفعل ”الفاينكغ“ في السابق، ليفوز هذا على المنتخب المكسيكي القوي.

ما حصل مع المنتخب السويدي ينطبق أيضا على قاعدة الاحتكام لقائمة اللعب النظيف مع تساوي منتخبين أو أكثر في رصيد النقاط وفارق الأهداف وعدد التعادل المسجلة وكذلك النتيجة في مواجهة الأستراليا وفرنسا ليقطن التأهل دون خسائر، ويواصل تقدمه الثابت، وفي مقدوره أن يتقدم إلى أبعد مدى في هذه البطولة. لقد ذكرنا هذا المنتخب بما حصل في أمم أوروبا سنة 1992 عندما تلقى دعوة متأخرة للغاية للمشاركة في النهائيات رغم أنه لم يضمن التأهل عبر التصفيات، لكن إقصاء المنتخب اليوغسلافي بسبب الحرب المندلعة في البلد جعلت المنتخب الدنماركي يشارك وينجح في تحقيق المعجزة بعد أن سبق الجميع وحاز اللقب، سلاحه في ذلك ”العناد“ والثقة التي ورثوها عن الأسلاف ”الفاينكغ“.

□ **فولغوغراد (روسيا)** – للمرة الثانية في غضون ثلاثة أيام، شهدت المدرجات في بطولة كأس العالم صافرات استهجان الجماهير بسبب اللعب السلبي في الجولة الأخيرة من مباريات دور المجموعات. وأطلت المباراة بين المنتخبين الألماني والنمساوي في مونديال 1982 برأسها رغم الفارق بين ما حدث في هذه البطولة قبل 36 عاما وما يحدث في البطولة الحالية، واتسمت مباراة مونديال 1982 في إسبانيا بالسمعة السيئة حيث تسود القناعة بأن النتيجة بين الفريقين (0-1) لصالح المنتخب الألماني جرى الاتفاق عليها قبل بداية المباراة نظرا لأنها النتيجة التي تصعد بهما سويا إلى الدور الثاني على حساب المنتخب الجزائري المكافح.

ولكن الوضع يختلف في البطولة الحالية حيث شهدت مباراة فرنسا أمام الدنمارك في المجموعة الثالثة الثلاثاء الماضي تعادلا سلبيا خدم مصلحة الفريقين ولكن ربما كان هذا لعدم رغبة أي منهما في المجازفة التي قد تكلفه الكثير فيما كانت المرة الثانية الخميس خلال المباراة بين منتخبي اليابان وبولندا حيث لعبا المنتخب الياباني للعب السلبي مع اقتراب المباراة من نهايتها وذلك خوفا من اهتزاز شبابه كمزيد من الأهداف أو حصول لاعبيه على المزيد من الإنذارات قد تطيح به خارج البطولة.

مجازفة كبيرة

قد يقع السوم في المباراة على قاعدة الاحتكام لقائمة اللعب النظيف مع تساوي منتخبين أو أكثر في رصيد النقاط وفارق الأهداف وعدد التعادل المسجلة وكذلك النتيجة في مواجهة الأستراليا وفرنسا ليقطن التأهل دون خسائر، ويواصل تقدمه الثابت، وفي مقدوره أن يتقدم إلى أبعد مدى في هذه البطولة. لقد ذكرنا هذا المنتخب بما حصل في أمم أوروبا سنة 1992 عندما تلقى دعوة متأخرة للغاية للمشاركة في النهائيات رغم أنه لم يضمن التأهل عبر التصفيات، لكن إقصاء المنتخب اليوغسلافي بسبب الحرب المندلعة في البلد جعلت المنتخب الدنماركي يشارك وينجح في تحقيق المعجزة بعد أن سبق الجميع وحاز اللقب، سلاحه في ذلك ”العناد“ والثقة التي ورثوها عن الأسلاف ”الفاينكغ“.

ولم يتردد المدرب أكيرا نيشينو المدير الفني للمنتخب الياباني (محاربو الساموراي) في إعطاء تعليمات إلى لاعبيه بعدم التقدم أو الاندفاع في الهجوم رغم تاخر الفريق في المباراة أمام بولندا 0-1 على ملعب مدينة فولغوغراد. وجاءت تعليمات نيشينو للاعبيه

بعدما علم بتقدم المنتخب الكولومبي على نظيره السنغالي في المباراة الأخرى بالمجموعة على ملعب مدينة سامارا. واعترف نيشينو بأنه طالب فريقه بالبقاء في أماكنهم وعدم الحصول على بطاقات صفراء لعلمه بالتساوي مع المنتخب السنغالي في رصيد النقاط والتطابق بينهما في الأهداف وفارق الأهداف ما يعني الاحتكام لقائمة اللعب النظيف من أجل فض الاشتباك بينهما على المركز الثاني في المجموعة خلف المنتخب الكولومبي.

نظرا لإدراكه بقلّة عدد البطاقات الصفراء التي نالها لاعبوه في البطولة مقابل نظيرتها لدى لاعبي المنتخب السنغالي، كان مهما لنيشينو ألا يغامر وأن يحافظ على النتيجة كما هي طالما أنها تعبر بفريقه إلى الدور الثاني برفقة المنتخب الكولومبي.

ولهذا، لم يسع المنتخب الياباني إلى شن أي هجوم باتجاه المرمى البولندي في نهاية المباراة كما رفض الدخول في أي التحامات قوية أو حماسية مع لاعبي بولندا قد تكلف الفريق كثيرا في حال الحصول على بطاقات صفراء.

أمر مؤسف

قال نيشينو، بعد المباراة ”كان الأمر صعبا للغاية. موقف خطير للغاية على ملعبنا“ مشيرا إلى أن الحسم في هذه المجموعة كان مرتبطا بنتيجة المباراتين سويا وليس مباراة واحدة فقط. وأشار ”قررت الاعتماد على نتيجة المباراة الأخرى. لم تكن سعداء بهذا الموقف. لم يكن قصصنا أو هدفنا بالفعل أن نظل متأخرين في المباراة“.

وأضاف أن اللاعبين استمعوا إلى تعليماته بالحفاظ على الوضع كما هو. ودفع نيشينو بلاعبه الخضرم ماكوتو هاسيبي في الدقيقة 82 مع إعطاء التعليمات له بالحفاظ على النتيجة كما هي (0-1). وأشار نيشينو ”كان أمرا مؤسفا بعض الشيء ولكنني افترضت أنني لا أملك خطة أخرى“.

اللعب النظيف صداع يؤرق نيشينو

اليابانيون ينتقدون استخدام اللعب النظيف بطريقة غير نظيفة

□ **طوكيو** – لم يكن اليابانيون سعداء بما قام به منتخب بلادهم لكرة القدم في ربع الساعة الأخير من مباراته مع بولندا الخميس في مونديال روسيا 2018، لأن ”اللعب النظيف استخدم بطريقة غير نظيفة“.

بلغ ”الساموراي الأزرق“ الدور ثمن النهائي على رغم من خسارته مباراته الأخيرة في المجموعة الثامنة أمام بولندا، بفضل نقاط اللعب النظيف التي أهلته على حساب السنغال.

وأعرب المشجعون اليابانيون عن امتعاضهم مما جرى، وذلك في تعليقات ساخرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقال أحدهم عبر ”تويتر“، ”أشك بأن بولندا، (الاتحاد الدولي للعبة) توقع أن تستخدم قاعدة اللعب النظيف (أي عدد البطاقات الصفراء التي نالها المنتخب) بهذه الطريقة غير النظيفة“.

بالنسبة للياباني كين يازاوا، العامل في مجال الإعلانات، فإن ”ما حصل كان بالطبع مريسا بعض الشيء، ليس من الجيد أن تسمع الجمهور يطلق صافرات الاستهجان بهذه الطريقة“. وأضاف ”لكن، حسنا، وصلنا إلى الدور الإصنائي وبالتالي بانزاي“.. وأشار أحد المشجعين الساخطين إلى أن اليابان أصبحت أول فريق يتأهل تحت قاعدة ”اللعب النظيف“ لحصولها على 4 إنذارات مقابل 6 للسنغال، مضيفا ”من المضحك أن اليابان تأملت بأسلوب مناقض لكرة القدم، لكن عشنا لنقاتل يوما آخر“.

ويعرف عن اليابانيين احترامهم الصارم للتقاليد والأصول. وفي المونديال الحالي، لفت مشجعو المنتخب الأنظار عندما قاموا بجمع مخلفاتهم من المدرجات. وربط أحد مستخدمي مواقع التواصل بين المشهدين بالقول ساخرا ”لنواصل جمع القمامة ونقاط اللعب النظيف“. وسعى آخرون لإخماد القتل وسط الانتقادات التي واجهها منتخبهم من المعلقين، حيث شبه البعض ما حصل الخميس في فولغوغراد بالمباراة الشهيرة بين ألمانيا الغربية والنمسا في مونديال 1982 حين ”تواصلات“ الأولى مع جارتها وخسرت 0-1 في الجولة الأخيرة من الدور الأول، لإقصاء الجزائر التي كانت قد فازت على ألمانيا في المباراة الأولى 2-1.

مينا يتفوق تهديفيا على ميسي

مقابل 8.11 مليون يورو (14 مليون دولار). اتخذ اللاعب الكولومبي (23 عاما) أولى خطواته على أرض ملعب (كامب نو) معقل برشلونة وهو حافي القدمين أثناء تقديمه بشكل غير تقليدي لوسائل الإعلام، مكررا ما قام به عندما انضم إلى الميراس، مستشهدا بمعتقداته الدينية وبالكتاب المقدس الذي يشير إلى أن الأرض التي تتقدم أولا بأقدام غارية بإمكانها أن تترسخ كما يبنغي. ومازال هناك متسع من الوقت لكي يستفيد من هذه القناعة، لكن انطلاقته مع الفريق الإسباني لم تكن على النحو المأمول.

الهدافون		
الترتيب بتاريخ 28 يونيو 2018		
1	كاين	إنكلترا 5
2	كريستيانو رونالدو	البرتغال 4
-	لوكاكو	بلجيكا 4
4	تشيريشيف	روسيا 3
-	كوستا	إسبانيا 3
6	كوتينيو	البرازيل 2
-	دزيوبا	روسيا 2
-	كرانغفيست	السويد 2
-	هازار	بلجيكا 2
-	يديناك	أستراليا 2
-	الجزري	تونس 2
-	مينا	كولومبيا 2
-	مودريتش	كرواتيا 2
-	موسى	نيجيريا 2
-	صلاح	مصر 2
-	هيونغ مين سون	كوريا 2
-	ستونز	إنكلترا 2
-	سواريز	الأوروغواي 2
		AFP

□ **سامارا (روسيا)** – رغم الانتقادات التي لاحقت المدافع الكولومبي باري مينا، الذي اتهمه الكثيرون بعدم قدرته على الانسجام مع فريقه برشلونة الإسباني، المنضم إلى صفوفه منذ ستة أشهر، إلا أنه لعب دورا مهما في تأهل منتخب بلاده لدور الستة عشر ببطولة كأس العالم لكرة القدم المقامة حاليا في روسيا.

وارتدى مينا ثوب الإجابة في مباراة كولومبيا مع السنغال في الجولة الثالثة (الأخيرة) بالمجموعة الثامنة في مرحلة المجموعات بالمونديال، بعدما أحرز هدف المنتخب اللاتيني الوحيد، ليقوده للفوز 1-0 ويمنحه صدارة المجموعة برصيد ست نقاط. وبهذا الهدف، رفع مينا برصيده التهديفي في النسخة الحالية للبطولة إلى هدفين، ليتصدر ترتيب هدافي المنتخب الكولومبي في المسابقة حتى الآن، ويتفوق بفارق هدف على الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي، زميله في الفريق الكتالوني، الذي تأهل أيضا إلى دور الستة عشر في المونديال. وصرح مينا في المؤتمر الصحافي الذي أعقب مباراة كولومبيا والسنغال ”نفذنا خطة المدرب بشكل جيد للغاية“. وأوضح مينا ”كنا نعلم أن السنغاليين سيهاجمون ويحاولون الفوز بالمباراة، لكننا شعرنا بالأسف لإصابة خاميس رودريغيز مما تسبب في عدم إكماله اللقاء مبكرا، لكننا سعداء بالمضي قدما والتأهل للأدوار الإقصائية“. وأضاف ”أشكر الرب، والجميع في كولومبيا، وكذلك المدرب الذي وضع الكثير من الثقة في قدراتي منذ وصولي، وهو ما ساعدني حقا“.

من جانبه تحدث الأرجنتيني خوسيه بيكرمان مدرب كولومبيا عن الهدف الذي سجله مينا برأسه من متابعة لركلة ركنية، حيث قال ”لقد دربنا على هذه اللعبة كثيرا، ونمتلك لاعبين يجيدون اللعب بأقدامهم ورؤوسهم“. وكان مينا انضم لبرشلونة منذ ستة أشهر قادما من الميراس البرازيلي

صباح العرب



شيماء رحومة

البخور وتهمة السحر

لا يعد تشوب المشاجرات ببعض الأحياء الشعبية أمرا يوميا مفروغا منه بل إن البعض يجعل منه عرضا مجانيا بالشوارع والأزقة يستمتع به الأجوار بعيدا عن قاعات الفن الرابع.

بالأمس كان لنا موعد غير مبرمج بالروزنامة الصيفية لمثل هذه العروض المجانية بحبي الذي يغلب على علاقاته التآخي والتسامح، والمتهم الرئيسي القابع في قفص الاتهام بجريرة إحداث هذا الشغب هو البخور.

وأكد أجزم أن الحاضرين والمتخاصمين وعابري السبيل لا أحد من بينهم يعي تماما أي معنى للبخور غير أن صاحبتة أحرقتة بنية إثبات أعمال السحر. ولأمانة هذه الجارة دأبت منذ شهر رمضان إلى الآن على استعمال البخور في ساعة الغروب. وقد يكون الأمر بالفعل مريبا ومبررا لإلصاق البخور بالشعوذة، لكنه لا يختزله في ذلك.

وارجح أن النظر إلى إحراق البخور من هذه الزاوية الضيقة راجع بالأساس إلى خلفيات وأيديولوجيات شُكلت على مدى سنوات البيلة العربية وكسست العقليات وارتاحت إلى أعرافها وتقاليدها المقدسة، لكن لا لوم على أُمم تعودت على الاستهلاك وعافت الركض وراء الأرزاق، والحال أن أباطرة قُسلوا في حرب الكشف عن مصدر البخور، إذ سجل التاريخ بين طياته محاولة للإمبراطور الروماني أغسطس قيصر الذي أرسل حملة سنة 24 قبل الميلاد للكشف عن مصدر زراعة البخور في شبه الجزيرة العربية، ولكنها باءت بالفشل.

وقد تتضارب المعلومات حول أول من استنشق هذا المسحوق براحتة الجميلة وإن كان يشار إلى أن أول استخدام مسجل له كان من قبل المصريين، إلا أن المؤكد هو أن البخور يوجد بأشكال وخططات مختلفة في كل منطقة من العالم، فهل يعني أن الملكين السماويين هاروت وماروت أشعاة السحر؛ امحاننا وابتلاء للناس بفعل البخور؟

جاء ذكر البخور في مواطن عدة بالسنة النبوية وكذلك في التوراة والتلمود، وأوصى الكهنة باستخدامه في معابد الصلاة، ويحرص الخليجيون على التعطر صباحا ببطر الزكي وتضوء راحته.

يفغب عن الكثيرين أن هذا العبق لعب ويلعب دورا في تراث جل الشعوب في العديد من مناسباتهم من أعياد وأعراس وحفلات ختان وماتم، كما قد يجهل البعض سرا غربيا عن البخور، إذ أنه لا يتم استخراجه إلا متى أصيبت شجرة العود التي تسمى بـ"إقواليا"، وهي الشجرة الأم من أصل 15 شجرة موجودة بالعالم كله، بالمرض!

ويشترط أن يكون عمر الشجرة من 70 سنة إلى 150 عاما، وأن تكون الإصابة قد تطورت فيها منذ أكثر من 60 عاما.

وأظهرت التقارير أن عمل توليفة من البخور دخل في صناعات عدة وتجارة رائجة تتعلق بأجود أنواع البخور وتطوير المبخرة عبر العصور كما كان حاضرا بقوة في مجال العطور العالمية.

ومع ذلك يظل دكان العطر متهما بإشاعة السحر وفك أعمال الشعوذة، حتى أن السينما العالمية والمحلية استثمرت هذه النقطة في أعمالها ما أسال الحبر في عدة سيناريوهات غلب على بعضها الطابع الكوميدي الساخر، من بينها السلسلة الأميركية الشهيرة "هاري بوتر".

متابعة المونديال تكسر الحواجز الطائفية بين اللبنانيين



المستديرة توحد الصفوف

حتى لو كان الزائر لا تعنيه المشاهدة وهدفه تناول القهوة أو الطعام فقط. واتفقت جميع الآراء في وسط بيروت التجاري على تشجيع البرازيل وألمانيا، إلا أن عددا من الذين تم سؤالهم أكدوا أن معظم اللبنانيين يشجعون بدافع الغريزة الطائفية.

واعترف حسن هاشم (47 سنة) بأنه مع الفريق الإيراني كونه شيعيا ويميل إلى إيران، وهذا الرأي وافق عليه 3 من أصدقائه كانوا برفقته.

وأشارت ندى الرفاعي (34 سنة)، مديرة محل في وسط بيروت، إلى أنها كانت مع الفريق السعودي لما تمثله المملكة بالنسبة إليها بما أنها "سنية".

وانطلقت بطولة كأس العالم لكرة القدم في روسيا في 14 يونيو الجاري بمباركة 32 منتخبا موزعة على 8 مجموعات، ويستمر المونديال حتى 15 يوليو المقبل.

وفق ما هو منشور على حسابه بتويتر الذي تديره ابنته ميرا، فهو من مشجعي السامبا ويقاسمه رئيس مجلس النواب نبيه بري (زعيم "حركة أمل" الشيعية) هذا الحب، ويشاطرهما في التشجيع والحماسة رئيس الحكومة سعد الحريري (زعيم تيار المستقبل المدعوم من السعودية).

أما وزير الخارجية جبران باسيل (رئيس التيار الوطني الحر الحليف لـ"8 آذار") وهو صهر الرئيس عون أيضا، فقد أعلن أنه من مشجعي فرنسا لأسباب شخصية، وفي حال لم يفز فرقة سيشتجع الفريق الأرجنتيني.

وتعد المقاهي الراح الأكر في الجولة الرياضية في هذا الموسم، فهي تتحول إلى ملاعب بفضل الشاشات العملاقة التي وضعتها لجذب أكبر عدد من الرواد.

وباتت معظم المقاهي في هذا الموسم تفرض رسوم دخول تتراوح بين 4 و10 دولارات أميركية بسبب مونديال روسيا،

وبحسب بعض التقديرات، فإنه منذ 40 سنة يحظى فريقا السامبا البرازيلي والمكينات الألمانية، على حد سواء، بتشجيع ودعم من قبل اللبنانيين لأسباب شخصية منها أن أول فتة مهاجرة من لبنان في القرون السابقة كانت نحو البرازيل التي تضم اليوم 12 مليون لبناني.

وتابع "مع الوقت أصبح مشجعو البرازيل يتزايدون نظرا للطريقة الفنية التي يلعب بها فريق السامبا، الأمر ذاته ينطبق على محبي إيطاليا وهم كثر مع الإشارة إلى أن نسبة من الفتيات تشجع الفريقين الألماني والإيطالي إعجابا بوسامة اللاعبين".

ويتفق الفرقاء السياسيون في لبنان على حب فريق مشترك وعلى الأغلب هو المنتخب البرازيلي، فينسون خالاتهم وينحونها جانبا. فمثلا رئيس الجمهورية ميشال عون (أحد أبرز زعماء قوى "8 آذار" الموالية للنظام السوري وإيران بزعامة "حزب الله")،

الشرطة الإيطالية تستنجد بفيسبوك

وكان يحمل خصوصا ساعة "أوميغا" بيعت "في الثامن من فبراير 1950. وهذه الساعة كانت مخصصة للمستعمرات الفرنسية مثل تونس والجزائر والمغرب، ما يدفع إلى الظن أن المتزلج يحمل جنسية فرنسية"، وفق ما جاء في بيان الشرطة التي أوضحت أن الرجل كان يعاني ضعفا في البصر ويضع نظارات.

ويقرر الشرطيون أنه لم يتوف "قبل شتاء العام 1950" وهو كان يملك عدة مقتنيات، "ما يدفع إلى الظن أنه كان ميسور الحال وعلى الأرجح لم يكن إيطاليا، لذا لم تؤت الأبحاث بثمارها في إيطاليا".

وانطلقت الشرطة داء عبر موقع فيسبوك حتى يتسنى "لكل من قد يستذكر جدا أو ولدا أو صديقا بفضل هذه المقتنيات" لمساعدتها على حل هذا اللغز.

روما - اطلقت الشرطة الإيطالية داء عبر موقع فيسبوك في مسعى لتحديد هوية متزلج يرجح أن يكون فرنسيا توفي منذ حوالي ستن سنة وعثر عليه قبل 13 عاما، ولا يزال ملفه محل غموض.

وعثر على الجثة في يوليو 2005 على علو 3100 متر في منطقة فاله داوستا في شمال إيطاليا عند الحدود مع فرنسا. وتعود الجثة لـ"رجل ثلاثيني طوله 1.65 متر كان يحمل حرفي م.م. على قميصه"، وكانت في جيب هذا المتزلج المجهول قطعة نقدية قيمتها 5 ليرات مسكوكة بين 1946 و1950.

وكانت أجهزة التزلج التي استعملها من ماركة "روسينول" مصنوعة في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي ومخصصة لمحترفي التزلج.

غربان تصنع صنارات لالتقاط الطعام

جديدة لهذا النوع من الغربان، وهي القدرة على معرفة القطعة المناسبة التي تجعل موزعا اليا للطعام يخرج ما في جعبته من غداء ملائم له.

وقامت سارة جليبرت، الباحثة في جامعة كامبريدج البريطانية، مع زملائها بتدريب ثمانية من هذه الغربان على وضع قطع كبيرة من الورق في موزع الي يخرج نوع الطعام بحسب حجم الورق.

وبعد أن تدرّبت الغربان على هذه المهمة، أعطاها الباحثون قطعة ورق واحدة كبيرة، فعدمت إلى تقطيعها لتصبح بالحجم الذي يجعل الآلة تخرج نوع الطعام المناسب لها. وقال اليكس تابلور، الباحث في جامعة أوكلاند الأسترالية، "ظهر سلوك الغربان أنها قادرة على صنع أداة معتمدة على الشكل الذي في ذهنها".

لندن - توصّل باحثون في علوم الحيوان إلى أن نوعا من الغربان يطلق عليه العلماء اسم "كوروفوس مونيولوليدر"، وهو أحد الأنواع السائدة الماهرة في صنع الأدوات، يعتمد على ذاكرته في صنع أشياء يستخدمها في الحصول على طعام.

وكان معروفا من قبل أن هذا الطير الأسود يستخدم الأغصان للتقطيب في ثقوب الأشجار عن دود يقات عليه، أو لصنع ما يشبه الصنارات لالتقاط الغذاء. لكن الدراسة الجديدة المنشورة في مجلة

"ساينتيфик ريبورتس" العلمية، تحدّثت عن مهارة



أحلام أبرز نجوم مهرجان جرش

جرش (الأردن) - تستعد الفنانة الإماراتية أحلام لأعتلاء مسارح مهرجان جرش للثقافة والفنون في المملكة الأردنية ضمن المجموعة الجديدة التي يجتذبها من نجوم الموسيقى والغناء هذا العام ومن بينهم اللبناني عاصي الحلاني والكويتي عبدالله الرويشد.

والمهرجان الصيفي، الذي تستضيفه مدينة جرش الأثرية بشمال غرب الأردن في يوليو المقبل في دورته الـ33، هو الأكبر فنيا الذي تحرص المملكة على إقامته سنويا منذ ثمانينات القرن الماضي.

ومن أبرز الفنانين الأردنيين المشاركين هذا العام حسين السلمان ونانسي بيثرو وجهاد سركيس ومحمد الحوري ومكادي نحاس.

وإضافة إلى الحفلات الغنائية الفردية يقم المهرجان ليلة عراقية تجمع الفنانين سيف نبيل ومحمد الفارس.

كما تشترك مجموعة كبيرة من الفرق الشعبية والفولكلورية العربية منها فرقة صمود الفلسطينية للبكة الشعبية وفرقة نغم الموسيقى السعودية وفرقة تخت الكويتية وفرقة رضا للفنون الشعبية المصرية.



وضع للمسات الأخيرة لإحدى المشاركات في عرض العيد الوطني المسيكي "يوم الموتى"، الذي انتظم الجمعة، بالمكان المخصص لمشجعي الفريق المسيكي في موسكو على هامش بطولة كأس العالم لكرة القدم بروسيا.